



دليل برامج التحويلات النقدية



جدول المحتويات

iv	الاختصارات
v	مقدمة إلى دليل برامج التحويلات النقدية
	الهدف من الدليل
	كيفية استخدام الدليل
	ملاحظة بشأن المصطلحات
1	الجزء الأول: دليل تنفيذ التحويلات النقدية
1	الفصل 1: أساسيات برامج التحويلات النقدية
1	ما هي برامج التحويلات النقدية (CTP)؟
2	مميزات/عيوب برامج التحويلات النقدية
4	أنواع برامج التحويلات النقدية
12	الفصل 2: تحديد برامج التحويلات النقدية وتصميمها
12	تحديد أفكار البرنامج: وقت استخدام برامج التحويلات النقدية
13	تحليل فرص التمويل: الجهات المانحة الداعمة لبرامج التحويلات النقدية
14	التقييم والتحليل
14	تقييم الاحتياجات
15	تقييم السوق
17	التحليل الأمني
18	تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة
21	منطق البرنامج والهدف العام
22	تحديد النطاق الجغرافي والمشاركين في البرنامج
24	تسلسل اتخاذ القرار: أي نوع من برامج التحويلات النقدية مناسب للاستخدام
26	تحديد مبلغ التحويل
28	تحديد آلية الدفع ومقدم الخدمة المالية
32	الفصل 3: الاعتبارات الإضافية
32	الشراكات
33	نوع الجنس
35	الشباب
36	برامج التحويلات النقدية والحكومة
36	الأماكن الحضرية

37	الفصل 4: تنفيذ برامج التحويلات النقدية
37	الفصل 5: آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية والمراقبة والتقييم
37	آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية
38	المراقبة والتقييم
39	الفصل 6: تحولات نهاية البرنامج بالنسبة لبرامج التحويلات النقدية
40	الفصل 7: الختام

الملحقات

- A. المسرد
- B. المراجع
- C. الموارد الخارجية
- D. الجهات المانحة الداعمة لبرامج التحويلات النقدية
- E. ورق النصائح
- F. بيانات القدرة
- G. ملفات تعريف برامج التحويلات النقدية
- H. أدوات التحليل/التقييم

الجزء الثاني: أدلة التنفيذ

دليل تنفيذ التحويلات النقدية (Cash Transfer Implementation Guide): قريباً
الأدوات والنماذج

دليل تنفيذ النقد مقابل العمل (Cash-for-Work Implementation Guide): قريباً
الأدوات والنماذج

دليل تنفيذ المعارض والقسائم (Voucher and Fair Implementation Guide):
<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/VoucherFairGuide.pdf>
الأدوات والنماذج

دليل تنفيذ التحويلات الإلكترونية (E-Transfer Implementation Guide):
<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/E-TransferGuideAllAnnexes.pdf>
الأدوات والنماذج

قائمة الاختصارات

- CaLP – شراكة التعلم النقدية
- CCT – التحويلات النقدية المشروطة
- CFW – النقد مقابل العمل
- CTP – برامج التحويلات النقدية
- ECHO – مكتب المساعدات الإنسانية والحماية المدنية بالمفوضية الأوروبية
- EMMA – دليل تحليل أسواق الطوارئ والتخطيط لها
- M&E – المراقبة والتقييم
- MIFIRA – تحليل استجابة الأمن الغذائي ومعلومات السوق
- MFI – مؤسسة التمويل الصغير
- OFDA – مكتب مساعدة الكوارث الأجنبية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)
- RAM – التقييم السريع للأسواق
- SMS – خدمة الرسائل القصيرة
- TSU – وحدة الدعم الفني في Mercy Corps
- UCT – التحويلات النقدية غير المشروطة
- UN – الأمم المتحدة
- USAID – الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
- WASH – المياه والمرافق الصحية والنظافة
- WFP – برنامج الأغذية العالمي

مقدمة إلى دليل برامج التحويلات النقدية

الهدف من الدليل

دليل برامج التحويلات النقدية (CTP) هي دليل أساسي لبرامج التحويلات النقدية في الاستجابة للحالات الطارئة وحالات الإنعاش المبكر. وهي تتوافق مع دليل إدارة البرنامج ورؤية Mercy Corps للتغيير (Mercy Corps' Vision for Change¹ and Program Management Manual)² وتعتمد على أفضل الممارسات والممارسة العملية. ومع ذلك، لا يمكن لدليل برامج التحويلات النقدية (CTP) التعامل مع كل موقف محتمل أو استجابة برنامجية. وعلى وجه التحديد، لا تشمل استخدام النقد كشبكة أمان اجتماعية، أو في تنمية القطاع الخاص، أو في مدفوعات الخدمات المالية والإعانات. وبدلاً من ذلك، يوفر هذا الدليل إرشادات عامة لبرامج التحويلات النقدية، علاوة على الأسس المنطقية وأفضل الممارسات المتعلقة بأنواع أخرى من التحويلات النقدية.

ونحن نتوقع استخدام هذا الدليل من قبل أعضاء الفريق الموجودين في المقر الرئيسي والميدان الذين يعكفون على تصميم و/أو تنفيذ برامج التحويلات النقدية أو حالات الإنعاش المبكر. وقد تمت كتابة ذلك لهؤلاء الذين ليس لديهم خبرة أو خبرة محدودة في برامج التحويلات النقدية.

كيفية استخدام الدليل

يتألف الدليل من:

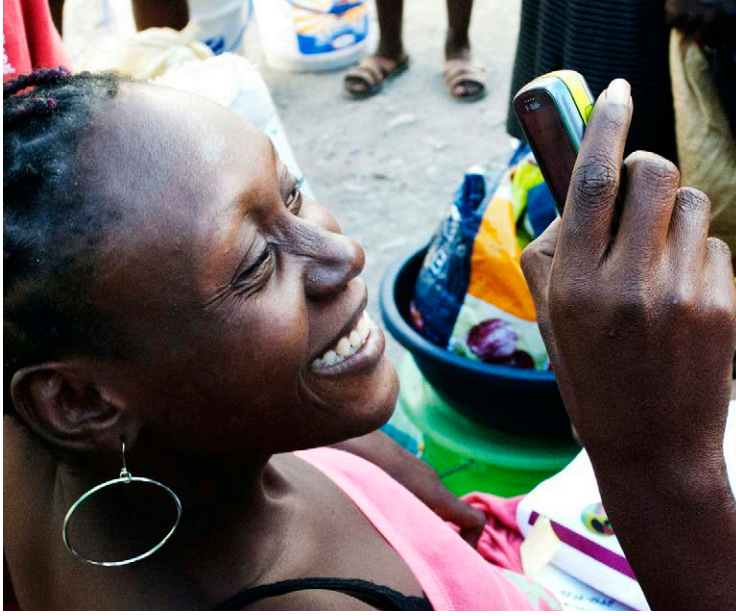
- الجزء الأول: دليل منهجية التحويلات النقدية
مقدمة إلى الأسس المنطقية وأفضل الممارسات المتعلقة ببرامج التحويلات النقدية. يوصى بضرورة قراءة دليل المنهجية هذا قبل استخدام أي من أدلة التنفيذ.
- الجزء الثاني: أدلة التنفيذ
أربعة أدلة تنفيذ، منفصلة عن نوع المنهجية ومصممة لتوجيه تنفيذ البرنامج. وتتضمن أدوات ونماذج طورت واختبرت للملاءمة السهلة من قبل الفرق الميدانية. وهي كما يلي:
 - دليل تنفيذ التحويلات النقدية (Cash Transfer Implementation Guide) – قريباً
 - دليل تنفيذ النقد مقابل العمل (Cash-for-Work Implementation Guide) – قريباً
 - <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/VoucherFairImplementationGuide.pdf> Voucher and Fair Implementation Guide
 - <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/E-TransferImplementationGuideAllAnnexes.pdf> E-Transfer Implementation Guide

ملاحظة بشأن المصطلحات

بالنسبة للغرض من هذا الدليل، يصف مصطلح "برامج التحويلات النقدية" (واختصاره "CTP") كل الآليات المتعددة للتحويلات النقدية، بما في ذلك النقد مقابل العمل والقسائم، والمستخدم لتنفيذ البرامج. وفي حين أن التحويلات النقدية تُستخدم لتحقيق أهداف البرنامج، وليس الغرض من برنامج ذاته، فقد تم اعتماد مصطلح "برامج التحويلات النقدية" بصورة واسعة كوصف عام لأي من هذه الآليات في البرامج الميدانية.

¹ <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/IntroV4Conepager.doc>، Mercy Corps' Digital Library "Introducing Mercy Corps' Vision for Change"

² <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf>، Mercy Corps' Digital Library "Program Management Manual"



ماتشي - إيميلي ديو/ميرسي كوربس

الجزء الأول:

دليل منهجية برامج التحويلات النقدية

الفصل 1:

أساسيات برامج التحويلات النقدية

ما هي برامج التحويلات النقدية (CTP)؟

تشير برامج التحويلات النقدية (CTP) إلى كل البرامج التي يتم فيها توفير النقد (أو قسائم السلع أو الخدمات) مباشرةً إلى المشاركين في البرنامج. وهو نهج يقوم على الروابط والقدرات والحوافز والعلاقات لتشجيع انتعاش السوق الفعال. برامج التحويلات النقدية (CTP) هي آلية تقديم المساعدة؛ وليست قطاعاً أو برنامجاً بمفردها. وقد تكون برامج التحويلات النقدية (CTP) مصممة مع أهداف تنمية طويلة الأجل، مثل برامج التحويلات النقدية واسعة النطاق وتحت إشراف الدولة. ومع ذلك، في هذا الدليل، نحن نركز على استخدام برامج التحويلات النقدية (CTP) في الاستجابة للحالات الطارئة وعمليات الإنعاش المبكر.

في السياق الصحيح، عندما تعمل الأسواق المحلية وتكون قادرة على تلبية الطلب، يمكن أن تكون التحويلات النقدية بديلاً ملائماً وقويًا لتوجيه عمليات توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية (والمعروفة أيضًا باسم المساعدة العينية). يمكن أن تكون برامج التحويلات النقدية أكثر تميزًا ومرونة من حيث تقديم المساعدة، نظرًا لأن المشاركين يكون لديهم حرية اختيار ما يحتاجون إليه. تتميز كل أنواع التحويلات النقدية بالهدف الرئيسي التالي: لتقديم المساعدة في الوقت المناسب وبتكلفة فعالة للسكان المتضررين، وفي الوقت نفسه دعم الاقتصاد المحلي.³ تحدد طريقة قيامهم بذلك نوع برامج التحويلات النقدية المستخدمة وقيمتها وطريقة نقلها (آلية الدفع) وتكرار عمليات التحويل ومدتها.

يمكن أن تمثل برامج التحويلات النقدية نقطة انطلاق لسلسلة من التدخلات أو خطوة للإنعاش الاقتصادي والتنمية. يمكن تنفيذ أنواع مختلفة من برامج التحويلات النقدية معًا (مثل النقد مقابل العمل والتحويلات النقدية المباشرة) أو جنبًا إلى جنب مع الأنواع الأخرى من البرامج (مثل توجيه التحويلات النقدية التي تستكمل عملية توزيع المعونات الغذائية).

<http://www.cashlearning.org/overview/what-we-do-overview> ،The Cash Learning Partnership (CaLP) "What We Do" 3

تتوافق برامج التحويلات النقدية المناسبة المصممة جيداً مع رؤية Mercy Corps للتغيير والمبادئ الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية⁴ من حيث ما يلي:

- تلبية الاحتياجات الأساسية، والتي غالبًا ما تساعد في تحفيز الإنعاش المبكر للأسر المعيشية.
- الارتقاء بالقطاع الخاص كجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ.
- العمل مع الموردين المحليين للحد من اضطرابات السوق.

مميزات/عيوب برامج التحويلات النقدية

أظهرت تجربة Mercy Corps لتنفيذ برامج التحويلات النقدية لما يقرب من عقد من الزمن أن النقد يمكن أن يكون أداة قوية للإنعاش (الملحق و: بيانات القدرة). منذ 2005، اكتسبت برامج التحويلات النقدية زخمًا كبيرًا عبر القطاع الإنساني، وأصبحت منهجية موحدة للاستجابة لحالات الطوارئ وجهود الإنعاش. وكما علق أحد الأطباء "لم تعد المناقشات تدور حول ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية هي من أنواع التدخلات المشروعة أم لا، ولكن حول أفضل السبل لاستخدام المساعدات النقدية".⁵ لمقدمة أكثر شمولاً في تاريخ برامج التحويلات النقدية والنهج، يرجى قراءة "استعراض الممارسات الحسنة لشبكة الممارسات الإنسانية، "برامج التحويلات النقدية لحالات الطوارئ" (The Humanitarian Practice) النقدية الإضافية في الملحق ج: الموارد الخارجية.

يوضح الجدول الوارد أدناه مميزات برامج التحويلات النقدية في الاستجابة لحالات الطوارئ وحالات الإنعاش المبكر. لن تكون كل المميزات صحيحة في كل حالة من حالات برامج التحويلات النقدية.

المميزات المحتملة لبرامج التحويلات النقدية

- **المرونة والتميز:** يعتبر النقد موردًا مرئيًا يتيح للأشخاص إنفاق المال وفقًا لاحتياجاتهم وأولوياتهم؛ ويمكن لبرامج التحويلات النقدية مساعدة الناس في استعادة الشعور بالسيطرة. يمكن توزيع بعض أشكال برامج التحويلات النقدية (مثل التحويلات الإلكترونية) بسرية، مما يمنح المزيد من الحفاظ على الكرامة والأمن الشخصي.
- **السرعة:** يمكن تنفيذ بعض أشكال برامج التحويلات النقدية بسرعة نسبية، ولا تعتمد على أنظمة الإمدادات اللوجستية الثقيلة.
- **الانتعاش الاقتصادي/التأثير المضاعف:** يمكن أن يحفز النقد من الانتعاش الاقتصادي بإنشاء تدفقات دخل على المدى القصير وزيادة القوة الشرائية للمستهلك. وهذا بدوره يدعم التجارة ويعيد بناء روابط السوق، ويزيد من القدرة على الوصول إلى السلع والخدمات، كما يدعم الشركات المحلية ويحفز من الإنعاش المبكر لمنطقة كاملة، بدلاً من مجرد استهداف أسر معيشية معينة.
- **الشمولية:** يمكن أن تتضمن برامج التحويلات النقدية أعدادًا كبيرة من السكان المتضررين. ويمكن تصميمها لتشجيع التكامل ومشاركة النساء و/أو الشباب و/أو الفئات المهمشة.
- **الفعالية من حيث التكلفة:** يمكن أن تكون برامج التحويلات النقدية فعالة بدرجة كبيرة من حيث تخصيص الموارد لكل من المؤسسة والمشاركين في البرنامج. ودائمًا ما تكون نفقات التوزيع لبرامج التحويلات النقدية أقل من تلك الخاصة بالمواد الغذائية أو غير الغذائية. تقضي التحويلات النقدية أيضًا على إمكانية قيام المشارك في البرنامج بإعادة بيع العناصر الموزعة لشراء السلع والخدمات المفضلة.
- **حماية الأصول/تقليل عبء الديون:** يمكن لبرامج التحويلات النقدية منع استنفاد الأصول أو تراكم الديون الذي يمكن أن تنجم من الضغوط المالية بسبب حالات الطوارئ.

4 <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/MarketDrivenStrategicPrinciples.pdf>, "Mercy Corps' Digital Library", "Market-Driven' Strategic Principles"

5 Eric Johnson, "More than 'just another tool': a report on the Copenhagen Cash and Risk Conference", 54 Humanitarian Exchange Magazine, (London: Overseas Development Institute, May 2012).

6 Sarah Bailey و Paul Harvey, "Cash Transfer Programming in Emergencies", Good Practice Review, 11 (London: Overseas Development Institute: June 2011). <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/CashTransfersEmergenciesHPN2011.pdf>, "Mercy Corps' Digital Library"

وعلى الرغم من هذه المميزات الرائعة، هناك بعض العيوب في برامج التحويلات النقدية. بعضها هي حقائق غير قابلة للتغيير، على سبيل المثال، لا يمكنك تنفيذ برامج التحويلات النقدية بنجاح في المجتمعات التي تعتمد على المقايضة بدلاً من النقد، أو حيث لا توجد أسواق عاملة. وبعضها تكون مخاوف يمكن تقييمها والتخفيف منها في مرحلة التصميم وأثناء مراقبة البرنامج والتقييم. يدرج الجدول التالي بعض العيوب المحتملة ببرامج التحويلات النقدية. (يمكن أن تكون بعض هذه العيوب أيضاً صحيحة بالنسبة لعمليات التوزيع العينية).

العيوب المحتملة لبرامج التحويلات النقدية

- **شواغل اقتصاد السوق:** يمكن فقط تنفيذ برامج التحويلات النقدية في الاقتصادات القائمة على النقد. في الأسواق ذات العرض الضعيف من السلع أو الخدمات، يمكن أن يؤدي التدفق النقدي إلى حدوث تضخم أو تشوهات في الأسعار أو نقص في العناصر الأساسية إذا كان العرض لا يمكنه تلبية الطلب.
- **الفساد وسوء الإدارة المالية:** هناك إمكانية حدوث استغلال وتحويل الأموال من قبل الأشخاص ذوي النفوذ القوي. يمكن تحويل النقد إلى أنشطة غير قانونية بسهولة أكبر من العناصر الموزعة مباشرة، والتي يجب تحويلها أولاً إلى نقد.
- **التأثير السلبي على الثقافة المحلية:** يمكن أن يتداخل النقد مع الاستجابات التقليدية لاحتياجات المجتمع أو العمل التطوعي. في الثقافات التي يتحكم الرجال فيها بالموارد المالية والنساء في الموارد الغذائية، قد يؤدي استخدام النقد إلى تفاقم تقسيم القوى. يمكن أيضاً استخدام النقد لشراء سلع "غير اجتماعية" مثل الكحول أو السجائر.
- **المخاطر الأمنية:** يمكن أن تؤدي برامج التحويلات النقدية إلى مخاطر متعلقة بالأمن والسلامة (على سبيل المثال، العنف والابتزاز، و"الضرائب") لكل من الهيئة القائمة على التنفيذ و/أو المشارك في البرنامج.
- **الاستغلال:** توزع السلطة بشكل غير عادل في كل المجتمعات التي نياشر فيها أعمالنا، مما يؤدي ذلك إلى حالات يعتمد فيها أشخاص معينين على غيرهم. ولسوء الحظ، يختار البعض إساءة استخدام هذه السلطة على الآخرين، مما يكون السبب الجذري لأشكال العنف مثل الاستغلال. ويحدث الاستغلال عند قيام الأشخاص ذوي النفوذ⁷ (مثل مشرفي النقد مقابل العمل وقادة المجتمع والموردين، بل وحتى فريق عمل البرنامج) باستخدام مناصبهم بالمطالبة بخدمات لهم أو سلوكيات معينة (جنسية أو غير ذلك) من فئات أو أفراد أقل نفوذاً منهم. يمكن أن يحدث الاستغلال في أي وقت حيث تُقدم الموارد إلى المجتمع، لكن مع وجود رغبة أكبر في الحصول على النقد، فقد يكون ذلك ذي أهمية خاصة.⁸

كما هو الحال مع أي تدخل، يمكن أن تنشأ نتائج سلبية في حال تنفيذ برامج التحويلات النقدية بشكل غير صحيح، إما في سياق خطأ أو مع القليل من التفكير تجاه المشكلات المذكورة أعلاه. في الفصل الثاني "التقييم والتحليل"، سنتناول تحليلات وتقييمات معينة التي يتعين عليك استخدامها لتحديد ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية هي النهج الأمثل لسياقك الخاص وإخبار فريق تصميم البرنامج. في الفصل الثاني "تحديد آلية الدفع" والفصل الثالث "النوع" و"الشباب"، نتناول بعض الطرق الأخرى للحد من المخاطر الوارد ذكرها أعلاه.

7 تُعرّف "السلطة" هنا بأنها قدرة شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص في التأثير على الوصول إلى الموارد و/أو القرارات لشخص آخر أو مجموعة أخرى والتحكم فيها.
8 لمزيد من المعلومات حول الاستغلال والعنف القائم على أساس الجنس، يرجى الاطلاع على الفصل 4 من "Gender Procedures: Policy in Action" من Mercy Corps' Gender Procedures: "Gender Procedures: Policy in Action" <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/GenderProcedures.pdf>, Mercy Corps' Digital Library

أنواع برامج التحويلات النقدية

سيعتمد نوع برامج التحويلات النقدية التي تختارها على هدف البرنامج. ويمكن استخدام أكثر من نوع تحويل واحد في نفس البرنامج أو قد يُدمج مع المساعدة العينية. الأنواع الرئيسية لبرامج التحويلات النقدية هي **التحويلات النقدية** (المشروطة وغير المشروطة)؛ و**النقد مقابل العمل** (نوع من التحويلات النقدية المشروطة)، و**القسائم** (القسائم النقدية والقسائم المقيدة وقسائم السلع)، والتي تقتصر أحياناً **بالمعارض**. **التحويلات النقدية**، والموضحة أدناه أيضاً، هي آلية لتحويل النقد ويمكن استخدامها في التحويل النقدي أو النقد مقابل العمل أو برامج القسائم.

التحويلات النقدية

التحويلات النقدية⁹ هي المدفوعات المالية المباشرة إلى مستفيد ما. ويمكن دفعها مباشرة من قبل Mercy Corps أو من خلال وسيط ثالث، مثل بنك. تأتي التحويلات النقدية على شكلين: **غير المشروطة**، والتي تعني أن يحصل الشخص المستفيد على النقد بسهولة بالتأهل كمشارك في البرنامج ضمن نطاق البرنامج، أو **مشروطة**، والتي تعني أنه يجب على المستفيد القيام بشيء ما للحصول على النقد. أي نوع من التحويلات النقدية تختاره سيكون مرتبطاً بالهدف الكلي للبرنامج.

تُمنح **التحويلات النقدية غير المشروطة** (UCTs) إلى المستفيدين دون أي شروط. وفي حين أن المؤسسات عادةً ما يكون لديها فكرة بشأن كيفية إنفاق المستفيدين للأموال، تتيح التحويلات النقدية غير المشروطة للمشاركين باختيار عمليات الشراء الأكثر أهمية بالنسبة لهم، وأين ومتى يريدون إنفاقها. وكثيراً ما يفترض استخدام التحويلات النقدية غير المشروطة لشراء السلع لتلبية الاحتياجات الأساسية، لكن أحياناً يستخدمها المشاركون لسداد الديون و/أو استثمارها في سبل العيش. يمكن أن يؤثر تكرار الدفع و/أو مبلغ التحويلات النقدية على كيفية إنفاق التحويلات النقدية غير المشروطة: غالباً ما تنفق التحويلات الأكبر لمرة واحدة في إعادة بناء/إنعاش سبل العيش، بينما التحويلات المتعددة الأصغر تُستخدم غالباً لتلبية الاحتياجات المنزلية من الطعام والدواء والملابس. بجانب مرونتها، فإن سهولة استخدام التحويلات النقدية غير المشروطة للمشاركين في البرنامج ومنهجية التنفيذ المباشرة تجعلها نوع التحويلات النقدية المفضلة لدى Mercy Corps.

ملف البرنامج التعريفي:

التحويلات النقدية غير المشروطة (UCTs)

قامت Mercy Corps في النيجر، بالتعاون مع four US والمؤسسات الأوروبية بتنفيذ برنامج "الاستجابة إلى أزمة الغذاء في النيجر" (PROSAZ) في الفترة من مايو 2012 وحتى يوليو 2013. وقد صُمم البرنامج لتعزيز الأمن الغذائي وقدرة الاقتصاد على التعافي والإنعاش الاقتصادي للأسر المعيشية الضعيفة في أولام، وهي إحدى المناطق التي تعاني أكثر من غيرها من الأزمة الغذائية ذات بداية بطيئة. تأخر الأمطار والضرر الناجم عن الحشرات في نهاية عام 2011 جعل 70% - 100% من المزارعين من دون محاصيل لحصاها. وقد فاقمت تلك الأحداث من موقف الأمن الغذائي المتدهور بالفعل، والذي أثر على أكثر من 6.5 مليون شخص في البلد. بالإضافة إلى الأنشطة التي تهدف إلى استعادة الأصول الحيوانية، صُمم PROSAZ لتوفير كل من أنشطة النقد مقابل العمل (CFW) والتحويلات النقدية غير المشروطة (UCTs) لمساعدة 1800 فرد من الأفراد الأشد ضعفاً الذين في حاجة للاحتياجات الأساسية. تُنفذ أنشطة النقد مقابل العمل في بداية البرنامج. ومع ذلك، بسبب وجود قانون وطني يحرم أنشطة النقد مقابل العمل أثناء موسم الزراعة، يُعاد توجيه أموال النقد مقابل العمل إلى التحويلات النقدية غير المشروطة. وفي نهاية المطاف، تم تحويل ما يزيد عن 140000 دولار أمريكي للمشاركين في البرنامج، مع الأسر التي تتلقى متوسط 114 دولار شهرياً. أظهرت نتائج التقييم أن النقد الإضافي زاد من قدرة الأسر المعيشية من الوصول إلى الغذاء بنسبة 23%؛ وزيادة 100% من استهلاك الغذاء اليومي للمستجيبين من وجبتين إلى ثلاث وجبات يومياً. وقد ساعد الضخ النقدي الأسر المعيشية المشاركة في تلبية الاحتياجات الغذائية أثناء موسم العجاف والانعكاس الإيجابي على قدرتهم في بدء عمل ميداني للموسم الزراعي لعام 2013.



النيجر — كاسترا نيلسون/Mercy Corps

9 اعتمدت Mercy Corps مصطلح "التحويل النقدي" لمواءمة المصطلحات مع قواعد الحكومة الأمريكية ولوائحها. تُعطى "التحويلات" إلى الأفراد وهي "متح" تُعطى إلى المؤسسات أو المجموعات لغرض عام. قد ترى هذا النوع من البرامج يشار إليه على أنه "متح نقدية" من الآخرين.

التحويلات النقدية المشروطة (CCTs) تُستخدم عادةً لتعزيز نوع معين من السلوك أو لتشجيع حدث ما (على سبيل المثال، إعادة التخزين الرعوي أو إعادة بناء تعرض للتدمير بسبب زلزال). يتعين على المشاركين في البرنامج استكمال مهمات معينة "الشروط" للحصول على الأموال. وبمجرد استيفائهم لتلك الشروط، يكون لهم حرية إنفاق الأموال بالطريقة التي يحدونها.

و غالبًا ما تُمنح التحويلات النقدية المشروطة على شرائح للإشارة إلى التقدم المحرز صوب الهدف الأسمى. ونظرًا للحاجة الدائمة للتحقق من الشروط من قبل المؤسسة القائمة على التنفيذ، تتسبب التحويلات النقدية المشروطة في أعباء إضافية على المشاركين في البرنامج (من حيث الوقت) وعلى المؤسسة القائمة على التنفيذ (من حيث الوقت والتكاليف). وبسبب ذلك، يمكن استخدام التحويلات النقدية المشروطة مع تقديم مبررات واضحة. ليس من المستحسن استخدام التحويلات النقدية المشروطة في أعقاب أزمة ما عندما يكون من المهم وصول الأشخاص إلى الغذاء والمأوى وغيرها من الاحتياجات الأساسية الأخرى.

ملف البرنامج التعريفي:

التحويلات النقدية المشروطة (CCTs)

في عام 2011، تسبب الصراع المسلح في منطقة أبيي الإدارية (منطقة متنازع عليها بين السودان وجنوب السودان) في تشريد ما يزيد عن 110000 شخص. وفقدت الأسر المعيشية المشردة كلاً من مؤن الغذاء والدخل من محاصيلهم، كما بحثوا عن الأمن والسلامة في أماكن أخرى. وهؤلاء الذين بقوا في المنطقة شهدوا الكثير من محاصيلهم وهي تدمر بواسطة الفيضان في شهر سبتمبر. كان برنامج إعادة التأهيل الموجه نحو السوق للأسر المعيشية الزراعية (MORAL)، والممول من مكتب المساعدات الإنسانية والحماية المدنية بالمفوضية الأوروبية (ECHO)، يهدف إلى معالجة القضايا الأمنية بدعم 750 أسرة معيشية يمرون بحالة من فجوات الجوع والتي تضاعفت بسبب النزاع والفيضان. ولاستكمال حصص برنامج الأغذية العالمي (WFP) الذي يغطي 50% من احتياجات الغذاء اليومية للأسر المعيشية، ورّع برنامج إعادة التأهيل الموجه نحو السوق للأسر المعيشية الزراعية (MORAL)

برامج التحويلات النقدية المشروطة لمساعدة المشاركين في البرنامج على استيفاء الاحتياجات الضرورية دون بيع المعونات الغذائية للقيام بذلك. كان يُشترط على الأسر المعيشية الحضور إلى تدريب محو الأمية المالية كشرط للحصول على التحويل النقدي؛ وكان هذا الشرط مضمناً في البرنامج لتشجيع على إدارة الموارد بكفاءة أثناء فجوات الجوع الممتدة. وبعد عملية التحويل الأولى، 95% من الأسر المعيشية التي قد تم عقد مقابلات معها اشترت الذرة. بعد عملية التحويل الثانية، 56% فقط من الأسر المعيشية أظهرت كيف تحولت أولوياتها، مع استمرار التحويلات النقدية، من الغذاء إلى أشياء مثل الملابس والأحذية والمواشي الصغيرة والمأوى. سبعة وأربعون في المائة من الأسر المعيشية كانوا حتى قادرين على ادخار جزء من التحويل النقدي وهو الأمر الذي بدوره قد زاد من القدرة على مواجهة الصدمات في المستقبل.



جنوب السودان — كاسندرا فيلسون/Mercy Corps

من الأهمية بمكان التأكيد على أن التحويلات النقدية للأفراد أو الأسر المعيشية أو أصحاب الأعمال، مثل الوارد ذكرهم أعلاه، ليست مثل المنح أو المكافآت الفرعية المخصصة للمؤسسات. في بعض الأحيان تختلف متطلبات الامتثال للجهة المانحة ومجالات الاهتمام المطبقة على كل نوع من أنواع برامج التحويلات النقدية. يرجى الرجوع إلى دليل تنفيذ التحويلات النقدية (Cash Transfer Implementation Guide) لمزيد من الإرشادات.

النقد مقابل العمل

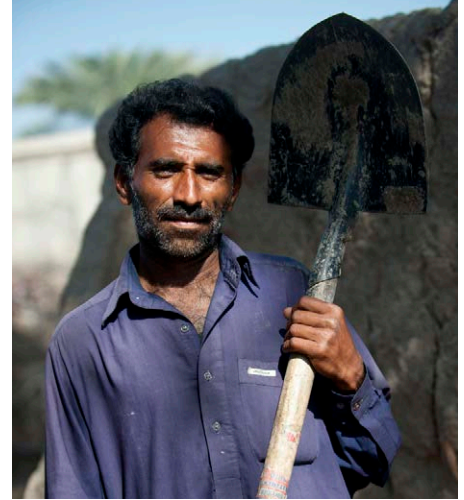
يدفع النقد مقابل العمل (CFW) المشاركين في البرنامج للعمال المهرة وغير المهرة الذين يعملون في مشاريع تضطلع في بناء أصول المجتمع أو البنية التحتية أو إصلاحها.¹⁰ ونظرًا لأن المشارك يحصل على المال فقط عند انتهاء العمل، فعادةً ما يعتبر النقد مقابل العمل نوعًا من التحويلات النقدية المشروطة ("الشرط" لإنهاء العمل). تقتصر المشاركة في البرنامج عادةً على دورات زمنية (على سبيل المثال، من أربعة إلى ستة أسابيع) ويمكن إجراء الدفع نظير العمل ببرنامج النقد مقابل العمل على هيئة نقد أو قسائم (عند الضرورة) أو تحويلات إلكترونية. النقل مقابل العمل ليس برنامجًا لسبل العيش أو خلق فرص عمل. (اطلع على مربع النص، "كيف يختلف النقد مقابل العمل عن برامج سبل العيش؟"). والهدف منه هو توفير أجور قصيرة الأجل لمجموعة مستهدفة من الأسر المعيشية الضعيفة المتضررة من الأزمات عندما لا يعملون بشكل فعال في أي أنشطة أخرى. صُمم النقد مقابل العمل في الأساس للتخفيف من العبء النفسي والضجر من الأشخاص المشردين من منازلهم بعد حالة طارئة، وتمكينهم من تحمل مسؤولية استعادة عافيتهم. يجب استخدام النقل مقابل العمل عندما يكون لبرنامج ما أهدافًا إضافية لاستعادة أصول المجتمع والبنية التحتية أو الحفاظ على وجود السكان المتضررين ضمن عملية التعافي.

ينبغي توخي الحذر في تحديد أجور النقد مقابل العمل الملائمة لتجنب تحويل العمالة من الاحتياجات المحلية (مثل العمل الزراعي) أو تشويه الأجور المحلية. ومن المهم أيضًا تحديد أفضل السبل لتشمل الأسر المعيشية غير القادرة على المشاركة في النقد مقابل العمل (بسبب إصابة أو إعاقة أو ما إلى ذلك) بحيث لا يتم حرمانهم من المميزات. وللقيام بذلك، فغالبًا ما يتم دمج برامج النقد مقابل العمل مع عنصر التحويلات النقدية: المشاركون في البرنامج الذي يمكنهم العمل بدنيًا يشاركون في النقد مقابل العمل، في حين أن الأسر المعيشية غير القادرة على المشاركة في أنشطة النقد مقابل العمل يتم إمدادهم بالتحويلات النقدية غير المشروطة. للاطلاع على إرشادات معينة حول تنفيذ برامج النقد مقابل العمل، يرجى مراجعة دليل تنفيذ النقد مقابل العمل (Cash-for-Work Implementation Guide).

ملف البرنامج التعريفي:

النقد مقابل العمل (CFW)

تعرض ما يزيد عن 20 مليون شخص في باكستان للتشريد في عام 2010، عندما غمرت الأمطار الغزيرة خمس البلاد. وبفضل توفر 5 مليون دولار أمريكي من مكتب مساعدة الكوارث الأجنبية (OFDA) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، شرعت Mercy Corps في تنفيذ برنامج النقد مقابل العمل لمدة 12 شهرًا مع 27500 مشارك في خمس مناطق. العمال الذين يعملون متوسط 42 يومًا (دورتان من 21 يومًا لكل دورة) لاستعادة بنية المجتمع التحتية المتضررة بسبب الفيضانات. وتضمنت المشاريع إصلاح الطرق لتسهيل الوصول إلى الأسواق وإصلاح قنوات الري وإنشاء جدران احتجاز الفيضان. وقد تم توفير عمل مناسب ثقافيًا للمشاركة الإناث مثل إصلاح المدارس وقاعات الاجتماعات المجتمعية وتنظيفها بحيث يمكنهن الاستفادة أيضًا من البرنامج. (راجع "نوع الجنس" في الفصل 3 لمزيد من المعلومات).



باكستان - جولي دينيشا لـ Mercy Corps

10 قد تمول بعض الجهات المانحة المشاريع التي تستهدف الأصول الخاصة، لكن ذلك يعد استثناء أكثر من كونه قاعدة.

كيف يختلف برنامج النقد مقابل العمل عن برنامج سبل العيش؟

وهذا يتناقض مع برامج سبل كسب العيش، والتي عادةً ما تكون تدخلًا إنمائيًا طويل الأجل. سبل كسب الرزق هي أنشطة اقتصادية يقوم بها الناس لإعالة أنفسهم وعائلاتهم. على سبيل المثال، كسب العيش للمزارعين هو زراعة المحاصيل وبيع المحصول. البرامج التي تستهدف خلق سبل العيش وتعزيزها هي عادة ما تكون برامج ممتدة الأجل والتي تتطلب تدخلات معقدة للتأثير على الطرق التي يستخدمها الناس في توليد الدخل. أثناء أزمة ما، يمكن أن تعمل البرامج نحو استعادة سبل العيش، وعادة ما يتحقق ذلك باستعادة الأصول التي دُمّرت أو تعرضت للضرر أثناء أزمة ما، وتسهيل الوصول إلى التمويل وإعادة تشغيل الأعمال التجارية، وإعادة بناء الروابط السوق. ومع ذلك، لا يبني برنامج النقد مقابل العمل سبل كسب الرزق، بل هو حل مؤقت لتوفير دخل قصير المدى والنشاط حتى يمكن استعادة سبل الرزق أو استردادها.

النقد مقابل العمل هو ليس برنامج لكسب سبل الرزق، هو عبارة عن مساعدة إنسانية. بصفة عامة، يُستخدم كمشروع عمالة مؤقتة لإعادة بناء البنية التحتية المدمرة أو المتضررة أثناء أزمة ما أو إصلاحها. في حالة مخيمات اللاجئين، يمكن استخدامه أيضًا على المدى القصير لتنظيف الأرض لإقامة الخيام أو حفر الخنادق أو المراحيض أو توفير الرعاية النهارية أو تقديم الطعام أو غيرها من الأنشطة المماثلة. ويهدف برنامج النقد مقابل العمل إلى توفير الدخل للمشاركين في البرنامج مع إبقائهم نشطين وإعادة بناء البنية التحتية المهمة للمجتمع أو إصلاحها. وبصفة عامة، لا يُستخدم برنامج النقد مقابل العمل لفترة تزيد عن ثلاثة إلى ستة أشهر. في بعض الحالات القصوى، نفذت Mercy Corps برامج النقد مقابل العمل لفترات تزيد عن عام. حتى في حالة الاستخدام لفترات طويلة في أماكن تواجه ضعفًا زمنيًا، مثل أفغانستان، فما يزال برنامج النقد مقابل العمل شكلاً من أشكال المساعدة الإنسانية.

القسائم

القسيمة هي قطعة ورقية أو قسيمة إلكترونية يمكن مبادلتها مقابل السلع أو الخدمات. (شاهد الصورة على اليمين). تتيح القسائم للمشاركين في البرنامج شراء السلع أو الخدمات من الموردين المشاركين دون استخدام النقد. وعادة ما يُجرى اختبارهم عندما يكون لدى المؤسسة القائمة على التنفيذ مخاوف تجاه التعامل النقدي (لأسباب تتعلق بالأمن أو الفساد أو تحويل الأموال) أو عند تصميم البرنامج لزيادة الوصول إلى مجموعة معينة من السلع أو الخدمات (على سبيل المثال، لتعزيز إصلاح المنازل المتضررة بتوجيه الشراء إلى مواد البناء). تتطلب القسائم المزيد ما هو أكثر من خطوات إدارية مقارنة بالتحويلات النقدية غير المشروطة، بما في ذلك نفقات الطباعة والتصميم، واختيار الموردين وتدريبهم وتسوية القسائم. وعلى هذا النحو، يتعين استخدامها حيثما يوجد سبب برنامجي واضح للقيام بذلك. تنقسم القسائم إلى ثلاثة أنواع، القسائم النقدية¹¹ والقسائم النقدية¹² وقسائم السلع.

تمنح القسائم النقدية القدرة على الوصول إلى أي سلعة أو خدمة محددة من مورد مشارك في البرنامج. ويُعطى كل مستفيد قسيمة بقيمة مبلغ محدد من النقد، والتي يمكن إنفاقها لدى أي مورد معتمد مسبقًا. عادةً ما يُختار الموردين وفقًا لمعايير البرنامج المحددة مسبقًا. في بعض الأحيان، إذا كان السوق صغيرًا بما يكفي، فقد يقوم الموردون المشاركون بتضمين كل الموردين في السوق.



اليابان - كارول سكورون

11 يُشار أيضًا إلى القسائم النقدية غالبًا باسم "قسائم القيمة" وهما مصطلحين مترادفين. فيما يتعلق بأعراض هذا الدليل، اخترنا استخدام "القسائم النقدية".
12 تبتن Mercy Corps مفهوم "القسائم النقدية المقيّدة" للإشارة إلى هذا المزيج بين قسائم السلع والأموال النقدية. فالأمر ليس مجرد معيارًا صناعيًا.

وعادة ما يتعين إنفاق القسائم في فترة زمنية محددة قبل أن تصبح غير صالحة للاستخدام (و غالبًا ما يشار إلى ذلك باسم "فترة الاسترداد").

ملف البرنامج التعريفي:

القسائم النقدية

في عام 2012، عملت مؤسسة Mercy Corps في مالي على تلبية الاحتياجات الغذائية الطارئة وتدعيم القدرة على مواجهة الصدمات من خلال برنامج القسائم النقدية الممتد لمدة عام واحد والذي يستهدف 12000 من الأفراد الضعفاء في منطقة أنسونغو بإقليم غاو. وقد جرى اقتراح "الاستجابة لاحتياجات الأمن الغذائي في شمال مالي" الممول من مكتب مساعدة الكوارث الأجنبية (OFDA) في استجابة لعدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي الحالية. وقد أختيرت القسائم بسبب نقص البنية التحتية من البنك العاملة في غاو وعدم الأمن في تلك المنطقة. كما كانت القسائم أيضًا وسيلة لتحفيز الموردين على زيادة أنشطتهم في المنطقة المستهدفة. وطُبعت القسائم في النيجر المجاورة للتقليل من الاحتيال وإمكانية استخدامها لشراء أي سلع (باستثناء السجائر والكحول) التي يبيعهها 18 موردًا مشتركًا في البرنامج. وقد تم توفير القسائم على هيئة مبالغ صغيرة للسماح للمشاركين في البرنامج بإجراء مشتريات أقل. وخلال المراقبة الحالية، وجد فريق عمل البرنامج أن 95% من القسائم أستخدمت لشراء الطعام.



مالي - Mercy Corps

تسمح القسائم النقدية المقيدة للمشاركين في البرنامج بشراء مجموعة من السلع أو الخدمات المدونة على القسيمة، بحد أقصى قيمة القسيمة (على سبيل المثال، الاختيار بين مجموعة من الأرز والعدس وزيت الطعام بإجمالي لا يتجاوز 25 دولارًا أمريكيًا). ويمكن استخدام القسائم النقدية المقيدة عندما ترغب مؤسسة ما في زيادة اختيارات المشاركين من مجموعة معينة من الخدمات أو السلع.

ملف البرنامج التعريفي:

القسائم النقدية المقيدة

في عام 2014، بدأت Mercy Corps في العراق بتنفيذ برنامج ممول من مكتب المساعدات الإنسانية والحماية المدنية بالمفوضية الأوروبية (ECHO)، ومصمم بهدف تقديم مساعدات الشتاء للاجئين السوريين واستضافة الأسر في مدينة أربيل بالعراق. وقد وُزِعَ هذا البرنامج الممتد لمدة عام واحد، مع الوصول إلى 5694 فردًا، مجموعة من القسائم بقيمة 312 دولارًا أمريكيًا لتسهيل عمليات الشراء من قائمة تضم 20 سلعة لها علاقة بالموءى والنظافة. ووقع الاختيار على سبعة موردين للمشاركة في البرنامج، على أساس معايير الموقع والدفع وإعادة توفير السلع. وقد أكدت مراقبة ما بعد التوزيع أن 92% من المشاركين في البرنامج قد شعروا أن عمليات الشراء استطاعت تلبية احتياجاتهم. واحد وعشرون بالمائة من المشاركين أنفقوا أموالهم أيضًا في متاجر الموردين، في نتيجة غير مخطط لها وإيجابية للموردين المشاركين.



العراق - رشت تونال - Mercy Corps

توفر قسائم السلع للمستفيدين إمكانية الحصول على السلع أو الخدمات المحددة مسبقاً والتي يمكن مبادلتها لدى أي مورد مشارك في البرنامج، أو المعارض المرتبة خصيصاً. يوفر هذا النوع من القسائم السيطرة على شراء السلع واستخدامها عند وجود سبب برنامجي لتقييد عمليات الشراء على مجموعة معينة ومحددة من السلع. على سبيل المثال، قد يوفر برنامج يعمل على تحسين المدخول الغذائي بين المشاركين القسائم للحصول على أطعمة عالية السعرات الحرارية مثل اللحوم أو الألبان أو الخضروات. وتعد قسائم السلع أكثر تعقيداً من حيث الإعداد والمراقبة مقارنة بالقسائم النقدية نظراً لأنه يتعين على الموردين المشاركين بيع السلع المختارة ويجب مراقبة عمليات الشراء تلك. وتزيد المراقبة الإضافية من الطلب على فريق عمل الشؤون المالية والبرنامج.

ملف البرنامج التعريفي:

قسائم السلع

نقدت مؤسسة Mercy Corps في اليمن برامج قسائم سلع لشراء الغذاء في ثلاث مناطق في محاولة منها لمكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد واستنفاد الأصول نتيجة الصدمات الأساسية والاقتصادية بالبلد. وقد بدأ تنفيذ برنامج تعز الغذائي للحالات الطارئة (TEFP) الممول من برنامج الغذاء من أجل السلام التابعة الممتد لمدة 15 شهراً التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في أبريل 2012. وقد أفاد البرنامج 8965 أسرة معيشية ضعيفة (تلك الأسر التي يكون ضمن أفرادها أطفالاً لم يتجاوز عمرهم خمس سنوات، أو الأسر التي تديرها النساء والعائلات التي يوجد بها نساء حوامل و/أو مرضعات). وفي حين كانت ظروف السوق مواتية لتنفيذ التحويلات النقدية غير المشروطة، اختارت Mercy Corps تنفيذ برنامج قسائم سبب وجود نسبة كبيرة من دخل الأسر المعيشية يُنفق على نبات القات، وهو مادة منشطة (مخدرات)، وعدم القدرة على التخفيف من



اليمن — كاسترا نيشون/ Mercy Corps

هذه المشتريات والتهديدات الأمنية المتعلقة ببرنامج تحويل نقدي ظاهر للعيان. صُممت قسائم الطعام لتلبية 30% من احتياجات السعرات الحرارية الشهرية للأسر المعيشية من خلال شراء دقيق القمح والفاصولياء والأرز والزيت. وقد مُنحت المشاركات الإناث خيار مبادلة القسائم مباشرة أو عن طريق وسطاء (مثل عضو عائلة ذكر محدد أو قائد مجتمعي محل ثقة). تم إنتاج القسائم خارج اليمن لتجنب التزوير والاحتيايل. يسترد الموردون قسائم المشاركين في البرنامج للدفع في بريد اليمن (خدمة البريد الوطني)، والتي تمكن البائعين من الحصول بسهولة على الدفع وتقليل مخاوف Mercy Corps الأمنية بشأن نقل مبالغ نقدية كبيرة.

نظراً لأن القسائم تعمل تلقائياً على تقييد الاختيار، من خلال تحديد مجموعة الموردين المشاركين و/أو السلع المتوفرة للشراء، فمن الأهمية بمكان وجود تبرير برنامجي قوي لاستخدامها. ولتنفيذ برنامج قسائم بشكل بنجاح، فمن المهم وجود عدد كافٍ من الموردين المشاركين، لتوفير الكميات الكافية من السلع ونطاق تلك السلع وتجنب تحديد الأسعار بين الموردين. وهذا مهم أيضاً من منظور الاستغلال: في حال اشتراك مورد واحد أو اثنين، فقد يتفان على التمييز ضد مجموعة معينة بالزام تلك المجموعة على دفع مبلغ إضافي أو تقديم خدمات لهم. ولطلب المشاركة من عدد كافٍ من الموردين، يلزم أيضاً بذل جهود للتوعية لإقناعهم بالمشاركة. وبشكل عام، يشارك الموردون إذا تقوا في نظام الاسترداد وكانت عملية الدفع لهم سريعة.¹³

يمكن استخدام المعارض لتوفير مكان عام لتبادل القسائم خارج سوق ما حالي أو نظام تجاري محلي. تستقطب المعارض كلاً من التجار الرسميين وغير الرسميين لإمداد السلع اللازمة وعرض كميات وجودة وأسعار تنافسية. وغالبًا ما تستخدم المعارض لزيادة قدرة السكان المستهدفين على الحصول على السلع. وعادة ما يكون الموردون من الأسواق القريبة، لكن أيضًا يمكن استخدام المعارض لتقنين موردين جدد للأسواق المحلية، علاوة على إنشاء علاقات جديدة مع الموردين وتجار الجملة.

ملف البرنامج التعريفي:

معارض البذور

نفذت مؤسسة Mercy Corps في إثيوبيا سلسلة من معارض البذور والمعارض التجارية كجزء من برنامج تنشيط الدخل الزراعي/الرعي والأسواق الجديدة (RAIN)، وهو برنامج ممتد لمدة خمس سنوات وممول من مكتب مساعدة الكوارث الأجنبية (OFDA). المزارعون والرعاة الزراعيون كانوا في حاجة لمساعدة فورية للتعافي من الزيادة العالمية في أسعار الغذاء والصدمات المناخية التي ابتليت بها المنطقة. وقد أُقيم معرض بذور لمساعدة المزارعين على الحصول على بذور ذات جودة أفضل للزراعة باستخدام نظام قسائم. وطوال فترة البرنامج، شارك 24000 فرد في معارض البذور والمعارض التجارية والتي تم الترتيب لها من خلال برنامج تنشيط الدخل الزراعي/الرعي والأسواق الجديدة (RAIN). ولاحظ المشاركون البرنامج أن البذور المزروعة من هذه المعارض أسفرت عن زيادة المحاصيل، مما أدى إلى تحسين الحالة التغذوية للأطفال والسماح لهم بإطعام أكثر من أفراد الأسرة المعيشية.¹⁴



إثيوبيا - إرين جري/ميرسي كوربس

لمزيد من المعلومات الإضافية حول برامج القسائم والمعارض، يرجى الرجوع إلى دليل تنفيذ المعارض والقسائم (Voucher and Fair Implementation Guide).

التحويلات الإلكترونية

التحويلات الإلكترونية هي آلية دفع (طريقة للدفع للأشخاص) بدلاً من نوع برامج التحويلات النقدية المنفصل. وتتضمن التحويلات الإلكترونية الحصول على النقد من خلال نظام التحويل المالي عبر الجوال، أو السلع/الخدمات من خلال قسائم الجوال، أو المدفوعات التي أجريت عبر البطاقات الذكية (بطاقة الصراف الآلي أو بطاقات المدين أو الائتمان). تتسم هذه المجموعة الفرعية من برامج التحويلات النقدية سريعة التغير ببعض المميزات المثيرة: يمكن أن تكون أكثر سرية للمشاركين في البرنامج (بدلاً من الانتظار في قائمة انتظار عامة) ويمكنها زيادة الكفاءة والسلامة والفعالية من حيث التكلفة للمؤسسة القائمة على التنفيذ. ومع ذلك، يمكن أن تمثل التحويلات الإلكترونية عقبات بسبب اعتمادها على الكهرباء وشبكات الجوال. كما أنها يمكن أن تتطلب مستويات أعلى من مستوى التعلم/الثقافة مقارنة باليات التحويل التقليدية. كما يجب إيلاء اهتمام من نوع خاص للمجموعات الضعيفة (على سبيل المثال، كبار السن والأميين والنساء) لضمان مشاركتهم وتوفير الأمن عند إقامة برنامج باستخدام التحويلات الإلكترونية.

ونظرًا لأن التحويلات الإلكترونية لها متطلبات إعداد مختلفة وتتقيد بقواعد مختلفة، فقد أنشأنا دليل تنفيذ التحويلات الإلكترونية (E-Transfer Implementation Guide)¹⁵ لمساعدة الفرق الميدانية في استعمالها. ولفهم أسس تنفيذ برامج التحويلات النقدية، يرجى قراءة دليل التنفيذ ذي الصلة (التحويل النقدي أو القسائم أو النقد مقابل العمل) أولاً. أصدرت شراكة التعلم النقدية (CaLP) "التحويلات الإلكترونية في حالات الطوارئ: إرشادات دعم التنفيذ" (E-transfers in Emergencies: Implementation Support Guidelines)¹⁶ لمساعدة المؤسسات في استخدام أنظمة الدفع الرقمية.

14 Emma Proud، إرسال بريد إلكتروني إلى المؤلفين، 12 سبتمبر 2013.
15 Mercy Corps Digital Library، The E-transfer Implementation Guide، <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/doc/E-TransferGuideAllAnnexes.pdf>.
16 "E-Transfers in Emergencies: Implementation Support Guidelines"، Koko Sossouvi، (Oxford: CaLP 2013).
<http://www.cashlearning.org/resources/library/390-e-transfers-in-emergencies-implementation-support-guidelines>

ملف البرنامج التعريفي:

التحويلات الإلكترونية (قسائم الجوال)

كانت Mercy Corps في نيبال هي المضيف للمرحلة الأولى من المشروع التجريبي مساعدات القسائم الإلكترونية (ELEVATE) لاختبار سرعة حلول قسائم الجوال في برامج التحويلات النقدية وأمانها وفعاليتها من حيث التكلفة. بدأ تنفيذ المرحلة الأولى في أوائل عام 2013، بتمويل من MasterCard، باستخدام نظامين من أنظمة قسائم الجوال الأساسية، قسيمة الرسائل القصيرة وقسيمة الهاتف الذكي. قامت مجموعة من 129 شخص نيبالي حضري ضعيف وستة موردين بمعالجة 228 قسيمة بقيمة 7750 دولارًا أمريكيًا أثناء المشروع التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن استبدال القسائم الورقية بأنظمة الجوال قد حسّن من الشفافية، وخفضت إلى حد كبير الوقت اللازم الذي يستغرقه فريق العمل لطباعة القسائم الورقية

وتوزيعها ومعالجتها. كانت قسائم الهاتف الذكي القائمة على الويب هي التقنية المفضلة، مع معدلات أخطاء أقل بكثير وإمكانية الإبلاغ في الوقت الفعلي بشأن سداد القسائم. ومع ذلك، فقد واجه المشاركون الأميون/غير المتعلمين عقبات في استخدام التقنية الجديدة، وقد طلب الكثير منهم "مساعدين" لمعالجة أرقام التعريف الشخصية (PINs) و/أو المساعدة في استخدام شاشة اللمس. يقدم المساعدون يد العون في 89% من معاملات الرسائل النصية القصيرة الملاحظة و37% من معاملات الهواتف الذكية الملاحظة.



نيبال — سوراج شامكيا لـ Mercy Corps

تحديد برامج التحويلات النقدية وتصميمها

مع فهم أساسيات برامج التحويلات النقدية، علاوة على الأنواع المتاحة، يمكننا الانتقال إلى توصيات محددة حيال تصميم تحديد برامج التحويلات النقدية وتصميمها. سنتناول في هذا الفصل ما يلي:

- كيفية تحديد ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية خيارًا:
- ما هي التقييمات والتحليلات المهمة لتصميم برامج التحويلات النقدية.
- تطوير منطق البرنامج.

يرجى تذكر أنه في حين بذلنا قصارى جهدنا لتغطية كل موضوع بتسلسل منطقي، سيُجرى الكثير من أنشطة التقييمات والتحليلات التي سلطنا الضوء عليها هنا طوال فترة البرنامج. ويتأثر نظام حدوثها - ونمط تكرارها والافتراضات الخاصة بها المتحقق منها - بدرجة كبيرة بمدى معرفتك بالسكان والمنطقة المستهدفين؛ وكم من الوقت والمال وفريق العمل الذي يمكنهم الاضطلاع بتنفيذ تلك التقييمات وتحليل نتائجها؛ ونوع خطة المراقبة التي ضمنتها في برنامجك.

للاطلاع على الإرشادات العامة بشأن تحديد البرنامج وتصميمه، يرجى مراجعة الفصل 3 من دليل Mercy Corps لإدارة البرنامج (Mercy Corps' Program Management Manual).¹⁷

تحديد أفكار البرنامج: وقت استخدام برامج التحويلات النقدية

”في حين أن هناك بعض البيئات أكثر ملاءمة من غيرها، لا يوجد أي دليل ظاهر على سبب عدم القدرة على استخدام النقد حيثما يكون هناك استجابة لحالة طارئة.“¹⁸

خطوتك الأولى، بطبيعة الأمر، ستكون جمع معلومات كافية لتحديد ما إذا كان التدخل النقدي يعد خيارًا في سياقك الخاص. ستقوم بعد ذلك باستكمال المزيد من التقييمات والتحليلات المتعمقة لتحديد نوع برامج التحويلات النقدية الأكثر ملاءمة. قبل قضاء وقتك الثمين وأموالك في إجراء هذه التقييمات، فمن الأهمية بمكان التأكد من وجود بعض الشروط الأساسية لتحقيق النجاح في تنفيذ برامج التحويلات النقدية. وعادةً يمكن تحقيق ذلك بإجراء تقييم سوق بسيط وسريع. ويمكن أن تكون العملية أساسية مثل محادثة لمدة ساعتين مع الموردين في السوق المحلي: هل المتاجر مفتوحة؟ هل يقومون بتخزين السلع؟ كم كان الأمر سهلاً للموردين لإعادة الإمداد بالسلع؟ هل الطرق المؤدية إلى الأسواق يسهل الوصول إليها وأمنة؟

عندما تنظر في سياقك الخاص، ستجد أنك تحتاج إلى وضع بعض الشروط الأساسية بعين الاعتبار. يوضح الجدول الوارد أدناه الشروط المفضلة وغير المفضلة لتنفيذ برامج التحويلات النقدية في حالة طوارئ أو في حالة الإنعاش المبكر أو في الأماكن التي تواجه ضعفًا مزمنًا. وغالبًا ما يُشار إلى هذه الشروط المواتية باسم ”شروط مسبقة“ لبرامج التحويلات النقدية.

¹⁷ “Program Management Manual” .<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf>

¹⁸ Bailey و Harvey، 15.

التالية:	التالية:
<ul style="list-style-type: none"> • لا توجد أسواق فعالها أو يسهل الوصول إليها. وفي هذه الحالة، قد يكون توزيع السلع الغذائية وغير الغذائية أكثر ملاءمة حتى يمكن استعادة الأسواق. 	<ul style="list-style-type: none"> • سوق فعال للسلع والخدمات الأساسية الموجود قبل حالة الطوارئ. وفي حين أنه قد لا يكون سوقًا مثاليًا أو عادلاً تمامًا، طالما كان قادرًا على تلبية الطلب، فسيعمل لصالح أغراض استجابة برامج التحويلات النقدية الأولية.
<ul style="list-style-type: none"> • تقلص طرق الإمداد أو قطعها وعدم قدرة التجار على توفير ما يكفي من عرض السلع لتلبية الطلب المحلي. 	<ul style="list-style-type: none"> • صدمة أدت إلى انخفاض في مصادر الغذاء والدخل. والنتيجة هي أن الناس لم يعودوا قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية أو اعتماد إستراتيجيات مواجهة قصيرة الأجل والتي تدمر سبل العيش و/أو الأصول و/أو الكرامة لديهم على المدى البعيد.
<ul style="list-style-type: none"> • وجود نقص غذائي في الأسواق المحلية. في هذه الحالة، قد يلزم توجيه توزيع الغذاء حتى تتعافى الأسواق المحلية ومخزون السلع. في حالات الطوارئ الحادة، قد يلزم توفير مواد الإغاثة المنقذة للحياة والعينية. 	<ul style="list-style-type: none"> • توفر الإمدادات الغذائية الكافية و/أو السلع الأساسية محليًا أو إقليميًا لتلبية الاحتياجات الفورية.
<ul style="list-style-type: none"> • يعمل السكان المستهدفون في مجتمع قائم على عدم استخدام النقد (على سبيل المثال، نظام المقايضة). 	<ul style="list-style-type: none"> • الوصول الفعلي إلى الأسواق مع توفر سبل الأمان لذلك.
<ul style="list-style-type: none"> • مستوى عدم الاستقرار السياسي و/أو الفساد وتأثيره هو أن هذه التحويلات النقدية يمكن أن تتسبب في تفاقم العنف أو تعريض المستفيدين للخطر أو عدم التعقب بشفافية. 	<ul style="list-style-type: none"> • يُستخدم النقد من جانب السكان المستهدفين، ويمكن تسليمه بأمان وفعالية.

تحليل فرص التمويل: الجهات المانحة الداعمة لبرامج التحويلات النقدية

ازداد دعم الجهة الخاصة والمؤسسية لبرامج التحويلات النقدية بدرجة كبيرة على مدار العقد الماضي. في عام 2007، قامت 20% من مشروعات المنظمات غير الحكومية الممولة من مكتب المساعدات الإنسانية والحماية المدنية بالمفوضية الأوروبية (ECHO) بنضمين عنصر النقد بها. وبحلول عام 2010، وصلت هذه النسبة إلى 19.40%. قدمت الولايات المتحدة، وهي أكبر حكومة مانحة في العالم لبرامج التحويلات النقدية، 97.7 مليون دولار أمريكي بمفردها في عام 2010، مع أكبر نسبة مقسمة بين برامج القسائم والنقد مقابل العمل.²⁰ وعلى الرغم من الاتجاه المتنامي لدعم برامج التحويلات النقدية، فمن المهم تقييم البيئة المحلية. هل الجهات المانحة داعمة لبرامج التحويلات النقدية، وكانت تمويلها في السابق؟ ما هي القيود التي وضعتها، إن وجدت، على هذا النوع من التدخل؟ تمتلك كل جهة مانحة بنية تحتية مختلفة قليلاً ولغة لبرامج التحويلات النقدية، لذا يجب أن تكون على علم وتصمم نمط التدخل تبعاً لذلك. للاطلاع على قائمة بالجهات المانحة لبرامج التحويلات النقدية، يرجى الاطلاع على الملحق د: الجهات المانحة الداعمة لبرامج التحويلات النقدية.

19 Johnson 5.

20 "Global Humanitarian Assistance", Tracking Spending on Cash Transfer Programming

<http://www.globalhumanitarianassistance.org/report/tracking-spending-on-cash-transfer-programming-in-a-humanitarian-context>

ومن المثير للاهتمام أن برامج التحويلات النقدية ما تزال تمثل نسبة صغيرة من إجمالي الإنفاق على المساعدات الإنسانية: منذ 2007 وحتى 2011، تم توجيه 1.3% فقط من إجمالي المساعدات الإنسانية الأمريكية نحو برامج التحويلات النقدية.

للمساعدة في رفع مستوى الوعي أو حث الجهات المانحة لاستخدام النقد، أو جدد شراكة التعلم النقدية (CaLP) دليلاً سريعاً في مجال الدعوة لبرامج التحويلات النقدية "إبراز أهمية النقد".²¹

التقييم والتحليل

في هذه المرحلة، تكون قد أجريت مسجلاً أولياً وتولد لديك شعور بأن برامج التحويلات النقدية قد تكون خياراً قابلاً للتطبيق. كما تكون قد تأكدت من تمويل الجهات المانحة في المنطقة لبرامج التحويلات النقدية. والآن، ماذا تفعل؟

في هذا القسم، سنأخذك عبر أربعة تقييمات وتحليلات مهمة والتي تقوم بدور أساسي في اختيار أي نوع من برامج التحويل النقدية الأكثر ملاءمة لسياقك. وعلى الرغم من أن برامج التحويلات النقدية هي أداة رائعة في الاستجابة لحالات الطوارئ والتعافي، فهي دائماً ما تكون الخيار الصحيح. تساعد **الاحتياجات وتقييمات السوق**، علاوة على التحليلات الأمنية والديناميكيات الاجتماعية والحوكمة في الكشف عن نطاق استجابات برامج التحويلات النقدية الملائمة للسيناريو الخاص بك.

ويحدث العديد من هذه التقييمات والتحليلات في نفس الوقت. سيحتاج أعضاء الفريق إلى إجراء استبيانات مع الأسر المعيشية والموردين وغيرهم لتجهيز الاحتياجات وتقييمات السوق. لاستكمال التحليلات الأمنية والحوكمة والديناميكيات الاجتماعية، فسيكون من مصلحة الفرق إجراء مناقشة أولية بشأن ما هو معروف بالفعل. وعقب ذلك، يتعين على الفريق جمع البيانات الإضافية لسد الفجوات المعرفية و/أو التحقق أو تحدي الفرضيات. ويمكن استكمال خطوة جمع البيانات تلك من خلال إضافة أسئلة إلى استبيانات الأسر المعيشية لتقييم السوق أو الاحتياجات.

تقييم الاحتياجات

ستكون خطوتك الأولى في فرص التقييم لبرامج التحويلات النقدية هي إجراء تقييم احتياجات. إجراء تقييم احتياجات هو عملية منهجية لتحديد الفجوات بين الظروف الحالية والمطلوب تحقيقه. وفيما يتعلق ببرامج التحويلات النقدية، فهي تُستخدم لفهم الاحتياجات الأكثر إلحاحاً للسكان المستهدفين، من غذاء ومأوى وملابس ورعاية طبية وما إلى ذلك، وقدرة السكان على تلبية تلك الاحتياجات.

استناداً إلى السياق والقيود المحلية (أحوال الطرق وتوفر فرق العمل والأمن والمركبات وما إلى ذلك)، يمكن أن يستغرق الأمر على الأقل يومين لاستكمال تقييم احتياجات في حالة طوارئ. إذا كنت تعرف القليل عن السياق، أو وضعك يسمح بتحليل أكثر تعمقاً، فقد يكون من الضروري إجراء تقييم أطول.

يعد تقييم الاحتياجات أمراً مهماً لضمان ملاءمة تصميم برنامجك. ويعتمد المبلغ الذي توفره وكيفية توفيره ومن يستحقه، على نتائج تقييم الاحتياجات. فيما يلي بعض الأسئلة الرئيسية التي يتعين الإجابة عليها في تقييم احتياجات، وأثارها وبعض الطرق والأدوات والموارد التي يتعين استخدامها في جمع تلك المعلومات. وتهدف الأسئلة الواردة أدناه للاسترشاد بها في مناقشات الفرق، وهي ليست أسئلة محددة يمكنك طرحها أثناء استبيان تقييم.

يمكن العثور على مجموعة من أدوات تقييم الاحتياجات في الملحق ح: أدوات التحليل/التقييم.

21 "Making the Case for Cash: A Quick Guide to Field Advocacy in Cash Transfer Programming" (Oxford: CaLP, July 2011), <http://www.cashlearning.org/resources/library/30-making-the-case-for-cash-a-field-guide-to-advocacy-for-cash-transfer-programming-screen-version>

الاحتياجات²²

الأسئلة الرئيسية	الآثار المترتبة
<ul style="list-style-type: none"> • ماذا كان أثر الصدمة على مصادر الدخل والغذاء، أو على الأصول الأخرى الضرورية لبقاء المجتمع وسبل العيش؟ هل تأثرت مجموعات مختلفة (العمر، أو الجنس أو العرق أو ما إلى ذلك) بطرق متباينة؟ على سبيل المثال، هل هناك زيادة مفاجئة في الأسر المعيشية التي ترأسها الإناث؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد درجة الضرر واحتياجات الأشخاص في المنطقة المتضررة. وقد يكون للمجموعات المختلفة في نفس المنطقة احتياجات متباينة، مما قد يؤثر على تصميم البرنامج.
<ul style="list-style-type: none"> • هل يمتلك السكان المستهدفون حاليًا ما يكفي من الأموال/الدخل للوفاء باحتياجاتهم من الغذاء وغيرها من الاحتياجات الأساسية الأخرى على نحو كاف؟ هل يعمل جميع الأشخاص حاليًا سواء بطرق كسب سبل العيش العادية أو أي بديل آخر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • توضيح ما إذا كان الأشخاص يتطلبون المزيد من المساعدة عبر برامج التحويلات النقدية، وما إذا كان برنامج النقد مقابل العمل قد يجازف باستقطاب الناس بعيدًا عن سبل العيش التقليدية.
<ul style="list-style-type: none"> • ما هي الإستراتيجيات التي تستخدمها المجموعات المختلفة للتصدي لانعدام الأمن أو الغذاء؟ ما أثر ذلك على سبل العيش والكرامة؟ هل هناك أي زيادة في الهجرة أو زواج الأطفال أو البغاء؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • توضيح آليات التكيف (الإيجابية والسلبية) للحالات الطارئة الموجودة بالفعل والتي تساعد على قياس مدى فعاليتها.
<ul style="list-style-type: none"> • من هم الأشخاص المحتمل إنفاق النقد عليهم؟ ما هي الأولويات العليا للسكان المستهدفين؟ هل لديهم تفضيل للمساعدة العينية أو النقدية؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد ما إذا كان التوزيع النقدي ملائمًا ومرغوبًا من قبل السكان المستهدفين.

الطرق/الأدوات/الموارد

- مقابلات المخبر الرئيسي (شبه المنظمة) مع نطاق كبير من أصحاب المصالح مثل الأسر المعيشية والقطاع الخاص والحكومة والمنظمات غير الحكومية.
- مراجعة المطبوعات الحالية الواردة من المؤسسات الحكومية أو غيرها من المنظمات العاملة في هذا المجال.
- التقويمات الموسمية المرتبة حسب نوع الجنس والعمر. (قد يكون من الضروري كذلك التصنيف حسب فئات المجتمع الأخرى).
- مؤشر التكيف مع الإستراتيجيات.
- الملفات التعريفية لنفقات الأسر المعيشية.
- المقابلات ومناقشات مجموعة الدراسة مع المنتجين والموردين وأعضاء الأسر المعيشية بما يتفق مع كل جنس على حده، حيث قد يكون للرجال والنساء أولويات مختلفة.

22 الأسئلة الرئيسية في هذا الجدول والجدول التالية مقتبسة من Pantaleo Creti و Susanne Jaspers، eds.، (Oxford: Oxfam GB, 2006) *Cash Transfer Programming in Emergencies*.

تقييم السوق

بالإضافة إلى تقييم احتياجات، ستحتاج أيضًا إلى إجراء تقييم سوق سريع. إذا كان التوظيف والدعم اللوجستي يسمحان بذلك، فمن المستحسن البدء بتقييم السوق يوم بعد يوم بعد تقييم احتياجاتك. ويتيح ذلك لك التركيز على تقييم السوق بشأن السلع التي المحتمل أن يكون الطلب عليها كبيرًا أو التي لها أهمية في التعافي الاقتصادي (كما هو موضح أثناء تقييم الاحتياجات). أحد النهج خاص بالفرق للتركيز على تقييم السوق بشأن "سلة السلع" التي من المحتمل من قيام المشاركين بشرائها.

وبوجه عام، يُستخدم تقييم السوق لتقييم قدرة السوق على الاستجابة للطلب المتزايد، لتحديد مقدور وصول الناس إلى السوق؛ واكتشاف ما إذا كانت المشكلة الحالية هي من جانب العرض فقط (عدم كفاية السلع المتوفرة) أو من جانب الطلب فقط (عدم امتلاك الناس للمال لشراء السلع أو عدم القدرة على الوصول الفعلي لها). معرفة إمكانات السوق لتلبية الطلب، وفهم أي مشكلات متعلقة بالوصول إلى السوق، يمكن أن تؤثر تأثيرًا كبيرًا على تصميم البرنامج. وتؤثر نتائج تقييم السوق على ما إذا كنت تستخدم برامج التحويلات النقدية أو المساعدات العينية؛ أو إذا كنت تتعاون مع المستفيدين أو الموردين أو كلاهما؛ وسواء كان برنامجك يدعم الأسواق المحلية أو يؤثر عليها سلبًا. يرجى ملاحظة أن من المهم التحدث مع كل من المستهلكين والموردين لفهم كيفية تأثير برامج التحويلات النقدية على الأسعار المحلية وعلى الإخطار بأنشطة البرنامج.

كما ذكرنا سابقًا، تُعاد التقييمات بشكل متكرر وغير رسمي طوال فترة البرنامج. ويُستحسن إجراء عملية مراقبة الأسعار للسلع الأساسية طوال أسبوعين من توزيع النقد أو استرداد القسائم لمساعدة الفريق على تحديد أي من برامج التحويلات النقدية يؤثر سلبًا على السوق. يمكن العثور على معلومات إضافية بشأن مراقبة ما بعد التوزيع الملائمة في دليل التنفيذ ذي الصلة.

يمكن العثور على مجموعة من أدوات تقييم /تحليل السوق في الملحق ح: أدوات التحليل/التقييم.

معايير الحد الأدنى لتحليل السوق في حالات الطوارئ

قبل بدء تقييم السوق، يُنصح بشدة بقراءة دليل "معايير الحد الأدنى لتحليل السوق في حالات الطوارئ" لشراكة التعلم النقدية (CaLP) "Minimum Requirements for Market Analysis in Emergencies"²³ لتحليل السوق المنشور في 2013. تركز متطلبات الحد الأدنى على أربعة موضوعات مواضيعية: نطاق التقييم والتحليل وجمع البيانات والمراقبة والتقييم. ويتضمن كل مجال مواضيعي نقاط العمل ونصائح والمشكلات الرئيسية لتجنبها والأمثلة العملية للمساعدة في ضمان مصداقية التقييم. لقد كانت Mercy Corps شريكًا رئيسيًا في تحقيق التنمية.

الأسواق

الآثار المترتبة	الأسئلة الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> تحديد ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية خيارًا قابلاً للتطبيق. في حال عدم القدرة على الوصول إلى الأسواق، يُحظر الموردين غير المجهزين جيدًا أو حركة السلع، وقد تكون برامج التحويلات النقدية غير ملائمة. وعضًا عن ذلك، قد تكون التوزيعات العينية أكثر ملاءمة حتى تصبح الأسواق عملية أكثر. 	<ul style="list-style-type: none"> هل الأسواق في المنطقة المتضررة قيد العمل ويمكن الوصول إليها من قبل المجموعة الكاملة من المشاركين المستهدفين؟ هل السلع الأساسية متوفرة بكميات كافية وبسعر معقول؟ هل هناك أي قيود على حركة السلع؟
<ul style="list-style-type: none"> اكتشاف ما إذا كان يمكن للسوق توفير عرض السلع المطلوبة بشكل مستديم وبسعر معقول. 	<ul style="list-style-type: none"> هل يمكن لتدفق السلع تعديل طلب السوق والحفاظ على ثبات الأسعار؟ هل التجار قادرون وعلى استعداد للاستجابة للزيادة في الطلب؟

23 "Minimum Requirements for Market Analysis in Emergencies"، Sebastien Chessex و Louis Austin، (Oxford: CaLP, 2013). (Mercy Corps' Digital Library). <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/MinReqMarketAnalysisEmergenciesCaLP.pdf>

<ul style="list-style-type: none"> • هل السوق تنافسي؟ هل عدد الموردين كبير بما يكفي من حيث عدد المشترين للحفاظ على توازن الأسعار؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • التنبؤ إذا بقيت الأسعار متوازنة بعد تدفق النقد. إن لم يكن السوق تنافسيًا، يمكن للبائعين التلاعب بالأسعار ويجب على برامج التحويلات النقدية التعامل مع ذلك بحذر. ويؤدي هذا أيضًا إلى إنشاء نوع من اختلال توازن القوى الذي يمكن أن يتسبب بدوره في الاستغلال.
<ul style="list-style-type: none"> • ما هي المخاطر التي سببها ضخ النقد في الاقتصاد وحدث تضخم في أسعار المنتجات الأساسية؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في اكتشاف مخاطر التضخم. في حال كانت المخاطر كبيرة، قد لا تكون برامج التحويلات النقدية ملائمة حيث قد تسبب في عدم ثبات الأسعار للمجتمع بأسره.
<ul style="list-style-type: none"> • هل يتوفر الغذاء وطنيًا ومحليًا بجودة وكمية كافية؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • إذا لم يتوفر الغذاء بكميات كافية، فمن المستبعد أن تعالج برامج التحويلات النقدية احتياجات السكان المتضررين عندما يكون الغذاء مصدر اهتمام كبير. قد تكون التوزيعات العينية أو الغذاء مقابل العمل هي الحل الأكثر ملاءمة حتى حل تلك المشكلة.
<ul style="list-style-type: none"> • هل تؤثر التقلبات الموسمية العادية ودورات الحصاد على توفر الغذاء؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد إذا/متى يصبح السكان أكثر ضعفًا من حيث الأمن الغذائي، وكذلك احتمالية زيادة توفر الغذاء. في حال كانت هناك أي حالات ذروة في انعدام الأمن الغذائي، فقد تتوافق تلك الحالات أيضًا مع وصول استغلال المشاركين في البرنامج لذروته.
<ul style="list-style-type: none"> • هل تؤثر سياسات الحكومة أو غيرها من العوامل الأخرى على مدى توفر الطعام؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد العقوبات التي قد تمنع الأشخاص من الحصول على الغذاء.

الطرق/الأدوات/الموارد

- المقابلات ومناقشات مجموعات الدراسة مع الموردين ورابطات الأعمال التجارية، في حال توفرها. استبيانات قدرات الموردين.
- ملاحظات السوق.
- مراقبة أسعار السلع المحددة.
- مقابلات مع الممولين.
- البيانات الثانوية لنطاق الاقتصاد المحلي أو تدفقات التحويلات أو غيرها من البيانات المالية الأخرى.
- الإحصائيات المحلية والوطنية.
- التقويمات الزراعية.
- إطار عمل تحليل استجابة الأمن الغذائي ومعلومات السوق (MIFIRA).
- تحليل أسواق الطوارئ والتخطيط لها (EMMA).
- التقييم السريع للأسواق (RAM).

التحليل الأمني

العوامل الأمنية لها تأثير مهم على ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية خيارًا قابلاً للتطبيق ونوع آلية الدفع الأكثر ملاءمة (راجع "تحديد آلية الدفع" في نهاية هذا الفصل لمزيد من المعلومات). في حال كانت المخاطر الأمنية كبيرة للغاية لئتم التخفيف من أثارها باستخدام العديد من خيارات التسليم، مثل القسائم أو المدفوعات الإلكترونية، فقد تحتاج إلى التبديل إلى التوزيعات العينية أو أي شكل آخر من أشكال المساعدات الإنسانية. ويجب أيضًا تقييم الأمن باستمرار طوال فترة البرنامج لتتبع التغيرات السياقية.

الأمن

الأسئلة الرئيسية	الآثار المترتبة
<ul style="list-style-type: none"> هل هناك حرية في الحركة؟ هل يستطيع الناس الوصول بأمان إلى الأسواق؟ هل يختلف الوصول بالنسبة للرجال/الفتيان/النساء/الفتيات و/أو الفئات المهمشة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> المساعدة في تحديد ما إذا كان الوصول يقتصر على فئات معينة. في حال عدم قدرة الأشخاص على الوصول إلى السوق، فقد تكون برامج التحويلات النقدية غير ملائمة. قد تكون المعارض أو التوزيعات العينية حلاً أفضل لتلبية الاحتياجات.
<ul style="list-style-type: none"> ما هي مخاطر التوزيعات النقدية التي استولى عليها النخبة أو العناصر المسلحة؟ هل هناك أي ضمانات للحد من تلك المخاطر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> تقييم مستوى الأمن/انعدام الأمن في المنطقة المستهدفة. تحديد ما إذا كان يمكن تنفيذ برامج التحويلات النقدية والمخاطر المتعددة التي يتعين التخفيف منها استناداً إلى الفئة المستهدفة.
<ul style="list-style-type: none"> هل يستخدم الأشخاص النقد للمشتريات الروتينية؟ هل من الأمن السفر بالنقد؟ 	<ul style="list-style-type: none"> تحليل مخاطر نقل النقد أو توزيعه.
<ul style="list-style-type: none"> كيف يمكن مقارنة تلك المخاطر بالمخاطر التي تشكلها بدائل عينية للنقد (بمعنى، هل النقد أكثر عرضة للخطر، أو بدلاً من ذلك، هل يسهل إخفاؤه)؟ بين الرجال/النساء/الفتيان/الفتيات؟ بين الفئات المهمشة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> تحديد الاعتبارات الأمنية المتعلقة بالنقد مقابل الأشياء العينية؟
الطرق/الأدوات/الموارد	
<ul style="list-style-type: none"> التحليل ومناقشة الفريق الداخلي. إجراء مقابلات مع السلطات المحلية بشأن القوانين المحلية، ومع شركات الأعمال حيال كيفية نقل النقد. إجراء مقابلات مع المجموعات المستهدفة، والتي تشمل الرجال والفتيان والنساء والفتيات والفئات المهمشة بشأن المفاهيم المحلية حول الأمن وطرق النقل الآمنة والتخزين وإنفاق الأموال. 	

تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة

بالإضافة إلى الاعتبارات الأمنية، هناك عوامل أخرى تؤثر على مدى ملائمة برامج التحويل النقدية، والتي تشمل الهياكل الإدارية الرسمية وغير الرسمية والقواعد والديناميكيات الاجتماعية. ويساعدنا تحليل تلك الأمور في فهم كيف يمكن لديناميكيات السلطة الداخلية أن تؤثر على من يتلقى الأموال وكيف يتم إنفاقها أو إمكانية أن تؤدي برامج التحويل النقدية إلى تفاقم التوترات الداخلية. يمكن أيضاً لهذا التحليل أن يسلط الضوء على إمكانات الفساد أو الاستغلال أو تحويل الأموال. ويتعين إجراء تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة بالتزامن مع التحليل الأمني لضمان قيامك بتقييمك لكل العوامل البيئية.

الحوكمة هي عملية اتخاذ القرار وتنفيذ تلك القرارات. يمكن أن يطلق على الحوكمة "الحكم الرشيد" عندما تكون تلك النظم والعمليات خاضعة للمساءلة وتتسم بالشفافية وعادلة ومتجاوبة وتشاركية. الديناميكيات الاجتماعية هي العلاقات في المجتمع التي تؤثر على كيفية تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض. ويمكن تحويل الديناميكيات الاجتماعية على أساس التأثيرات الداخلية أو الخارجية، مثل توفير النقد لأفراد معينين بالمجتمع أو حتى لفرد معين بالعائلة. من المهم أن نفهم ديناميكيات المجتمع الجنسانية والاجتماعية لضمان أدنى قدر من الآثار السلبية على هذا المجتمع أو عدم وجودها على الإطلاق عند تقديم برامج التحويلات النقدية.

يجب تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة على مستويات متعددة ومع مجموعات متنوعة. تفصل الجداول الواردة أدناه بين التحليل على مستوى المجتمع والتحليل على مستوى الأسر المعيشية. إضافة إلى ذلك، من الأهمية بمكان ضمان إدراج وجهات نظر المجموعات المختلفة، لذا تأكد من استشارة مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع، بما في ذلك هؤلاء القادمين من فئات اجتماعية وعرقية وسياسية واجتماعية اقتصادية مختلفة.

يردى تذكر أن هذه الموضوعات الواردة في الجداول المقصود منها هو الاسترشاد بها في مناقشة الفرق الداخلية بشأن ما هو معروف بالفعل وما هي البيانات التي يتعين جمعها. ويجب عدم طرحها على المشاركين في البرنامج بهذا الشكل الدقيق، لأن هذه الموضوعات قد تكون حساسة.

الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة: التحليل على مستوى المجتمع	
الأسئلة الرئيسية	الأثار المترتبة
<ul style="list-style-type: none"> • ما هي الفئات الاجتماعية الموجودة في المجتمع وكيف تتفاعل؟ كيف يتفاعل المجتمع مع و/أو يدعم الأسر المعيشية الضعيفة؟ ما هي أنظمة الإعانة/المشاركة التقليدية، إن وجدت؟ هل يتلقى المجتمع الآن أي مساعدات، أو تلقى مساعدة من قبل؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • التوصل إلى فهم ما هي الفئات الموجودة في المجتمع وطريقة تفاعلها. وقد يساعد ذلك في التعرف على الفئات المهمشة. ومنع البرامج التي قد تعطل أنظمة الدعم المجتمعي التقليدية. وتحديد أي من المساعدات تم تقديمها وتأثيرها على المجتمع.
<ul style="list-style-type: none"> • من هم أصحاب اتخاذ القرار الرئيسيين على المستوى المجتمعي؟ هل يحوزون على ثقة كل الفئات؟ هل الفئات المختلفة ممثلة في هيئات اتخاذ القرارات، بما في ذلك الفئات المهمشة؟ من يتحكم في الموارد والقرارات بشأن توزيع الإعانات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • الإشارة إلى ما إذا كان يمكن اختيار المستفيدين و/أو يمكن إجراء تحديد المشروع المجتمعي بطريقة تتسم بالشفافية دون تأثير لا داعي له. تحديد جدوى تنفيذ برامج التحويلات النقدية الناجحة التي سيستفيد منها المجتمع بأسره، بدلاً من تحويلها فئة النخبة بالمجتمع.
<ul style="list-style-type: none"> • هل هناك أي نزاعات أو توترات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، لا سيما فيما يتعلق بالموارد؟ ما هو أثر التحويلات النقدية على التوترات الحالية؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في تحديد ما إذا كانت هناك نزاعات حالية وكيف يمكن لبرامج التحويلات النقدية أن تتسبب، عن غير قصد، في خلق توترات أو تؤدي إلى تفاقمها. المساعدة في ضمان وجود مزايا برامج تحويلات نقدية شاملة وحياد البرنامج.
<ul style="list-style-type: none"> • ما هي آليات الحماية القانونية أو المجتمعية الموضوعة لمواجهة الاستغلال وسوء المعاملة، لا سيما العنف القائم على أساس الجنس وحماية الأطفال؟ إلى أي مدى يتم تنفيذ هذه القواعد واللوائح ومن القائم على تنفيذها؟ ما هي إمكانية الوصول المتوفرة للفئات المختلفة إلى خدمات الحماية؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في تحديد ما إذا كان يمكن تنفيذ برامج التحويلات النقدية بطريقة آمنة ومأمونة لكل أفراد المجتمع.
الطرق/الأدوات/الموارد	
<ul style="list-style-type: none"> • التحليل ومناقشة الفريق الداخلي. • المقابلات التي أجريت بشكل منفصل مع الرجال والنساء. وبصورة متساوية، يقابل فريق العمل المكون من الإناث أفراد المجتمع من الإناث (والعكس صحيح كذلك). • مناقشات مجموعة الدراسة (مفصلة حسب نوع الجنس، واحتمالية أن تكون حسب العمر، المرشدين داخلياً/المضيف، وما إلى ذلك). • دعم المعلومات/الآراء من المنظمات غير الحكومية العالمية الأخرى النشطة في المنطقة. • الإجراءات الخاصة بالنوع في مؤسسة²⁴ Mercy Corps/لاسيما الملحق 1: التحليل الجنساني. • تخطيط العلاقات.²⁵ • إطار عمل لا ضرر ولا ضرار.²⁶ 	

²⁴ <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/GenderProcedures.pdf>, "Mercy Corps' Digital Library", "Gender Procedures: Policy in Action"

²⁵ "Mercy Corps' Digital Library", "Conflict Management Group: Relationship Mapping"

https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ConflictMgmtSysRelationship_Mapping.docx

²⁶ "Mercy Corps' Digital Library", "The Do No Harm Handbook: the Framework for Analyzing the Impact of Assistance on Conflict"

<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/HISTORY%20OF%20THE%20DNH%20PROJECT.pdf>

[المصدر الأصلي: [Collaborative Development for Action, Inc. and CDA Collaborative Learning Projects, revised November 2004]

الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة: التحليل على مستوى الأسر المعيشية

الأسئلة الرئيسية	الأثار المترتبة
<ul style="list-style-type: none"> هل للرجال والنساء أولويات مختلفة؟ كيف يتم التحكم في الموارد (على سبيل المثال، النقد والهواتف الجوالة والغذاء) التي تُدار داخل الأسر المعيشية؟ من يتخذ قرارات الإنفاق؟²⁷ 	<ul style="list-style-type: none"> زيادة فهم الانقسامات بين الجنسين داخل الأسر المعيشية لتحديد الشخص الأفضل للهدف المرجو من برامج التحويلات النقدية؛ وقد يؤدي الإخفاق في الكشف عن ذلك إلى وجود صراعات منزلية.
<ul style="list-style-type: none"> هل عادة ما يتم الدفع للنساء مقابل العمل خارج المنزل؟ كيف تكسب المرأة المال أو كيف تحصل عليه؟ ما مدى تحكم النساء بالمال الذي يحصلن عليه؟ 	<ul style="list-style-type: none"> المساعدة في تحديد ما إذا كانت النساء في حاجة لمزيد من الدعم، مثل التدريب على كيفية استخدام الهواتف الجوالة للتعامل مع التحويلات النقدية، وهو ما قد لا يحتاج الرجال إليه. في برامج النقد مقابل العمل، عليك بتقييم ما إذا كانت هناك حاجة لعمل أنشطة منفصلة للنساء.
<ul style="list-style-type: none"> كم تبعد الأسواق والمؤسسات الأكثر استخدامًا عن السكان المستهدفين؟ كيف يسافر الأشخاص هنا غالبًا؟ كم يستغرقون من الوقت للوصول إلى هناك؟ ما هي التكاليف المرتبطة بذلك؟ هل هناك أي عوامل اجتماعية أو لوجستية أو أي عوامل أخرى من شأنها أن تؤثر على قدرة الجميع على الوصول إلى الأسواق؟ 	<ul style="list-style-type: none"> المساعدة في تحديد أنواع التحويلات النقدية. المساعدة في اكتشاف العقبات والنفقات الخفية المتعلقة بالوصول إلى الأسواق أو المؤسسات المالية. قد تحتاج البرامج إلى التفكير بشأن هذه المشكلات عند تحديد قيمة التحويل أو نوعه. قد تساعد الإجابات في تحديد من المستهدف من الأسر المعيشية.

الطرق/الأدوات/الموارد

- استبيانات الأسر المعيشية.
- المقابلات التي أجريت بشكل منفصل مع الرجال والنساء. وبصورة مثالية، يقابل فريق العمل المكون من الإناث أفراد المجتمع من الإناث (والعكس صحيح كذلك). وضمان عقد مقابلات مع مجموعة واسعة من أفراد المجتمع، بما في ذلك هؤلاء من فئات اجتماعية وعرقية وسياسية واجتماعية اقتصادية مختلفة.
- مناقشات مجموعة الدراسة.
- مقابلات المخبر الرئيسي: المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية وقادة المجتمع والرابطات النسائية وما إلى ذلك.
- الإجراءات الخاصة بالنوع في مؤسسة²⁸ Mercy Corps لاسيما الملحق 1: التحليل الجنساني.
- التقويمات النسائية.
- مخططات النشاط اليومي مقسمة حسب الرجال والنساء، وربما أيضًا حسب الفتيات والفتيان، وشبه مقسمة حسب الموسم.

²⁷ قد تختلف قرارات الإنفاق باختلاف نوع الموارد. على سبيل المثال، قد تتخذ النساء القرارات بشأن ميزانية غذاء الأسرة المعيشية، في حين يتخذ الرجال القرارات بشأن مدخلات المزرعة.

²⁸ "Gender Procedures: Policy in Action"، Mercy Corps' Digital Library، <https://mcdi.mercycorps.org/gsd/docs/GenderProcedures.pdf>

منطق البرنامج والهدف العام

منطق البرنامج هو الأدوات وإطار العمل الذي تستخدمه لتحقيق الهدف من البرنامج باتباع الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف. يشرح أيضاً منطق البرنامج نظريات التغيير التي تتوقع تحقيقه ويشتمل على إنشاء سلسلة نتائج أو إطار عمل منطقي²⁹ لتحقيق هدف عام.

سواء تم استخدامه مباشرة بعد أزمة ما أو أثناء فترة التعافي، تظل برامج التحويلات النقدية بمثابة منهجية وليست مجرد قطاعاً بنفسها. وعلى هذا النحو، يمكن استخدام برامج التحويلات النقدية كمدخل في أي نوع من البرنامج. يتحكم الهدف العام في نوع برامج التحويلات النقدية الذي تستخدمه ويجب أن يعتمد على احتياجات السكان المتضررين ومدى ملائمة استخدام النقد في هذا المجتمع. ونحن نفترض أنك تتسق بالفعل بتصميم البرنامج مع فريق تطوير السوق والتطوير الاقتصادي ضمن وحدة الدعم الفني (TSU). وعند استخدام برامج التحويلات النقدية في قطاعات خلاف الانتعاش الاقتصادي، مثل الأمن الغذائي والمياه والمرافق الصحية والنظافة، فيستحسن أيضاً تنسيق تصميم البرنامج مع فرق وحدة الدعم الفني الأخرى ذات الصلة. ويمكن الاطلاع على كل فرق وحدة الدعم الفني ومعلومات الاتصال بهم على النظام الأساسي.³⁰

غالباً ما تُستخدم برامج التحويلات النقدية في إغاثات الطوارئ والإنعاش المبكر مع هدف أو أكثر من الأهداف الأربعة التالية:

- **تلبية الاحتياجات الأساسية** – الهدف هو مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الفورية والأساسية بتزويدهم بالنقد (أو القسائم). المواد الغذائية وغير الغذائية وغيرها من السلع الأساسي الأخرى متوفرة بسهولة في الأسواق، لكن المستفيدين لا يمتلكون الوسائل لشراؤها (عادةً بسبب فقد الدخل). ومن الأمثلة النموذجية على ذلك عندما يفقد المزارعون محاصيلهم ودخلهم بسبب الفيضان أو الجفاف أو عند تشريد الناس بسبب النزاعات أو الكوارث الطبيعية، مما يتسبب في فقدهم لعملهم أو دخلهم.
- **تحفيز الانتعاش الاقتصادي** – الهدف هو تسريع الانتعاش الاقتصادي المحلي عن طريق زيادة التدفق النقدي في المجتمعات المحلية، وتنشيط الأسواق المحلية واستعادة الوظائف الاقتصادية الأساسية في أعقاب أي أزمة. تساعد التحويلات النقدية قصيرة المدى في منع المشاركين في البرنامج من بيع الأصول أو الانخراط في آليات تكيف سلبية أخرى. على سبيل المثال، في أعقاب زلزال 2010 الذي ضرب هايتي، ساعدت التحويلات النقدية العائلات على شراء الأرز محلياً، وهو ما دعم استعادة سوق الأرز المحلي. قد يتضمن الهدف أيضاً استعادة سبل العيش أو الأصول الاقتصادية المدمرة أثناء أزمة ما.
- **إعادة بناء البنية التحتية/الأصول** – غالباً ما تُستخدم في سياق النقد مقابل العمل، والهدف هو توفير دعم دخل على المدى القصير أثناء تحسين الأصول العامة. تُختار البرامج وفقاً لفايدها، وقدرتها على تسهيل التعافي وتوفير فرص عمل غير احترافية لقطاع كبير من السكان المتضررين. وقد تتضمن مشروعات النقد مقابل العمل النموذجية تنظيف قنوات الري، وتحسين الطرق أو إصلاحها، وإصلاح المدارس أو تنظيفها، وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي وزراعة مناطق خضراء.

- **التشجيع على الاستقرار** – بعد المرور بحالة طوارئ على نطاق كبير، قد تستخدم الحكومات برامج التحويلات النقدية للحيلولة دون هجرة السكان المتضررين أو تخليهم عن مجتمعاتهم بحثاً عن عمل. وقد تقلل التدخلات النقدية من احتمالية تعرض مجتمع محلي ما لتجربة آثار الانهيار الاجتماعي، مثل زيادة الجريمة أو أعمال الشغب والنهب. ومع ذلك، يجب الوضع في الاعتبار طبيعة المدى القصير وتأثير احتياجات البرمجة عند استخدام برامج التحويلات النقدية لتعزيز الاستقرار.

تُستخدم برامج التحويلات النقدية في العديد من القطاعات، ومنها:

- المأوى
- الأمن الغذائي والصحة والتغذية
- التعليم
- الانتعاش المبكر
- المياه والمرافق الصحية والنظافة
- الحماية
- التغيير المناخي

ويمكن تصميمه أيضاً مع أكثر من هدف. على سبيل المثال، في هايتي، لبي فريق Mercy Corps الاحتياجات الأساسية بزيادة القدرة الشرائية للأسر المعيشية، وساعد في استعادة الأسواق المحلية حيث بدأ المشاركون في البرنامج بشراء الأرز محلياً.

<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf> "Program Management Manual" 29
<https://thehub.mercycorps.org/node/3831> ,Mercy Corps' Digital Library "Technical Support Unit" 30

تحديد النطاق الجغرافي والمشاركين في البرنامج

نظرًا لأن الموارد محدودة، فمن الأهمية بمكان توضيح من ستساعده من خلال برامج التحويلات النقدية. ويمكن إتمام ذلك بتركيز الجهود على منطقة بعينها (و/أو تقييد المشا) ركة على مجموعات معينة (تحديد المشاركين في البرنامج). تعتمد المنهجية التي تختارها على أهداف البرنامج. فيما يلي أدناه، سوف نصحبك خلال اعتبارات التحديد العامة، علاوة على المشكلات الرئيسية المتعلقة بمعايير الضعف والعمل مع الفئات المشردة.

أثناء الاستجابة الأولية لحالة طوارئ، لا سيما الكوارث المفاجئة، غالبًا ما يكون التقديم السريع للتحويلات النقدية هو أمر أكثر أهمية وفعال من حيث التكلفة مقارنة بالاستثمار في التحديد الدقيق للمشارك في البرنامج. في مثل هذه الحالات، حيث تعاني كل الأسر المعيشية تقريبًا في المجتمع المحلي المستهدف من خسائر مماثلة - توزيع البطانيات كجزء من التحويلات النقدية غالبًا ما يكون ملائمًا. إذا كانت الموارد تمنعك من الوصول إلى كل الأشخاص المتضررين، اختر منطقة جغرافية إستراتيجية (قرية أو بلدة أو مقاطعة) وقم بتضمين كل الأسر المعيشية في هذه المنطقة الخاصة.

إذا كانت الاستجابة المستهدفة ستحقق أهداف البرنامج على أفضل ما يكون، على سبيل المثال، في حال خسارة مجموعة معينة من المنتجين لدخلهم نتيجة موجة جفاف، فسيكون إعداد معايير المشاركة أمرًا مهمًا لا غنى عنه. ويجب ربط معايير التحديد دائمًا بالهدف من البرنامج. قد تكون المعايير ذات صلة بالسياق (على سبيل المثال، الأسر المعيشية التي تعاني من نقص الغذاء)؛ أو استنادًا إلى الضعف (على سبيل المثال، الأسر المعيشية التي ترأسها الإناث)؛ أو مدفوعة من قبل فئات معينة (على سبيل المثال الأشخاص المشردين). ويجب أن تكون المعايير محددة، وبسيطة أيضًا لضمان سرعة التحقق من المشاركين للحيلولة دون أي مطالبات اختيار غير عادلة. يجب أيضًا أن تكون المعايير معروفة جيدًا من خلال جهود التدريب مثل اجتماعات المجتمع والمنشورات العامة وغيرها من الوسائل الأخرى التي تتسم بالشفافية. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تمتلك المجتمعات فرصة المساعدة في تحديد معايير الاختيار، بما في ذلك إضافة معايير أو إزالتها.

يعتمد نوع المشارك في البرنامج على الهدف من البرنامج. إذا كان الهدف من البرنامج هو تلبية الاحتياجات الأساسية، يجب أن يكون الاختيار ضمن مستوى الأسر المعيشية. في حال كان هدف البرنامج هو استعادة سبل العيش، يجب أن تكون عملية الاختيار على المستوى الفردي أو مستوى عضو رابطة (على سبيل المثال، الصيادين أو التجار أو ما إلى ذلك). وربما يكون لديك فكرة جيدة عن السكان المتضررين قبل تحديد الهدف من البرنامج. بمجرد تحديد هدف البرنامج، سيكون لديك، مع ذلك، الفرصة لتحديد شكل عملية تحديد المشاركين في البرنامج بشكل أفضل.

في أعقاب أزمة ما، توجد قنوات متعددة لتحديد المشاركين في البرنامج. تتضمن الخيارات العامة استخدام قوائم مقدمة من الأمم المتحدة أو الحكومة المركزية أو الحكومة المحلية أو المنظمات الشريكة أو قادة المجتمع أو بتحديد العاملين سابقا في برامج المؤسسة. إذا كنت تعمل من قائمة لم تعدها Mercy Corps، فينبغي عليك استكمال تدريب التحقق من المشاركين في البرنامج. بالنسبة للتحقق من المشاركين، اختر ما بين 5 إلى 15% من العدد الإجمالي للمشاركين الوارد ذكرهم بالقائمة لكل حي/قرية لإجراء استبيان أسر معيشية قصير. والغرض من الاستبيان هو تحديد أن المشارك المحدد في البرنامج ما يزال يعيش في هذا العنوان ويستوفي معايير الاختيار. قبل عملية التحقق، فمن الحكمة غالبًا شرح معايير الاختيار في اجتماع مجتمعي يحضره القادة المحليين. يسمح هذا الإعلان العام عن المعايير للفئات المهمشة، والتي قد لا تكون مضمنة في القوائم الرسمية، بالتعريف بأنفسهم وطلب الانضمام إلى القائمة. ويجب دائمًا إقامة إي نوع من الاجتماعات مثل هذه بطريقة حساسة لتجنب تفاقم حدة التوترات الحالية.

اختيار "الأكثر ضعفاً"

في برامج التحويلات النقدية، تستهدف Mercy Corps غالبًا الأسر المعيشية الأكثر ضعفاً. قد تختلف معايير ما يشكل "الأكثر ضعفاً" باختلاف البلد والمجتمع. وبصفة عامة، غالبًا ما تستوفي الأسر المعيشية الأكثر ضعفاً أحد المعايير التالية: أن يتراأس الأسرة المعيشية طفلاً أو أنثى أو شخص طاعن في السن أو شخص معاق، أو معانتها من الفقر المدقع من حيث الدخل أو الأصول أو تكون ضمن فئة مهمشة أو متضررة من الكوارث أو النزاعات أو مشردة.

وقد يُساء اختيار الأسر المعيشية الأكثر ضعفاً من قبل المنظمات الشريكة أو قادة المجتمع أو فريق عمل Mercy Corps، مما يعني أن الشخص الأكثر ضعفاً في كل أسرة معيشية يجب تضمينه كمشارك في البرنامج. وليس بالضرورة أن يكون الأمر كذلك. يمكن أن يكون الشخص الأكثر ضعفاً في أسرة معيشية شخصاً كبيراً في السن أو شخصاً يعني من إعاقة. وقد يكون هذا الشخص لديه صعوبة في السفر إلى السوق أو المصرف؛ الأنشطة التي غالبًا ما تكون جزءاً من برامج التحويلات النقدية. وعلى هذا النحو، إطلاق عليهم اسم المشاركين في البرنامج قد يضع عليهم عبئاً غير ضروري. عوضاً عن ذلك، يمكنك الوضع في الاعتبار ما إذا كان هناك عضو أسرة معيشية آخر موثوق به يمكن أن يكون أكثر ملاءمة كمشارك مسجل. وبالمثل، فعلى الرغم من استهداف النساء غالبًا من برامج التحويلات النقدية، ففي بعض الحالات التي يطلق على المرأة مسمى "مشارك في البرنامج" قد يزيد ذلك من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها.

يجب أن يؤخذ في الحسبان الأمور العملية مثل النقل والأمن للتقليل من تعريض المشاركين في البرنامج للخطر. كما يساعدك عقد مناقشات حول هذه الأمور مع ممثلي الفئات المختارة في التأكد مما هو مناسب. (يتم كشف النقاب عن العديد من تلك الأمور من خلال تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة والتي تم تسليط الضوء عليها سابقاً).

تحقيق التوازن بين المشردين واستضافة سكان المجتمع

في أعقاب أزمة ما، يمكن استضافة السكان المشردين من قبل أفراد المجتمع في موقع جديد، مما يتسبب في تغير الديناميكيات الاجتماعية. عند حدوث ذلك، فمن المهم النظر في نسبة المشردين لاستضافة الأشخاص والتفكير في معايير الضعف لكل مشارك في البرنامج. هناك طريقتان أساسيتان لاختيار المشاركين في البرنامج في مثل هذا النوع من السيناريوهات. الطريقة الأولى هي وضع معايير الضعف للأسر المعيشية على أساس احتياجاتهم. ثم يتم اختيار المشاركين بعد ذلك وفقاً لهذه المعايير، بصرف النظر عن ما إذا كانوا مشردين أم استضافة. الطريقة الثانية، الأكثر شيوعاً داخل Mercy Corps، هي تحديد عدد مستهدف لكل من المجتمع المضيف والأسر المعيشية المشردة (على سبيل المثال، 50% مشردين/50% استضافة، أو 90% مشردين/10% استضافة). وفي حين أن الأسر المعيشية بالمجتمع المضيف قد لا تكون بمثل الضعف الذي عليه الأسر المشردة، فمن الحكمة غالباً تضمينها في البرنامج. الأسر المعيشية بالمجتمع المضيف من المحتمل أن تدعم الأسر المشردة بطريقة ما، سواء شخصياً أم عن طريق الموارد الاجتماعية المشتركة. يمكن أن يؤدي تضمين مزيج من المشاركين في برنامجك إلى تخفيف العبء على المجتمع المضيف واحتمالية تقليل التوتر على الموارد المشتركة.

تسلسل اتخاذ القرار: أي نوع من برامج التحويلات النقدية مناسب للاستخدام؟

في "أنواع البرامج النقدية" (الفصل 1)، أوردنا الأشكال العامة لبرامج التحويلات النقدية. في حال أجريت التقييمات والتحليلات، مع استيعاب أهداف البرنامج والسكان المستهدفين، ستكون مؤهلاً لتقرر أي نوع من برامج التحويلات النقدية هو الأكثر ملاءمة. فيما يلي أدناه جدول بالميزات والعيوب العامة لكل نوع. ومن المهم الموازنة بينهما بعناية، علاوة على التوقيت والجدوى عند اختيار نوع برامج التحويلات النقدية.

بالإضافة إلى ذلك، يرجى تذكر مراجعة اعتبارات ضريبة الدخل / ضريبة العمل المحلية الخاصة بمؤسسة Mercy Corps والمشاركين في البرنامج عند اتخاذ قرار الاختيار من بين أنواع التحويلات. قد تؤدي بعض أنواع برامج التحويلات النقدية إلى أعباء ضريبية على المشاركين، وبالتالي تأكل قيمة المساعدة. (راجع "تحديد مبلغ التحويل" أدناه للاطلاع على مثال واقعي لكيفية تأثير السياسة الضريبية على وتيرة الدفع في برنامج التحويلات النقدية غير المشروطة في طاجيكستان.)

التحويلات النقدية ³¹	القسام	النقد مقابل العمل (CFW)
المزايا		
<ul style="list-style-type: none"> • سرعة التوزيع والتدوير. • الحد الأدنى من مشاركة المؤسسة القائمة على التنفيذ عند نقطة التبادل التجاري. • نفقات إدارية منخفضة. • الأكثر مرونة من بين برامج التحويلات النقدية والمفضلة لدى Mercy Corps. 	<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية التوجيه صوب مواد معينة يتعين شراؤها. • في بعض الأحيان تكون المخاطر الأمنية أقل بالنسبة للنقد مقابل العمل أو التحويلات النقدية. • إمكانية مراقبة تبادل القسام. • يمكن للمؤسسة أن تتحمل الصعاب المرتبطة بانخفاض القيمة العملة/التضخم الطفيف. 	<ul style="list-style-type: none"> • سهولة اختيار المشاركين مقارنة بالقسام أو التحويلات النقدية. • إنشاء أصول المجتمع. • إبقاء المشاركين في عملية التعافي الاقتصادي. • سهولة تحديد أجور برنامج النقد مقابل العمل مقارنة بمبالغ القسام/التحويل النقدي.
العيوب		
<ul style="list-style-type: none"> • صعوبة مراقبة الاستخدام بعد التحويل. • صعوبة الاختيار والتسجيل بسبب رغبة الجميع في الحصول على النقد. • صعوبة منع الاستخدامات النقدية المعادية للمجتمع (على سبيل المثال، مشتريات الكحول أو التبغ). 	<ul style="list-style-type: none"> • النفقات الإدارية المرتفعة، بما في ذلك وقت فريق العمل الكبير. • خطر التزوير. • إمكانية خلق اقتصاد موازٍ من خلال إعادة بيع القسام. • احتمالية الحاجة إلى إجراء تعديلات منتظمة من قبل المؤسسة للحماية من التضخم. • إمكانية أن يستغرق الأمر من أربعة إلى ستة أسابيع للانتهاء من تنظيم ذلك. 	<ul style="list-style-type: none"> • نفقات إدارية مرتفعة. • قد تتمكن بعض الأسر المعيشية الفقيرة أو التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من المشاركة (على سبيل المثال، المرضى أو العمالة الفقيرة). • قد يستغرق الأمر حتى ستة أسابيع للتنظيم وشراء اللوازم أو الخدمات الضرورية. • احتمالية التدخل مع أسواق العمل أو غيرها من أنشطة أو أولويات الأسر المعيشية الأخرى.

31 تم اقتباس هذا الجدول وتسلسل اتخاذ القرارات التالي من Jaspers و Creti و Cash Transfer Programming in Emergencies.

الآن بعد أن فهمت بعض مزايا وعيوب تدخلات معينة لبرامج التحويلات النقدية، قد ترغب في استخدام تسلسل اتخاذ القرار التالي لتحديد أي نوع من برامج التحويلات النقدية هو الأكثر ملاءمة. وهذا لا يعني أن يكون الإطار الوحيد لاختيار تدخل برامج التحويلات النقدية، بل هو مساعدة مرئية تدمج بين العديد من الموضوعات التي نغطيها في شكل روائي. إذا كان ذلك مفيداً لك، فسيكون أمراً رائعاً! إذا لم يكن ذلك، فلا ضير أيضاً. يمكنك حقاً أنت وفريقك فحسب تصميم تدخل برامج التحويلات النقدية الأكثر ملاءمة نظراً للسبب المحلي.

تسلسل اتخاذ القرار

أشياء يجب وضعها بعين الاعتبار:

قد تختلف "السلع اللازمة": حسب نوع الجنس أو العمر أو العرق أو الدين أو ما إلى ذلك.

ضع في الاعتبار وصول الفئات المختلفة إلى السوق حسب نوع الجنس أو العمر أو العرق أو الدين أو ما إلى ذلك.

يشير مصطلح "كمية كافية" إلى كمية من السلع كافية لإمداد المستفيدين وغيرهم من المستهلكين دون خلق نقص في السلع أو ارتفاع كبير في الأسعار.

يشير مصطلح "التنافسية" إلى أن وجود ما يكفي من البائعين في السوق للسماح للمستهلكين بالاختيار والحفاظ على الأسعار عند المستوى "الطبيعي".

ضع في الحسبان في قيود النقل والقيود التي تفرضها الحكومة، واتجاهات الأسعار والموسمية.

ضع في الحسبان أن السلامة قد تختلف باختلاف نوع الجنس أو العمر أو العرق أو الدين أو ما إلى ذلك.

ضع في الحسبان الأدوار الجنسانية المتعلقة بالمال.

هل السلع اللازمة متوفرة في الأسواق القريبة أو المحلية؟ **لا** تتطلب برامج التحويلات النقدية سوق فعال. في حال كانت السلع اللازمة غير متوفرة أو متوفرة فقط بكميات محدودة، ضع في الحسبان التوزيعات العينية بدلاً من ذلك.

هل هذه الأسواق مستخدمة من قبل السكان المستفيدين وبسهولة الوصول إليها؟ **لا** ضع في الحسبان التوزيعات العينية. (يمكن الاستفادة من معارض القسام إذا كان الموردون على استعداد ولديهم القدرة على السفر إلى المجتمعات المستهدفة. ومع ذلك قد لا تكون ملائمة للاستجابة لحالات الطوارئ المبكرة).

هل السلع اللازمة متوفرة في السوق بكمية كافية؟ إذا لم تكن كذلك، هل الموردون على استعداد ولديهم القدرة على زيادة عرضهم من السلع لتلبية الطلب المتزايد؟ هل السوق يعمل بتنافسية؟ **لا** ضع في الحسبان التوزيعات العينية أو معارض القسام. يمكن شراء السلع من الأسواق القريبة أو الموردون الكبار لتجنب تأثر الأسواق المحلية سلباً (النزرة والتضخم).

هل التضخم يؤثر بدرجة كبيرة على قدرة السكان المستفيدين على شراء السلع اللازمة؟ هل الأسعار من المتوقع زيادتها في الأشهر القادمة (خارج إطار التقلبات الموسمية العادية)؟ **لا** ضع في الحسبان التوزيعات العينية أو قسام السلع (فقط في حال كانت زيادة السعر ليست بسبب نقص العرض). قد تساعد التوزيعات العينية في استقرار الأسعار، لكن قد تدفع بعض الموردون إلى الخروج من السوق، لذا يجب دراسة أسباب التضخم قبل التدخل.

هل من الأمن توزيع النقد؟ هل من الأمن بالنسبة للمستفيدين استلام/حمل النقد من موقع التوزيع؟ **لا** ضع في الحسبان القسام النقدية أو التحويلات النقدية عبر التحويلات الإلكترونية. يمكن أن تخفف أنواع برامج التحويلات النقدية هذه (وآليات الدفع الأخرى) من الشواغل الأمنية حول حمل النقد ويمكن إبطالها في حالة السرعة. (قد تمثل التحويلات الإلكترونية مع ذلك حاجزاً إضافياً يتعلق باستخدام التقنية الحديثة).

وبصرف النظر عن تلبية الاحتياجات الأساسية، هل هناك سلوك معين نريد من المستفيدين أن يعتمدها أو مهمات نرغب منهم استكمالها؟ **لا** ضع في الحسبان التحويلات النقدية المشروطة (CCTs). يمكن إرفاق "شرط" إلى التحويلات النقدية لتشجيع هذا السلوك. تذكر، قد لا تكون التحويلات النقدية المشروطة شكلاً ملائماً من برامج التحويلات النقدية في حالات الطوارئ لأنها قد تستغرق وقتاً أطول من التحويلات النقدية غير المشروطة.

هل هناك أي سلع أو خدمات معينة نريد من المستفيدين من شرائها/الحصول عليها؟ **لا** ضع في الحسبان قسام السلع. يمكن استخدامها لشراء الغذاء أو أصول سبل العيش.

هل هناك رغبة في إبقاء السكان المتضررين نشطين؟ هل هناك عجز في الوظائف على المدى القصير؟ هل هناك مشروعات مفيدة للمجتمع تحتاج إلى تنفيذها وأو البنية الأساسية التي تضررت أو تدمرت ويمكن إعادة بنائها أو إصلاحها باستخدام عمال غير محترفين أو متوسطي المهارات؟ **لا** ضع في الحسبان التحويلات النقدية غير المشروطة (UCTs). التحويلات النقدية غير المشروطة هي الشكل الأسرع والأكثر مرونة من برامج التحويلات النقدية. تتيح للمستفيدين من التحكم إلى أقصى درجة بقرارات الإنفاق.

هل هناك رغبة في إبقاء السكان المتضررين نشطين؟ هل هناك عجز في الوظائف على المدى القصير؟ هل هناك مشروعات مفيدة للمجتمع تحتاج إلى تنفيذها وأو البنية الأساسية التي تضررت أو تدمرت ويمكن إعادة بنائها أو إصلاحها باستخدام عمال غير محترفين أو متوسطي المهارات؟ **لا** ضع في الحسبان التحويلات النقدية غير المشروطة (UCTs). التحويلات النقدية غير المشروطة هي الشكل الأسرع والأكثر مرونة من برامج التحويلات النقدية. تتيح للمستفيدين من التحكم إلى أقصى درجة بقرارات الإنفاق.

هل تتدخل أنشطة برنامج النقد مقابل العمل مع سبل كسب العيش الأخرى أو أنشطة توليد الدخل التي يمكن أن يضطلع بها السكان؟ إذا كان الأمر كذلك، خطط للنقد مقابل العمل والأنشطة الأخرى أو ضع في الحسبان وجود نوع آخر من التدخل قد يكون أكثر ملاءمة.

تحديد مبلغ التحويل

لقد حددت هدف البرنامج ومعايير الاستهداف ونوع برامج التحويلات النقدية. والآن، يمكنك تحديد مبلغ التحويل.³² تحديد هذا المبلغ بجانب تعيين وتيرة الدفع، يجب أن يرتبط مباشرة بالهدف من البرنامج. ومن العوامل الإضافية التي يجب مراعاتها: إذا كان يجب أن يختلف مبلغ التحويل بين المستفيدين، وإذا كان ينبغي تعديله طوال فترة البرنامج، وما إذا كان يتعين منحه دفعة واحدة أم على أقساط.³³

لتحديد مبلغ تحويل برامج التحويلات النقدية، ضع في اعتبارك ما يلي:

- **الهدف من البرنامج:** كثيرًا ما تُحدد مبالغ التحويل من حيث الفجوات. إذا كان الهدف من البرنامج هو تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية، يجب أن يكون مبلغ التحويل مساويًا للفجوة الموجودة بين ما يحتاجه الناس وما يمكنهم توفيره لأنفسهم دون اللجوء إلى آليات التكيف السلبية.³⁴ ولحساب ذلك، عليك بتقييم ما لدى الأسرة المعيشية في الوقت الحالي، بما في ذلك المصادر "غير الظاهرة" من الدخل مثل تدفقات التحويلات وما تستطيع الأسر المعيشية فعله عبر آليات التكيف الإيجابية وما هي نوعية الفجوة. في مثال استخدام الغذاء: لتحديد المبلغ، ينبغي عليك تحديد سعر "سلة السلع" الموحدة التي تحقق أهداف البرنامج، مع الأخذ في الاعتبار أسعار السوق المحلي الحالية. يجب أن يغطي مبلغ التحويل الفجوة بين ما تستطيع الأسر المعيشية الحصول عليه بنفسها وبين مبلغ يزيد قليلاً عن "سلة السلع" هذه. ويتيح هذا للأسر المعيشية إعادة صياغة احتياجاتهم الأساسية، وربما البدء في الادخار استعدادًا للخدمات المستقبلية أو الزيادات المتوقعة في الأسعار.
- **التحويلات الثابتة أو المتغيرة:** يمكن أن يكون مبلغ التحويل هو ذاته المخصص لكل المستفيدين أو يمكن أن يختلف وفقًا لمعايير معينة. وعلى الرغم من أنه من الأسهل منح مبلغ ثابت بغض النظر عن حجم الأسرة المعيشية، فقد يكون من الأنسب وضع حجم الأسرة المعيشية أو نوع المشارك في البرنامج بعين الاعتبار. على سبيل المثال، إذا كان الهدف من البرنامج هو مساعدة الشركات على استعادة الأصول لمعاودة النشاط الاقتصادي، فقد تحتاج إلى حساب تكلفة شراء أصول مختلفة لشركات مختلفة وتحديد مبالغ التحويلات على أساس نطاق هذه التكاليف. هناك تنبيه بشأن ذلك: كلما كانت عملية اتخاذ القرار أكثر تفصيلاً بشأن مبلغ التحويل، ستحتاج إلى المزيد من أعضاء فريق العمل الإداري للتحقق من التكاليف أو حجم الأسر المعيشية أو الاحتياجات أو العوامل الأخرى.
- **وتيرة التحويلات:** ويجب أن تعتمد وتيرة التحويلات النقدية على الأهداف المرجوة من البرنامج وأمن المشاركين وفريق العمل، علاوة على الفعالية من حيث التكلفة. وعادةً ما تستخدم تدخلات تلبية الاحتياجات الأساسية تحويلات متكررة نسبيًا، في حين أن تلك الموجهة نحو المأوى أو استعادة سبل العيش ستكون أكبر وأقل تكرارًا. كما يجب الوضع في الحسبان القضايا الجنسانية، حيث قد تستفيد النساء من التحويلات العادي الصغيرة.³⁵ ومع ذلك، ما يكون متكررًا بصورة مثالية قد يتأثر أيضًا بالتقاليد أو القانون المحلي. في طاجيكستان عام 2008، على سبيل المثال، اختار مشروع استعادة سبل العيش الممول من مؤسسة بيل وميليندا غيتس (Bill and Melinda Gates Foundation) القيام بعملية تحويل كبيرة واحدة، بدلاً من تحويلات صغيرة متعددة، لتجنب فرض ضريبة 39% على التحويلات المتعددة على المشاركين في البرنامج. (في هذه الحالة، يكون إجراء تحويل "مساعدة إنسانية" واحدة غير خاضع للضريبة). ومن المهم وضع قوانين المصارف والضريبة المحلية بعين الاعتبار أثناء التخطيط لذلك.

32 تختلف طريقة تحديد أجور برنامج النقد مقابل العمل بدرجة كبيرة عن تلك المحددة في هذا القسم لتحديد مبلغ التحويل لكل أنواع برامج التحويلات النقدية. بصفة عامة، تُحدد أجور برامج التحويلات النقدية بدرجة أقل قليلاً من أجور السوق المحلي لتجنب تشريد العمال من العمالة طويلة الأجل. يمكن العثور على إرشادات تفصيلية حول تحديد ذلك في دليل تنفيذ النقد مقابل العمل (Cash-for-Work Implementation Guide).

33 Bailey و Harvey، 49.

34 "International Red Cross and Red Crescent Movement"، Guidelines for Cash Transfer Programming

<http://www.ifrc.org/Global/Publications/disasters/finance/cash-guidelines-en.pdf>

35 Bailey و Harvey، 52.

- **التحسب لحدوث تضخم:** يمكن أن يختلف مبلغ التحويل وفقاً لتقلبات الأسعار. من الأهمية بمكان عند وضع ميزانية البرنامج الاستعداد لوجود حالة طارئة بين الأسعار الحالية وأسوأ السيناريوهات القائمة على الأسعار الموسمية والتاريخية. كما أنه من المهم أيضاً مراقبة الأسعار المحلية وتعديل مبلغ التحويل عند الضرورة لمراعاة التغيرات الرئيسية. في حالات التضخم المبالغ فيها، قد تحتاج إلى إعادة تقييم ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية هي الآلية الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

كما هو الحال مع جميع أنواع البرامج، يعد التنسيق أمراً بالغ الأهمية، لذا عليك بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى القائمة على تنفيذ برامج التحويلات النقدية في نفس المنطقة ومع الحكومة كذلك. وقد تؤدي الاختلافات في حجم التحويلات النقدية أو الإجراءات أو التوقيت بين الجهات المنفذة الأخرى إلى نزاعات، والتأثير سلبيًا على الأسواق المحلية وخلق توقعات غير عقلانية. للاطلاع على تقييم لجهود تنسيق المؤسسات الأربع القائمة على تنفيذ برامج التحويلات النقدية، يرجى الرجوع إلى "تقييم التأثير المشترك بين المؤسسات لبرامج التحويلات النقدية في غرب سومطرة" (The Inter-Agency Impact Assessment of the Cash Transfer Programs in West Sumatra)³⁶، والذي يلخص الدروس المستفادة من Mercy Corps وهيئة الإغاثة الكاثوليكية (Catholic Relief Services) وأوكسفام بريطانيا العظمى (Oxfam GB) ومؤسسة إنقاذ الطفولة (Save the Children).



باكستان - جولي دينيشا لـ Mercy Corps

الأخطاء الشائعة في إعداد تحويل المبلغ³⁷

- عدم تحديد مبلغ التحويل استناداً إلى هدف البرنامج (على سبيل المثال، حساب المبلغ على أساس الاحتياجات الغذائية عندما يكون المغزى من التحويل هو تغطية مجموعة من الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك الأغذية والإمدادات الحيوية).
- واستناداً فقط إلى مبلغ التحويل على ما تم توزيعه إذا كانت قد قدمت مساعدات عينية.
- ولا يوضع في الاعتبار أن الأسر المعيشية قد تكون قادرة على تلبية بعض احتياجاتها بنفسها.
- عدم الوضع في الاعتبار كيف تكاليف السلع والخدمات عرضه للتغيير خلال فترة البرنامج (بما في ذلك التحولات الموسمية).
- الحصول فقط على الحصول على سعر السلع أو أجور العمل جزء واحد من منطقة البرنامج عندما يمكن أن تختلف في مناطق أخرى.
- عدم تضمين نفقات أو رسوم النقل المقترنة بتلقي التحويلات.

36 "Inter-Agency Impact Assessment of the Cash Transfer Programs in West Sumatra", Martin Aspin, Mercy Corps' Digital Library, (May 2010). <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/InterAgencyImpactAssessmentCTPwSumatra.pdf>
37 استناداً إلى Bailey و Harvey، 50.

تحديد آلية الدفع ومقدم الخدمة المالية

الآن بعد اختيارك نوع برامج التحويلات النقدية، فقد حان الوقت لتحديد الطريقة التي سيصل بها النقد إلى المشاركين في البرنامج. وهذا ما يسمى **آلية الدفع**.

آليات الدفع هي الطرق التي يستخدمها المشاركون في البرنامج للحصول على النقد أو السلع. ويمكن أن تكون أساسية مثل المدفوعات النقدية المباشرة للمشاركين من قبل فريق عمل البرنامج، أو متطورة تقنيًا مثل التحويلات الإلكترونية لقسائم السلع عبر الهاتف الجوال للمشارك. أي آلية دفع يكون لها مزايا وعيوب. هدفك هو اختيار آلية الدفع التي تصل إلى السكان المستهدفين بسرعة وأمان وبشكل اقتصادي، دون خلق عبء لا يمرر له. تشمل بعض الاعتبارات العامة في تقييم آليات الدفع توفر مقدمي الخدمات المحتملين والموقع وفروعهم/مكاتبهم، ونفقات التنفيذ وتفضيلات المشاركين في البرنامج ومستوى معرفتهم بالآليات المختلفة.³⁸ (ولا ينبغي الخلط بين آلية الدفع وآلية السداد للموردين مقابل القسائم المستردة من قبل المشاركين في البرنامج).



هايتي - ف. كوتيه/Mercy Corps

آلية دفع مباشرة هي آلية يقوم خلالها أعضاء فريق Mercy Corps بدفع مبالغ مباشرة للمشاركين في البرنامج أو توزيع مستند/بطاقة للمشاركين (والتي يمكن استردادها لاحقًا مقابل النقد أو السلع). **آلية دفع غير مباشرة** هي آلية تتعاقد من خلالها Mercy Corps مع مؤسسة/منظمة خارجية لتسليم النقد أو القسائم أو التحويل الإلكتروني أو ما إلى ذلك إلى المشارك في البرنامج. ومن أمثلة المؤسسات الخارجية المحتملة المؤسسات المالية الرسمية/غير الرسمية، أو مقدمي خدمات الجوال أو شركاء المنظمات غير الحكومية المحلية.³⁹

يعتمد تحديد الأساليب المناسبة والأمنة لتسليم المدفوعات وتوزيعها على النتائج المستمدة من التقييمات والتحليلات الأولية. وفيما يلي أدهاء، نغطي معظم مقدمي الخدمة المالية وآليات التوزيع.

مقدمي الخدمة المالية

إذا كانت المؤسسات المالية تقع في المجتمعات المستهدفة أو بالقرب منها ونسبة كبيرة من السكان المستهدفين "مدفوع" لهم بالفعل، فقد يكون مقدم الخدمة المالية قادرًا على إدارة المدفوعات المباشرة إلى الحسابات المصرفية لمجموعة أو لفرد. حتى لو كان المشاركون في البرنامج لا يستطيعون الوصول حاليًا إلى مقدمي الخدمة المالية، يمكن إنشاء حسابات جديدة على مستوى فردي، وفي بعض الأحيان على مستوى رابطة أو مجتمع. يقلل استخدام النظام المالي المحلي من عبء العمل الواقع على Mercy Corps، ويقضي على المخاطر الأمنية التي قد يتعرض لها فريق عمل Mercy Corps عند حملهم للنقد، كما يقلل من خطر الفساد وقد يسفر عن تحسين التتبع والإبلاغ.

38 للاطلاع على تقييم إضافي لآليات التوزيع، راجع "ملخص المشكلات" (الفصل 9) و"المعايير الأساسية لتقييم خيارات تسليم النقد" (الملحق ب) لـ Paul Harvey وKatherine Haver وJenny Hoffmann وBrenda Murphy "Delivering Money: Cash Transfer Mechanisms in Emergencies" (London: Save the Children UK, 2010), CaLP. <http://www.cashlearning.org/downloads/delivering-money---cash-transfer-mechanisms-in-emergencies2.pdf>

39 هذا ترتيب تعاقدي (لا ينبغي الخلط بينه وبين تعاقدي فرعي) حيث تتعاقد Mercy Corps مع منظمة غير حكومية محلية للتوزيع للمشاركين في البرنامج الذين حددتهم Mercy Corps أو لتحديد المشاركين في البرنامج والتوزيع عليهم مع معايير الأهلية التي حددتها Mercy Corps. ويتم ذلك عادة عندما لا يسمح الأمن لمؤسسة Mercy Corps بإجراء التوزيع مباشرة.



التوعية - Mercy Corps

يمكن استخدام الخيارات التالية لتوزيع النقد من خلال مؤسسة مالية:

- **الحسابات الفردية:** تمنح الحسابات الفردية للمشاركين في البرنامج أقصى درجات التحكم عند سحب النقد. كما أنهم يستطيعون تدبير أمني للمشاركين (الذين لا يضطرون إلى الحفاظ على مدفوعاتهم نقدًا) وفريق البرنامج (الذين لا يتعاملون بالنقد مباشرة). أما العيوب فهي التكاليف المصرفية الإضافية للمشاركين، والخدمات اللوجستية لإعداد الحسابات (بما في ذلك متطلبات تحديد الهوية)، والرحلات المطلوبة لاستكمال الأوراق، وعدم الراحة المحتملة للمشاركين إذا كانت هذه عملية جديدة. ومن المهم التأكد من هذه المنهجية لا تستثني بعض المجموعات المستهدفة مثل الأميين أو كبار السن أو الشباب.

- **حسابات المجموعات:** يمكن استخدام حساباتنا المجموعات للمدفوعات التي تستهدف مجموعة ما، مثل رابطة أعمال أو مجتمع، أو عندما يفضل المشاركون تجميع تحويلاتهم (على

سبيل المثال، عندما يعين المشاركون في البرنامج شخصًا ليسافر إلى المصرف نيابة عنهم، أو يرغبون في تجنب الرسوم المصرفية الفردية). وتتمثل مزايا حسابات المجموعات في إمكانية إعداد عدد أقل من الحسابات. وتتضمن العيوب صعوبة متزايدة في تتبع حصول الأفراد على التحويلات النقدية وزيادة مخاطر الفساد. لا توفر بعض المصارف أو فروع المصارف حسابات المجموعات.

- **توزيع الشيكات:** إذا كان التسليم النقدي ينطوي على مخاطر أمنية، فيمكن إجراء التوزيعات في شكل شيكات أو قسائم قابلة للاسترداد عند أي مقدم خدمة مالية. بدلاً من إنشاء حسابات مصرفية، يمكن للمشاركين في البرنامج سحب النقد الشيك الموزع من قبل البرنامج. وتوفر هذه الطريقة الأمن للمستفيدين ولفريق البرنامج، ويتيح المزيد من الدقة لتوزيع النقد. ويمكن عيب تلك الطريقة في تكلفة طباعة الشيكات وتوزيعها، علاوة على وقت فريق العمل اللازم. قد تزداد المشكلات بسبب هجاء الأسماء ومتطلبات إثبات الهوية لصرف الشيكات. كما يمكن أن يفرض أيضًا مقدمو الخدمة المالية رسومًا على المشاركين في البرنامج لصرف الشيكات.

- **تسليم المؤسسة المالية:** يمكن التعاقد مع مؤسسات مالية محلية، في بعض المواقع، لتسليم التحويلات النقدية مباشرة إلى المشاركين في البرنامج في مواقع المشروع. وتكمن الميزة في ذلك في إمكانية توفير تأمين "نقل النقد" مما يحمي Mercy Corps ضد مخاطر النقل الأمنية. ومع ذلك، هذه الخدمة غير متاحة في كل المناطق وعادةً ما تكون طريقة توزيع النقد الأكثر تكلفة.

إذا اخترت العمل مع مقدم خدمة مالية، تأكد من حصول المشاركين في البرنامج على تدريب المهارات المالية الأساسية لاستخدام حسابهم، علاوة على وصف تفصيلي لكل الرسوم المقترنة بالحساب وشروط الوصول إلى الحساب (على سبيل المثال، دفتر حساب بنكي، بطاقة هوية وطنية، وما إلى ذلك). يجب إنشاء عقد مع المؤسسة ينص على ما يلي: شروط الدفع أو رسوم الخدمة والمسؤولية المالية في حالة الغش أو وقوع أخطاء وكيفية تحقق المؤسسة من الهوية وتوقيت التحويلات وحجمها ومسؤوليات الإبلاغ.

المؤسسات البديلة

في المناطق حيث يتعذر الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية أو تكون غير موجودة، فقد تكون المؤسسات البديلة مثل مكاتب البريد أو الموردين/التجار أو شركات تحويل الأموال (مثل الحوالات) أو شركات التحويل المالي أو شركات الأمن أو المؤسسات البديلة الأخرى خيارًا للنقد المباشر أو توزيع القسائم/الشيكات. في حال اختيار هذا الخيار، فقد يكون مفيدًا، إذا كان فريق العمل والأمن يسمحان بذلك، لموظفي Mercy Corps حضور التوزيعات لمراقبة العملية ومعالجة أي مشكلات قد تنشأ. يجب أن يفصل العقد ما يلي: شروط الدفع للوسيط والعمولات وأي رسوم مقابل الخدمة ومسؤولية الأمن والمسؤولية المالية في حالة وقوع سرقة أو أخطاء وكيف سيتم التحقق من هوية المستفيدين وتوقيت التحويلات وحجمها ومسؤوليات الإبلاغ إلى Mercy Corps وإلى الحكومة كما هو مطلوب.

التوزيع المباشر

إن لم تكن الخيارات الأخرى غير ممكنة عمليًا، فيمكن إجراء المدفوعات مباشرةً من قبل فريق عمل برنامج Mercy Corps أو شريك محلي. ولهذا فائدة أو يقلل من خطر تحويل الأموال في عملية الدفع. ومع ذلك، قد يؤدي التوزيع المباشر للتحويلات النقدية إلى خلق مخاطر أمنية لكل من المشاركين في البرنامج وفريق عمل Mercy Corps. ينبغي أن يعتبر التوزيع المباشر كأحد خيارات الدفع الأخيرة. ستعثر على التوصيات للحد من المخاطر المقترنة بها في دليل تنفيذ التحويلات النقدية (Cash Transfer Implementation Guide).

التحويلات الإلكترونية

يمكن أيضًا أن تكون منهجيات الدفع الإلكتروني (مثل تحويل الأموال عبر الجوال/المحافظ، والقسائم الجواله والخدمات المصرفية عبر الجوال وبطاقات الصراف الآلي/بطاقات المدین/بطاقات الائتمان) وسائل جيدة للتحويلات النقدية. بينما هناك فوائد

واضحة من حيث الأمن المتوفر والسرعة التي يتم بها دفع التحويلات، فمن الضروري أن تقوم البرامج التي تستخدم تقنيات التحويلات الإلكترونية بتخصيص ما يكفي من الوقت لتتقن المشاركين في البرنامج بشأن استخدام تلك التقنيات وتوعية المجتمع والموردين المشاركين. سيجد المشاركون الأميون أو غير المتقنين صعوبة في تعلم استخدام هذه التقنية وقد يعتمدون على "المساعدة" في المجتمع أو العائلة للحصول على تحويلهم.⁴⁰

من خلال التزامنا بتحالف أفضل النقد "Better than Cash Alliance" (انظر على الملحق ج: الموارد الخارجية)، وافقت Mercy Corps على استخدام منهجيات التحويلات الإلكترونية متى كان ذلك ملائمًا. كذلك يمكن الاطلاع على أفضل ممارسات التوصيات وإرشادات التنفيذ للتحويلات الإلكترونية في دليل تنفيذ التحويلات الإلكترونية (E-transfer Implementation Guide).

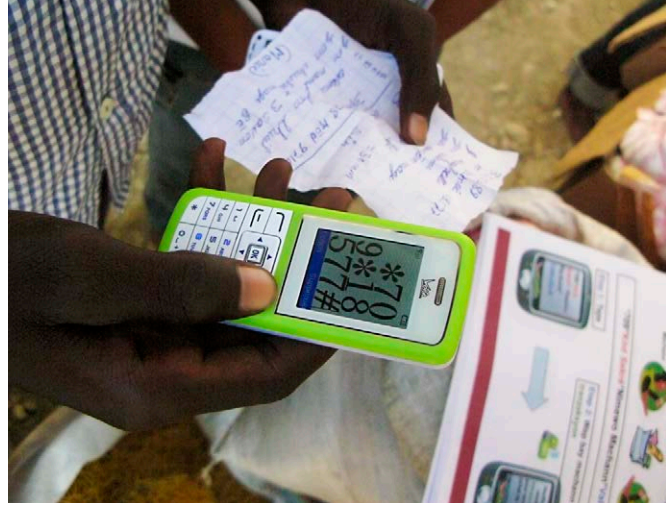


كينيا - بيجا جوتوف

40 "Mercy Corps' Digital Library", MasterCard Worldwide and Mercy Corps: ELEVATE Phase I Report" 2013, <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/MasterCard2012NepalDREPELEVATEph1Rep.pdf>

ملف البرنامج التعريفي: تحويل الأموال عبر الجوال

مباشرة بعد زلزال 2010، شهدت هايتي عجز نقدي. هذه الدفعات المالية المقيدة وسحب المدخرات المحدودة لغاية، تؤثر على ملايين الأنشطة الاقتصادية الأساسية في هايتي. كما بدأت الأسواق في الانتعاش، كان من الواضح أن التدخلات القائمة على النقد مستخدمة على نطاق واسع في الاستجابة في حالات الطوارئ وبرامج الإنعاش المبكر. عقدت Mercy Corps شراكة مع OpenRevolution لإجراء تقييم، وتقرر أن التحويلات المتنقلة كانت مجدية والمصارف وغيرها من الجهات الفاعلة يمكن أن تعمل كنقاط إيداع/سحب.⁴¹ بفضل تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، قادت Mercy Corps ببدء ثلاثة مشاريع تحويلات مالية عبر الجوال منفصلة في الفترة ما بين ديسمبر 2010 ويونيو 2011. وقد تم الأموال



هايتي - ايرين ويلدموث/Mercy Corps

إلكترونيًا مثل القسائم (بالنسبة للمواد الغذائية وغير الغذائية) ومثل التحويلات النقدية غير المشروطة. وإجمالاً، استطاعت Mercy Corps الوصول إلى مجموعة مستهدفة مجتمعة مكونة من 8937 أسرة معيشية مستفيدة و100 مورد وتسجيلهم مع ما يزيد عن 2.8 مليون دولار أمريكي من المعاملات عبر قناة التحويل عبر الجوال. وقد كانت هناك بعض الدروس المستفادة من هذا المشروع: ألا وهي أنه في البيئات الوليدة، ليس من الضروري أن يكون تحويل الأموال عبر الجوال، والتي هي أكثر أمانًا من آليات تحويل النقد الاعتيادية، أرخص، لا سيما إذا كان نظام الدفع يحتاج إلى أن يتم تصميمه. إضافة إلى ذلك، كان استخدام المشاركين في البرنامج لخدمات الجوال بعد انتهاء البرنامج ضئيلاً. وفي حين أن البرنامج كان يأمل في أن يستمر 25% من المشاركين في مواصلة استخدامه، كانت النسبة الفعلية هي 0.5% فقط. وشملت التفسيرات عدم كفاية الوقت الذي يقضيه المشاركون في التدريب على المميزات الإضافية لتحويل الأموال عبر الجوال خارج أهداف البرنامج.

41 يشير مصطلح "الإيداع" إلى وضع قيمة في محفظة الجوال عند وكلاء البيع؛ بينما يشير مصطلح "السحب" إلى نقل القيمة المخزنة في محفظة الجوال إلى وكيل البيع الذي يمنحك النقود الفعلية. من "Mercy Corps' Digital Library"، Performance Report, HIFIVE Award #20".
<https://mcdl.mercycorps.org/qsdl/docs/USAIDHI52010HaitiMobileMoneyFinalRep.pdf>

الاعتبارات الإضافية

في هذا الفصل، سنتناول في هذا الفصل الاعتبارات الأخرى التي تؤثر على برامج التحويلات النقدية، بما في ذلك الشراكة ونوع الجنس والشباب والحكومة والأماكن الحضرية. لا تقتصر الموضوعات التي سلطنا الضوء عليها على مرحلة برنامج معين؛ بل ينبغي وضعها بعين الاعتبار طوال فترة البرنامج. فهي تؤثر على تصميم البرنامج، وإعداده وتنفيذه، وتصميم نظام المراقبة والتقييم وتنفيذه. على سبيل المثال، تختلف إستراتيجيات جمع البيانات والاستهداف من المناطق الحضرية إلى الحضرية. تتناول الاعتبارات الجنسانية كل جوانب برامج التحويلات النقدية بما في ذلك كيف يستطيع فريقك التنفيذ. ومن المستحيل فعليًا تنفيذ برامج التحويلات النقدية دون التنسيق مع المسؤولين الحكوميين، ولذلك من الضروري التفكير في الدور الذي تلعبه في برنامجك.

الشراكات

الشركاء المحليون

في حال حدوث أي حالة طارئة، فكثيرًا ما تكون مجموعات المجتمع المدني المحلي قادرة على التعبئة على نطاق صغير سريع. وغالبًا ما يمكنهم الوصول بشكل أفضل إلى السكان البعيدين في بيئات غير آمنة أو في المناطق غير الآمنة لسفر المغتربين. كما أن لديهم معرفة متعمقة بالممارسات والمجتمعات المحلية، بما في ذلك الوعي بالديناميكيات الاجتماعية ولديهم ثقة بالسكان المحليين.

بينما توجد مزايا واضحة لإقامة شراكات مع المنظمات المحلية، فقد يستلزم الأمر مزيدًا من الوقت والجهد والموظفين لتدريب الشريك المحلي والرقابة. نظرًا لأن برامج التحويلات النقدية غالبًا ما يكون لديها متطلبات توثيق أكثر صرامة، فمن المهم النظر بعناية في الشراكات وقدرة الشركاء على تلبية هذه المتطلبات علاوة على القدرة على الإشراف على أعمالهم. كما أنه من الأهمية بمكان توضيح أدوار المؤسسات الرئيسية والشريكة، علاوة على إستراتيجيات الخروج، بالنسبة لبرامج التحويلات النقدية. وينبغي أن تعكس الميزانية وخطة العمل الوقت والجهد الإضافيين اللازمين لإدارة شريك محلي أو مراقبته أو توجيهه.

وجدت Mercy Corps أن بعض المؤسسات المحلية قد تحاملت على فئات معينة أو تجاه عملاء سابقين لهم. عند اتخاذ قرار بشأن شريك، يجب التأكد من فهمه لمعايير الاستهداف ومبادئ "لا ضرر ولا ضرار" الأساسية. يمكن أن يزيد وجود مزيد من التمثيل الديني والعنقي والجنساني داخل المؤسسات الشريكة في زيادة قدرتنا على خدمة السكان بفاعلية. ويمكن أيضًا أن يساعد تدريب تحقق من المشاركين في البرنامج الذي أجرته Mercy Corps بعد اختيار الشركاء للمشاركين في الحد من التحيز. يمكن العثور على مزيد من الإرشادات الإضافية حول الشراكة مع المجتمع المدني والمجموعات الحكومية والتجارية في دليل شراكة Mercy Corps المحلي (Mercy Corps' Local Partnership Guide).⁴²

شركاء القطاع الخاص

يشترك القطاع الخاص في برامج التحويلات النقدية في ثلاث طرق رئيسية. الطريقة الأولى، وهي الأكثر أهمية، تلعب دورًا نشطًا عن طريق توفير سلع وخدمات تم شراؤها أو استردادها من قبل المشاركين في البرنامج. كما يلعب القطاع الخاص أيضًا دورًا رئيسيًا في توفير معلومات مهمة حول نظام السوق وسلسلة الإمداد وأنماط المشاركين في الشراء، ويمكن أن يكون شريكًا رئيسيًا في الكشف المبكر عن اختلالات السوق. وأخيرًا، يمكن الاستعانة بشركاء القطاع الخاص كمقدمي خدمات للتسهيل من صرف النقد أو القسائم.

حماية البيانات

هناك جانب آخر جديد ومهم في برامج التحويلات النقدية وهو إدارة بيانات المستفيد التي جُمعت من قبل المؤسسات القائمة على التنفيذ وشركائها في القطاع الخاص، لا سيما ارتباطه بالتحويلات الإلكترونية. بينما نقوم بجمع بيانات المستفيد، يجب علينا أن نحرص على عدم تعريض المستفيدين، عن غير قصد، للخطر بالإفصاح عن بياناتهم من خلال سرقة الهوية. ولمساعدة المنظمات في التعامل مع التحديات الأمنية المتعلقة بالبيانات، أصدرت شراكة التعلم النقدية (CaLP) "حماية خصوصية المستفيد: المبادئ والمعايير التشغيلية لتأمين استخدام البيانات الشخصية في برامج التحويلات الإلكترونية والنقد" (Principles and Operational Standards for the Secure Use of Personal Data in Cash and E-Transfer Programs).⁴³

ليكون فعالاً في دور برنامج نشط، سيطلب شركاء القطاع الخاص التدريب على أهداف البرنامج ومنهجية البرنامج والمهام والمسؤوليات المنوطة بهم. ومن المهم، عند تحديد شركاء القطاع الخاص وتدريبهم، توضيح الأدوار، وكيفية إجراء المدفوعات وما هي متطلبات الإبلاغ لديهم. تتطلب العديد من الجهات المانحة توثيق مبالغ التحويل النقدي ومستندات المشاركين في البرنامج التي يحتاج شركاء القطاع الخاص إلى جمعها للحصول على المدفوعات. ويجب توضيح هذه التفاصيل جيداً عند بدء البرنامج ثم المراقبة لتجنب أي صعاب.

ينبغي اتباع مبادئ المشاركة الجيدة في بناء علاقات القطاع الخاص وإدامتها. وتتضمن تلك المبادئ إدماج حوافز مناسبة لتلبية مصالح الشركاء الخاصة وإدراك التوازن بين أهداف البرنامج والأهداف التجارية والتعهد بالعناية الواجبة اللازمة قبل إنشاء شراكة للتأكد من أن مخاطر برنامجية أو متعلقة بالسمعة تقع ضمن النطاق المقبول. ويتعين علينا إضفاء الطابع الرسمي على شراكتنا لضمان الفهم المشترك والشفافية بين الشركاء. تتشاور مع فريق الامتثال والشؤون المالية بشأن أي آلية لازمة لتحقيق هذا الهدف. يمكن العثور على المزيد من الإرشادات الإضافية بشأن الاشتراك مع القطاع الخاص في دليل إشراك القطاع الخاص (Private Sector Engagement Toolkit).⁴⁴

هناك جانب آخر جديد ومهم في برامج التحويلات النقدية وهو إدارة بيانات المستفيد التي جُمعت من قبل المؤسسات القائمة على التنفيذ وشركائها في القطاع الخاص، لا سيما ارتباطه بالتحويلات الإلكترونية. بينما نقوم بجمع بيانات المستفيد، يجب علينا أن نحرص على عدم تعريض المستفيدين، عن غير قصد، للخطر بالإفصاح عن بياناتهم من خلال سرقة الهوية. ولمساعدة المنظمات في التعامل مع التحديات الأمنية المتعلقة بالبيانات، أصدرت شراكة التعلم النقدية (CaLP) "حماية خصوصية المستفيد: المبادئ والمعايير التشغيلية لتأمين استخدام البيانات الشخصية في برامج التحويلات الإلكترونية والنقد" (Principles and Operational Standards for the Secure Use of Personal Data in Cash and E-Transfer Programs).⁴⁵

نوع الجنس

أظهرت الدراسات أن المرأة أكثر من الرجال في استثمار الموارد لتحسين رفاه الأسرة. نتيجة لذلك، تستهدف العديد من برامج التحويلات النقدية النساء لزيادة سبل العيش التي تستفيد منها الأسرة المعيشية بأكملها. تشير الأبحاث التي أجريت مؤخراً أنه في بعض الحالات، قد يؤدي النقد إلى تمكين النساء، مما يزيد من مسؤوليات اتخاذ قرارات الأسر المعيشية والسلطة في تخصيص التحويلات النقدية.⁴⁶ ومع ذلك، يظل هذا الأمر سياقياً بدرجة كبيرة. في المجتمعات التي تكون أدوار الجنسين فيها محددة ومقيدة بصرامة، قد لا تستطيع النساء مواصلة التحكم في المال، ولذلك قد يؤدي توفير النقد مباشرة للنساء إلى نزاعات أو قد يصل الأمر إلى العنف. وفي بعض البيئات، قد تكون المرأة محدودة الحركة، وقد تقتصر على المشاركة في أنشطة المجتمع التقليدية. أيضاً، النساء والفتيات قد يكونوا أو لا يكونوا مشاركين منتظمين في اقتصاد السوق المحلي.

⁴³ "Protecting Beneficiary Privacy: Principles and Operational Standards for the Secure Use of Personal Data in Cash and E-Transfer Programs", Koko Sossouvi (Oxford: CaLP 2013) <http://www.cashlearning.org/downloads/calp-beneficiary-privacy-web.pdf>.

⁴⁴ "Private Sector Engagement Toolkit", Mercy Corps' Digital Library, <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/PrivateSectorEngagementToolkit.pdf>.

⁴⁵ "Protecting Beneficiary Privacy: Principles and Operational Standards for the Secure Use of Personal Data in Cash and E-Transfer Programs", Koko Sossouvi (Oxford: CaLP 2013) <http://www.cashlearning.org/downloads/calp-beneficiary-privacy-web.pdf>.

⁴⁶ Catherine Arnold, مع Tim Conway و Matthew Greenslade، "Cash Transfers Literature Review"، Department for International Development (DFID)، <http://r4d.dfid.gov.uk/PDF/Articles/cash-transfers-literature-review.pdf>.

وإذا كان الحال كذلك، فقد لا تكون المرأة مستعدة للمشاركة في برامج التحويلات النقدية دون إقامة محدود وفقاً للمعايير الثقافية المحلية. على سبيل المثال، لاستيعاب النساء، قد تسمح لهن برامج النقد مقابل العمل بالعمل في فرق العمل المقتصرة على الإناث أو تعيين مهام مقبولة اجتماعياً مثل طهي الغداء للعمال أو الرعاية بالأطفال أو حمل المياه أو حراسة الإمدادات. عند استهداف النساء، فمن الضروري الاستيعاب الكامل لأدوارهن وعلاقتهم الاجتماعية بين الجنسين. ويمكن الكشف عن جزء كبير من ذلك من خلال تحليل الديناميكيات الاجتماعية والحوكمة الموضح في "التقييم والتحليل" (الفصل 2).

ملف البرنامج التعريفي:

النهجان المتعلقان بالجنسين في برامج التحويلات النقدية

في عام 2010 بعد حدوث فيضان كبير، قامت مؤسسة Mercy Corps في باكستان بتضمين النساء في برامج النقد مقابل العمل بطريقة تعتبر "ملائمة" للمجتمعات المحلية. وبما أن المرأة لا تقوم عادة بعمل بدني أمام العامة، فقد تمكنت من المشاركة في تنظيف الأماكن العامة المغلقة وتنظيفها، مثل قاعات الاجتماعات والمدارس. كما تم أيضاً تخصيص مشروعات للنساء داخل مجتمعهم، نظراً لأنهن عادة لا يسافرن خارج قريتهن. وتعمل المشاركات من الإناث أيضاً عدد ساعات أقل من الرجال لضمان المشاركة في البرنامج وعدم الإخلال بمسؤولياتهن تجاه الأسر المعيشية.



باكستان - جولي ديفيس لـ Mercy Corps

وفي حين أن البرامج غالباً ما تكون مصممة لتلائم الأدوار التقليدية للمشاركات من الإناث، فإن حالات الطوارئ يمكن أن تكون أيضاً عاملاً حفازاً للتغيير. في عام 2010 بالعراق، اعتبر من غير الملائم أيضاً أن تقوم المرأة بالعمل البدني في الأماكن العامة. واستجابة لذلك، عينت مؤسسة Mercy Corps بالعراق مشاركات برنامج النقد مقابل العمل من الإناث كمشرفات. كما يدفع لهم أجوراً أعلى من نظرائهن من الذكور، ويتحملن مسؤولية تحديد مكان عمل الطواقم الذكور، وما الذي ينظفونه وتتبع الحضور. كما كان يُطلب من المشرفات أيضاً مراقبة المدفوعات المشاركين في برنامج النقد مقابل العمل والتحقق منهم من خلال صحائف الحضور اليومية. وعند وجود نزاع حول الحضور، تقدم المرأة تفسيرات للتحقق أو لتصحيح الصحيفة. ويعمل فريق عمل Mercy Corps بالعراق على مراقبة حالة المشرفات الإناث باستمرار للتأكد من شعورهن بالأمان والأمن وأن أدوارهن الجديدة ليس لها تأثيراً سلبياً.

تتضمن بعض الاعتبارات / النصائح الرئيسية لإدراج الآثار المترتبة على نوع الجنس في برامج التحويلات النقدية على ما يلي:

- يمكن أن يشكل حجم التحويلات وتكرارها من تنفيذ من التحويل ولأي غرض: غالباً ما تُستخدم المدفوعات الأصغر المتكررة من قبل النساء لاحتياجات الأسر المعيشية اليومية، في حين أن المدفوعات الأكبر التي تُدفع لمرة واحدة أو غير متكررة قد يستفيد منها الرجال للأسر المعيشية استناداً إلى الثقافة المحلية.
- في تصميم تدخلات برامج التحويلات النقدية، ضع في اعتبارك دوماً سلامة الوصول إلى السوق أو المؤسسة المالية ومن المرجح أن يقوم بتلك الرحلة. وقد يكون من المنطقي اختيار الموردين أو المؤسسات المالية المفضلة في المناطق التي تظهر فيها النساء في الأماكن العامة.
- في بعض البلدان، يكون من المحتمل أن تمتلك النساء وثائق هوية رسمية بشكل أقل من الرجال. وقد يؤثر ذلك على ما إذا كان يمكن إجراء المدفوعات عبر مصرف أو أي مؤسسة مالية رسمية أخرى. كما يعني أن مؤسسة Mercy Corps ينبغي أن توفر في الوقت والتكاليف المقترنة بإمداد كل المشاركين بإثبات هوية خاص بالبرنامج.

- في بعض الأماكن، قد تكون معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى النساء أقل من الرجال، وذلك قد يجعل مشاركتهم في برامج التحويل الإلكتروني أو القسائم أكثر صعوبة. كما قد يزيد من خطر تعرضهم للاستغلال أيضًا. وإذا كانت هذه هي الحالة، يجب توفير مزيد من الدعم والتدريب في جدول البرنامج والميزانية.

علاوة على برامج تضمين المشاركات الإناث، فمن الضروري أن تضع بعين الاعتبار المساواة بين الجنسين عند التوظيف لصالح برامج التحويلات النقدية. وبصفة خاصة، تكون الفرق المتوازنة بين الجنسين أكثر مهارة في تيسير الأعمال بشكل أسرع وأكثر كفاءة وشمولية في أعمال التقييم وأنشطة مراقبة ما بعد التوزيع. وقد تشعر النساء والفتيات بمزيد من الارتياح عند التحدث إلى الموظفات، وخاصة عند مناقشة القضايا الحساسة التي تنشأ في مسائل تتعلق بالضعف والمال والحصول على الموارد. ومن الممكن إجراء ترتيبات تأخذ في الاعتبار المعايير الثقافية للموظفات من الإناث في العديد من البلدان التي نباشر أعمالنا بها. على سبيل المثال، إذا كانت الفرق تواجه صعوبات في تعيين الموظفات لأنه قد يُطلب منهن السفر خارج منطقة راحة أسرهن، يمكن لمؤسسة Mercy Corps أن تضع ميزانية وتخطط لها وتوفرها يوميًا لفرد ذكر من الأسرة للسفر مع الموظفة (لكن دون المشاركة في مهام العمل بأنفسهم). كما أن بعض وسائل النقل المختارة لفريق العمل، مثل الدراجات النارية، قد تقلل من قدرة الموظفات على التحرك بأمان في جميع أنحاء المنطقة، ووفقًا للمعايير المحلية.

التوترات التي تحيط بدور المرأة بوصفها متلقية للمعونة ليست فريدة من نوعها بالنسبة إلى برامج التحويلات النقدية. يمكن العثور على المزيد من الإرشادات الإضافية بشأن المساواة في إشراك النساء والرجال والفتيات والفتيان في سياسة Mercy Corps في التعامل مع الجنسين⁴⁷ والإجراءات الخاصة بذلك.⁴⁸

الشباب

قد تحتاج البرامج إلى اعتبارات خاصة عند العمل مع الشباب في برامج التحويلات النقدية. قد يكون لدى المشاركين في البرنامج من الشباب أولويات ومسؤوليات وتحديات مختلفة عن تلك الخاصة بالأكبر سنًا. على سبيل المثال، قد يكون الشباب عديمي الخبرة في التعامل مع النقد وإدارته وقد يطلبون المزيد من التوجيه والإرشاد. وعلى العكس من ذلك، قد يكونوا أكثر مهارة في إدارة التقنيات اللازمة للتحويلات الإلكترونية بخلاف المشاركين في البرنامج الأكبر سنًا. وكثيرًا ما تكون الشباب أقل فرصًا في الحصول على السلع والخدمات فضلًا عن ضعف صوتهن في عمليات صنع القرار. وعلى هذا النحو، يجب وضع الديناميكيات الاجتماعية والسياق في بعين الاعتبار جيدًا أثناء تصميم البرنامج ومراحل التخطيط.

فيما يتعلق بالمشاركة في النقد مقابل العمل والحد الأدنى لعمر المشارك، تسمح إرشادات Mercy Corps للشباب في عمر 15 عامًا فما أكبر بالمشاركة، طالما أنهم لا يتركون المدرسة للقيام بذلك. وسيتم استعراض هذه الإرشادات والتواصل بشأنها عبر المؤسسة فور تحديثها.

سواء كان الشباب يشاركون في النقد مقابل العمل أو مشاركين في أنواع أخرى من برامج التحويلات النقدية، ينبغي وضع أحكام خاصة للقضاء على خطر ذلك أو الحد منها وضمان الحماية.⁴⁹ **حماية الطفل** هو مفهوم يتجاوز حماية الطفل ليشمل الأهداف الإضافية ومنع ضعف صحة الطفل ونمائه وضمان نمو الأطفال في ظروف تتفق مع توفير الرعاية الآمنة والفعالة، فضلًا عن حماية الأطفال من سوء المعاملة.⁵⁰ تعمل مؤسسة Mercy Corps حاليًا على تحديث سياساتها الداخلية بشأن حماية الطفل للتأكد من تلبية المعايير العالمية.

⁴⁷ "Mercy Corps' Gender Policy"، <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/MercyCorpsGenderPolicy.pdf>

⁴⁸ "Mercy Corps' Gender Procedures"، <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/GenderProcedures.pdf>

⁴⁹ يُطلب من كل أعضاء فريق Mercy Corps إكمال التدريب الخاص بقواعد السلوك، الموجود في موقع التعليم الإلكتروني لمؤسسة Mercy Corps. لمزيد من المعلومات الإضافية بشأن الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي (PSEA) – بما في ذلك الحد الأدنى من معايير التشغيل - بادر بزيارة فرقة عمل PSEA المعنية: <http://www.pseataaskforce.org>

⁵⁰ "What is the difference between safeguarding and child protection"، UK Department for Education، <http://www.education.gov.uk/popularquestions/a0064461/safeguarding-and-child-protection>

برامج التحويلات النقدية والحكومة

من الأهمية بمكان أن يكون هناك فهم قوي للسياسات الاقتصادية والمالية الحكومية والمؤسسات لإبقاء الجهات المعنية بالحكومة المحلية على علم ببرامج التحويلات النقدية. كما أنه من الضروري فهم بنية الضرائب المحلية وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على المشاركين في البرنامج. ممارسات التسجيل للشركات المحلية، والقواعد التي يجب اتباعها وكيفية نمو تلك الشركات المحلية هي كل المسائل التي يمكن أن تؤثر على برامج التحويلات النقدية. كما يمكن لتلك العوامل أيضًا التأثير على معايير الاختيار للموردين وكيفية إجراء المدفوعات. وتعتبر السياسات والقوانين المحلية المتعلقة بالمؤسسات المالية الرسمية وغير الرسمية والخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال اعتبارات مهمة عند تحديد آليات الدفع.

إذا أمكن، فأفضل الممارسات هي تضمين المسؤولين الحكوميين المحليين في بعض جوانب عملية اتخاذ القرار فيما يتعلق ببرامج التحويلات النقدية. قد يكون التضمين حول اختيار مشاريع البنية التحتية لبرنامج النقد مقابل العمل لإعادة البناء/الإصلاح في حجم أجور النقد مقابل العمل أو التحويلات في التحويلات النقدية غير المشروطة. ومما يكتسب نفس القدر من الأهمية فهم سياسات كل بلد حول أنواع برامج التحويلات النقدية المتعددة. على سبيل المثال، خلال أزمة اللاجئين السوريين في لبنان في الفترة من 2012 إلى 2013، سمحت الحكومة اللبنانية بمشروعات النقد مقابل العمل لكنها لم تسمح بالتحويلات النقدية غير المشروطة. ويتناقض ذلك مع الحكومة الأردنية التي فضلت خلال تلك الفترة نفسها التحويلات النقدية والقوائم عن برامج النقد مقابل العمل. يمكن العثور على مزيد من الإرشادات الإضافية بشأن الانخراط مع الحكومة المحلية والإقليمية والوطنية في دليل Mercy Corps لبرامج الحكومت الرشيدة.⁵¹

الأماكن الحضرية

يمكن أن تكون الأماكن الحضرية مواقع مثالية لبرامج التحويلات النقدية. وهناك، من المرجح أن تكون الأسواق أكثر تنوعًا وتكاملاً، وتوفر مجموعة متنوعة من السلع والخدمات. وكثيرًا ما تتجمع المؤسسات المالية في المناطق الحضرية وتكون قادرة على تقديم خدمات أكثر تعقيدًا، بما في ذلك التحويلات الإلكترونية. ومع ذلك، تواجه البيئات الحضرية أيضًا تحديات مرتبطة ببرامج التحويلات النقدية التي تختلف عن تلك الموجودة في المناطق الريفية. كثافة السكان وعدم تجانسهم في الأماكن الحضرية يمكن أن يصعب من عملية اختيار المشاركين على نحو خاص. وحتى العثور على الفئات الأكثر ضعفًا في مكان حضري يمكن أن يعيقه بغيابه عن القوائم المحلية. وفي حين أن الاستجابات الريفية تستهدف عادة قرية بأكملها، فإن المؤسسات في المناطق الحضرية قد تكون غير قادرة على تلبية احتياجات جميع المتضررين. ويقيم من "يملكون" ومن "لا يملكون" على مقربة، مما يخلق ديناميكية متقلبة تحتاج أن تُدار بعناية أثناء عملية الاختيار.⁵² وكثيرًا ما يكون التنسيق الحكومي أكثر تعقيدًا، ويزيد من تفاقمه طبقات ممثلي الحكومات الحاضرين في المناطق الحضرية، وربما الروابط الضعيفة بين الممثلين ونوابهم. ولتجنب النزاع، تنسم معايير الاستهداف الواضحة وتوعية المجتمع بأهمية خاصة في البيئات الحضرية.

للحصول على أفضل الممارسات المتعلقة بتنفيذ برامج التحويلات النقدية في البيئات الحضرية، يرجى مراجعة دليل شراكة التعلم النقدية (CaLP) "برامج التحويلات النقدية في حالات الطوارئ الحضرية: دليل الممارسين" (Cash Transfer Programming in Urban Emergencies: A Toolkit for Practitioners) 53. (Toolkit for Practitioners).

51 <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/MCGoodGovernanceGuide.pdf>, Mercy Corps' Digital Library "Guide to Good Governance Programming" 51
52 Andrew Johnston and Tiare Cross, *Cash Transfer Programming in Urban Emergencies: A Toolkit for Practitioners*, (Oxford: Cash Learning Partnership, 2011), xi.
53 "Cash Transfer Programming in Urban Emergencies: A Toolkit for Practitioners" 53
<http://www.cashlearning.org/resources/library/251-cash-transfer-programming-in-urban-emergencies-a-toolkit-for-practitioners>

تنفيذ برامج التحويلات النقدية

تتطلب منهجيات برامج التحويلات النقدية عمليات إعداد ومراقبة وتوثيق مختلفة. ولهذا السبب، ترد تفاصيل محددة عن تنفيذ كل نوع من أنواع برامج التحويلات النقدية في أدلة التنفيذ الواردة في الجزء الثاني من هذا الدليل.

- دليل تنفيذ التحويلات النقدية (Cash Transfer Implementation Guide): قريباً
- دليل تنفيذ النقد مقابل العمل (Cash-for-Work Implementation Guide): قريباً
- دليل تنفيذ المعارض والقسائم (Voucher and Fair Implementation Guide):
<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/VoucherFairGuide.pdf>
- دليل تنفيذ التحويلات الإلكترونية (E-Transfer Implementation Guide):
<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/E-TransferGuideAllAnnexes.pdf>

للاطلاع على الإرشادات العامة بشأن تنفيذ البرنامج، يرجى مراجعة الفصل 5 من دليل Mercy Corps لإدارة البرنامج (Mercy Corps' Program Management Manual).⁵⁴

آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية والمراقبة والتقييم

تعمل آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية (CARMS) والمراقبة والتقييم (M&E) في إطار شراكة في كل مراحل البرنامج. وهي تساعد في تحديد ما إذا كانت الأنشطة تستجيب للاحتياجات وإذا ما تحقق هدف البرنامج والنتائج المرجوة منه. ونحن لدينا التزامات على مستوى المؤسسة من حيث المساءلة للمشاركين في البرنامج، والمراقبة والتقييم هي معيار الحد الأدنى لإدارة البرنامج. إضافة إلى ذلك، تساعدنا آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية والمراقبة والتقييم في تقديم برامج أفضل وأكثر تأثيراً.

آليات الإبلاغ والمساءلة المجتمعية (CARMS)

عند تنفيذ برامج التحويلات النقدية، يجب على فريق عمل البرنامج الوضع في الاعتبار أنسب طريقة وأكثرها ملاءمة للمشاركين في البرنامج لتقديم ردود فعل إيجابية وسلبية. ويجب أن تمتلك برامج التحويلات النقدية آلية تعقيب واحد كحد أدنى، مع العلم أن وجود آليتين يعد أمراً مثاليًا. ويمكن أن تختلف آليات التعقيب وفقًا للقدرة المحلية. وقد تتضمن رقم هاتف معروف للإبلاغ عن حالات الاحتيال و/أو إساءة الاستخدام، و/أو الرسائل النصية القصيرة و/أو بريد إلكتروني و/أو صندوق مقل لوضع التعليقات الورقية و/أو استبيانات الأفراد و/أو المقابلات. وعند الاختيار من بين الآليات المختلفة، تذكر أنه على الأقل يجب إمداد المشاركين بطريقة تواصل مع Mercy Corps مباشرة. ويجب التعامل مع التعقيبات من قبل عضو فريق معين مدرب على سرية التعامل مع التعقيبات ومعالجتها. وبالطبع، لا يشارك هذا الشخص مباشرة في تنفيذ البرنامج. وفي المناطق التي تتطلب فيها الاعتبارات الجنسانية التي تتطلب تسليط الضوء عليها، فقد يكون من الحكمة تدريب فريق العمل من الذكور والإناث على التعامل مع الشكاوى. إذا كانت آلية شكاوى واحدة تنطوي على منفذ برنامج، كما هو لازم، فيجب أن تتخطى الآلية الثانوية أعضاء الفريق المشاركين مباشرة في تنفيذ البرنامج (على سبيل المثال، قد يتم توجيهه إلى عضو فريق المراقبة والتقييم).

للاطلاع على معلومات تصميم آليات الشكاوى المجتمعية وتنفيذها، يرجى مراجعة إرشادات Mercy Corps لآليات شكاوى المجتمعية.

⁵⁴ "Program Management Manual" <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf>

المراقبة والتقييم

تحدد المراقبة ما إذا كان البرنامج على المسار الصحيح وتحدد المشاكل على طول الطريق. ويمكن أن توفر بيانات قيمة للكشف عما إذا كانت المدفوعات تصل إلى المشاركين المستهدفين، وكيف يتم استخدام النقد وأثر البرامج النقدية على نشاط السوق المحلية. تقييم التقييمات أثر التحويلات النقدية على الموردين والأسر المعيشية المشاركة.

العديد من الاعتبارات في مراقبة برامج التحويلات النقدية وتقييمها لا تكون متميزة بالنسبة للنقد. وعلى غرار جميع التدخلات الإنسانية، ينبغي وضع إجراءات المراقبة والتقييم لقياس: العملية (ما مدى نجاحنا في العمل؟)، والتصميم (هل قيمة التحويل مناسبة؟ هل آلية الصرف هي الصحيحة؟)، والسياق/الافتراضات (كيف يمكن لتغيرات الأسعار التأثير على البرنامج؟ هل الوضع الأمني أفضل أم أسوأ مما كنا نتوقعه؟)، والنتائج/النتيجة النهائية (من حصل على ماذا؟) والتأثير (ما الذي فعله الأشخاص بالنقد؟ وما هي الآثار الأوسع نطاقاً على سبل العيش والاقتصادات المحلية؟)⁵⁵

يتم الرد على العديد من هذه الأسئلة من خلال مراقبة ما بعد التوزيع؛ ويمكن العثور على تفاصيل إجراء مراقبة ما بعد التوزيع من قبل برامج التحويلات النقدية في أدلة التنفيذ.

يوفر صندوق Mercy Corps للتصميم والمراقبة والتقييم⁵⁶ نصائح وأدوات ملموسة حول المراقبة والتقييم لأني نوع برنامج. يمكن العثور على معلومات إضافية حول تطوير الإطار المنطقي لبرنامجك وخطة المؤشرات الفصلين 3 و 6 على التوالي في دليل Mercy Corps لإدارة البرنامج (Mercy Corps' Program Management Manual).⁵⁷

55 .2. (London: Overseas Development Institute, May 2006) Issue Paper 6 "Learning from Cash Responses to the Tsunami: Monitoring and Evaluation", Paul Harvey و Lesley Adams
56 .<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/cgi-bin/library?a=p&p=dme> ،Mercy Corps' Digital Library "DM&E-in-a-Box"
57 .<https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf> "Program Management Manual"

تحولات نهاية البرنامج بالنسبة لبرامج التحويلات النقدية

تذكر أنه في الاستجابة لحالات الطوارئ، عادة ما يتم تصميم برامج التحويلات النقدية للتدخل على المدى القصير. خلال مرحلة الإعداد والتخطيط، من المهم تحديد إستراتيجية انتقال و/أو خروج واضحة لبرامج التحويلات النقدية. ينبغي تحديد معايير الانسحاب من أهداف البرنامج وتوضيح ذلك للمشاركين في البرنامج. بعض برامج التحويلات النقدية تسد الحاجة على المدى القصير وتنتهي بمجرد أن يستطيع المشاركون في البرنامج دعم أنفسهم. بينما قد تنتقل برامج أخرى إلى برامج المتابعة التي تتعامل مع الفرص والاحتياجات على المدى البعيد، مثل برامج التوظيف المستدامة. إذا كان هذا هو الغرض من البرنامج، فيجب وضعه بعين الاعتبار أثناء مرحلة التخطيط الأولية، ويجب، عمداً، تصميم برامج التحويلات النقدية للانتقال إلى التدخلات الأخرى والشراكات الأخرى.

بالإشارة مرة أخرى إلى أهداف برامج التحويلات النقدية الموضحة في "منطق البرنامج والهدف العام" (الفصل 2)، فيما يلي أدناه بعض الاعتبارات العامة الخاصة بنهاية البرنامج:

- **تلبية الاحتياجات الأساسية:** في حال كان الهدف الرئيسي من برامج التحويلات النقدية هو إمداد المشاركين في البرنامج بوسائل تلبية الاحتياجات الأساسية وضخ النقد في الاقتصاد المحلي، وينبغي وقف التحويلات النقدية بمجرد استئناف أنشطة توليد الدخل ووصول الأسواق إلى المستوى المطلوب لتحقيق الاكتفاء الذاتي. وليس من الضروري دائماً الانتقال إلى نوع آخر من البرامج في إطار هذا الهدف. وفي بعض الأحيان يكون الغرض هو ببساطة مساعدة الناس على اجتياز الأزمة حتى يمكن استئناف أنشطتهم العادية، ويمكنهم دعم أنفسهم مجدداً. في الأزمات الزمنية، مثل أماكن الصراعات، يكون من السهل الوقوع في فخ برنامج تحويل نقدي أبدي. لتجنب هذا الأمر، ينبغي على فريق البرنامج التفكير بعناية في كيفية تلبية الناس لاحتياجاتهم بمجرد انتهاء البرنامج، وما الدعم الذي يتعين على البرنامج تقديمه للمساعدة في التحضير لذلك.
- **تحفيز الانتعاش الاقتصادي:** بمجرد إعادة إنشاء الأسواق المحلية إلى النقطة التي يمكنها تلبية الطلب المحلي، فالانتقال إلى الانتعاش الاقتصادي والتنمية هو الخطوة المنطقية التالية. في حال استخدام التحويلات النقدية كنشاط انتقالي أثناء فترة الانتعاش الاقتصادي المبكرة، وليس كنشاط طوارئ لتلبية الاحتياجات الفورية، يمكن دمجها أو تضمينها مع التعليم المالي والتدريب على مهارات الحياة وتنمية المشروعات والتخطيط للأعمال والوصول المالي و/أو تشكيل مجموعات الادخار والإقراض. وهذا أيضاً وضع مثالي يجب التفكير فيه باستخدام برامج التحويلات النقدية كوسيلة لتمكين الفئات المحرومة. كلمة تحذير: في بعض الأحيان يمكن أن يكون الأمر صعباً للغاية للحصول على التمويل لفترة الانتعاش المبكر تلك، حيث تركز الكثير من المؤسسات على الحالات الطارئة أو مهمة إنمائية وعترات مرحلة الانتعاش المبكر ووقوعها في المنطقة الرمادي بينهما. ومع ذلك، متى كان ذلك ممكناً، يمكن أن تكون هذه الأنشطة قيمة للغاية للصمود فترة طويلة.
- **إعادة بناء البنية التحتية/الأصول:** باستخدام برنامج النقد مقابل العمل، ينبغي على البرنامج التخلص التدريجي بعد تحقيق الأنشطة للأهداف المرجوة. ويتم هذا عادةً بعد إعادة بناء البنية التحتية المعينة أو إصلاحها، لكن قد يكون ذلك بعد استكمال المشاركين في البرنامج لعدد معين من الأيام في العمل. ومن الأهمية بمكان، التأكد من إنشاء آلية صيانة طويلة الأجل للبنية التحتية أو الأصول. وغالباً ما يكون ذلك من اشتراطات جهة مانحة. وإلى الحد الذي يسمح، عليك دوماً بضمان وجود حفل تسليم عام واحتفال بالمشاريع المنجزة. إذا كان ذلك مناسباً، يكمن للبرنامج التبرع بأدوات البرنامج ومعدات السلامة في العمل إلى المجتمع. في حال بقاء احتياجات البنية التحتية، أو إذا كانت هناك رغبة في إجراء مشروعات إضافية بغرض بناء مجتمع مدني، يتحول برنامج النقد مقابل العمل إلى مشروعات بنية تحتية مجتمعية تقليدية باستخدام وسائل التعبئة.

- **التشجيع على الاستقرار:** عندما يبدأ الموقف في أن يكون طبيعيًا أو مستقرًا، يجب أن يتحول البرنامج من برامج التحويلات النقدية إلى أنشطة التنمية والانتعاش والتي من شأنها أن توفر استدامة على المدى البعيد داخل المجتمع، مثل برامج تنمية الشباب أو سبل العيش أو التخفيف من الصراعات لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن. التأهب للكوارث أو مرونة التخطيط قد يكون خيارًا آخر لمساعدة المجتمع على إعداد أفضل للأزمات الجديدة أو المتكررة.

التحويلات المشار إليها أعلاه ليست قائمة شاملة. تعتمد تحولات نهاية البرنامج على السياق المحلي علاوة على الهدف العام المرجو من البرنامج. يمكن العثور على مزيد من الإرشادات حول تحولات نهاية البرنامج في الفصل 7 في دليل Mercy Corps لإدارة البرنامج (Mercy Corps' Program Management Manual).⁵⁸ يمكن أيضًا لفريق وحدة الدعم الفني تقديم المساعدة في وضع خطة انتقالية في نهاية البرنامج أثناء مرحلة الإعداد للبرنامج والتخطيط له.

الفصل 7:

الختام



اليمين — كاسانديرا نيلسون/Mercy Corps

تعد برامج التحويلات النقدية أحد الموارد المهمة في مجموعة خيارات التدخل في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والمتضررين من الكوارث وما بعد انتهاء الصراع. كما رأينا، يمكن استخدامها كمنهجية في البرامج لمساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية، واستعادة سبل كسب العيش. تتيح برامج التحويلات النقدية للناس حرية اختيار كيفية إعادة بناء حياتهم خارج قيود مفهوم الحل الوحيد الذي يلائم الجميع. وقد كانت فعاليتها ومرونتها سببًا في جعلها عنصرًا أكثر انتشارًا في تقديم المساعدات الإنسانية. ومن تلقاء نفسها، يمكن أن تكون برامج التحويلات النقدية مفيدة بدرجة كبيرة في فترة أزمة ما لمساعدة الناس على التكيف مع الحفاظ على كرامتهم وتقريرهم لمصيرهم. كخطوة أولى من تدخل Mercy Corps الأكثر تعمقًا، يمكن لبرامج التحويلات النقدية توفير معلومات مهمة عن الاحتياجات طويلة الأجل والفرص وفرص الشراكة، وإمكانية وضع حجر الأساس لإستراتيجية التنمية والانتعاش الواسع.

⁵⁸ "Program Management Manual"، <https://mcdl.mercycorps.org/gsd/docs/ProgramManagementManualPMM.pdf>

حول MERCY CORPS

Mercy Corps هي مؤسسة إنسانية عالمية رائدة تعمل في مجال الإنقاذ وتحسين حياة من يعيشون في أصعب الأماكن في العالم. وبفضل وجود شبكة من المتخصصين المتمرسين في أكثر من 40 بلدًا، فنحن نتشارك مع المجتمعات المحلية لوضع أفكار جريئة لمساعدة الناس على التعافي والتغلب على الصعوبات وبناء حياة أفضل. للحاضر والمستقبل.



888.842.0842
mercycorps.org

45 SW Ankeny Street
Portland, Oregon 97204

الاتصال

أليكسا سويفت

مستشار الانتعاش الاقتصادي المبكر
فريق تطوير السوق والتطوير الاقتصادي
aswift@mercycorps.org

ساشا مونتش

المدير العام
فريق تطوير السوق والتطوير الاقتصادي
smuench@mercycorps.org

ورقة النصائح 1: جمع التوقيعات/البصمات من المشاركين في البرنامج

جمع التوقيعات/البصمات من أي شخص يشترك في برنامج (مشارك في البرنامج، مورد، ما إلى ذلك) هو أحد الجوانب الروتينية لتنفيذ البرنامج. نظرًا لاستخدام التوقيعات/البصمات للتحقق من حدوث شيء ما، تدريب أو تقديم إثبات هوية أو استلام النقد أو القسائم، فمن الضروري جمعها بشكل صحيح.

إذا كان ذلك ممكنًا، اجمع التوقيعات أولاً. لجمع التوقيعات بشكل صحيح:

الخطوة 1: تأكد من وجود مربع توقيعات كبير بما يكفي لاحتواء التوقيعات (أو البصمات). اطبع نسخة عينة واختبر توقيعًا وبصمة كبيرة في مساحة التوقيع.

الخطوة 2: تأكد من امتلاك الفريق لكل المستلزمات المطلوبة: أقلام كثيرة (في حال تعرضها للكسر/الجفاف) ولوحة بصمة وحبير (للمشاركين الذين لا يستطيعون التوقيع). يفضل استخدام الحبر الأزرق والأسود.

الخطوة 3: يوقع كل شخص قادر على التوقيع اسمهم على الوثيقة. ولا يجب أن يوقع أي شخص آخر نيابة عنهم. بعض الأشخاص الأميين قادرين على التوقيع باسمهم، لكنهم عادةً لا يوقعون اسمهم بنفس الطريقة أكثر من مرة. لمرعاة الاختلافات الطفيفة في التوقيعات الخاصة بهم، يجب تدوين ملاحظة قرب أسمائهم أو "مذكرة حفظ" توضح أن "المشارك X غير متعلم" أو "شبه متعلم".

في حال كان المشاركون غير قادرين على إمضاء توقيعاتهم، تكون البصمات بديلاً مشروعًا. لجمع البصمات بشكل صحيح:

الخطوة 1: قدم إرشادات واضحة للمشاركين بشأن كيفية استكمال عملية بصمات الأصابع بشكل صحيح. تحسن الدقة والكفاءة عند حدوث ذلك.

الخطوة 2: استخدام الإبهام أو أي إصبع، لكن يجب أن تكون متنسقًا (على سبيل المثال، يستخدم الجميع في الصف إبهام اليد اليسرى). إذا كان المشارك غير قادر على استخدام نفس الإصبع مثل الجميع (بمعنى إصبع مفقود أو مشوه أو ما إلى ذلك)، يجوز لهم استخدام إصبع مختلف لكن يجب الإشارة إلى ذلك بالقرب من اسمهم أو في "مذكرة حفظ" في كل يحدث ذلك الأمر.

الخطوة 3: تأكد من وجود حبر كافٍ في لوحة بصمات الأصابع. سيؤدي وجود الكثير من الحبر إلى بقعة حبر غير قابلة للقراءة من الحبر على الوثيقة. بينما استخدام القليل من الحبر إلى جعل بصمة الإصبع باهتة أو تسجيل جزء من البصمة فقط. اضغط البصمة بالكامل برفق على لوحة البصمة، وليس مجرد طرف الإصبع. (الدائرة الصغيرة التي يمكن فعلها بطرف الإصبع ليست بصمة إصبع مسموح بها). لف إصبعك برفق من اليسار لليمين مرة واحدة برفق. لف الإصبع أكثر من مرة إلى وجود الكثير من الحبر.

الخطوة 4: ضع إصبع المشارك المغطى بالحبر في خط/مربع التوقيع الصحيح بالوثيقة ولف الإصبع من اليسار إلى اليمين مرة واحدة فقط. لا تضغط بقوة مفرطة وإلا ستظهر بقع عند الطباعة.

التخطيط للطوارئ

السيناريو 1: إذا كان المشارك غير قادر على توقيع اسمه أو وضع بصمة،¹ يجوز لممثل عن أسرته أو مجتمعه أو وضع بصمته نيابة عنه. ويجب تدوين ذلك بالقرب من اسم المشارك على الوثيقة أو تدوينها في "مذكرة حفظ". في حال إجراء "مذكرة حفظ"، يجب تحديد الوثيقة والمشارك المعني، علاوة على اسم الشخص الموقع نيابة عن المشارك وعلاقة هذا الشخص بالمشارك.

على سبيل المثال، "أثناء فعاليات الحدث X بتاريخ Y، كانت المشاركة Z غير قادرة على إزالة الفوازات التي ترتديها لأسباب ثقافية للتوقيع على وثيقة الحضور، ولذلك، قام ابنها (اسم الابن)، بالتوقيع/وضع البصمة نيابة عنها".

السيناريو 2: حمل ما يكفي من الحبر في حال جفاف لوحة البصمة.

السيناريو 3: إذا كان الحدث متأخر أو كان طابور الانتظار يسبب مشكلات أمنية، قد يرغب أعضاء الفريق أو قادة المجتمع في التوقيع نيابة عن الجميع لتجنب التأخير. ولا يعد ذلك مقبولاً أو مناسباً ويجب إبلاغهم بذلك قبل بدء الحدث. مشكلات التأخير أو الأمن ليست أسباباً مقبولة على الإطلاق للتخلي عن جمع التوقيعات. في حال الأمن يمثل مشكلة، فقد يتعين تغيير موعد الحدث أو نقله إلى مكان أكثر أمناً.

السيناريو 4: على غرار السيناريو 3، عندما يكون المشاركون في البرنامج في حيرة بشأن آلية عملية التوقيع/البصمة، فقد يكون أعضاء الفريق أو قادة المجتمع حريصين على تسريع العملية بالتوقيع نيابة عنهم. ومرة أخرى، لا يعد ذلك مقبولاً أو مناسباً ويجب إبلاغهم بذلك قبل بدء عملية جمع التوقيعات أو البصمات.

السيناريو 5: لأي سبب من الأسباب لم يتم جمع التوقيعات في وقت فعاليات الحدث أو في حالة فقد أوراق التوقيعات. لا توقع نيابة عن المشاركين بعد بدء الحدث، فهذا أسوأ من عدم جمع التوقيعات أو فقد المستند. بدلاً من ذلك، عليك بإعداد "مذكرة حفظ" لتوضيح الحدث الواقع والتوقيعات غير المتاحة. وأدرج الوثائق الأخرى لإثبات إقامة الحدث (تقارير المراقبة من الحدث، وصور للحدث ومراقبة ما بعد الحدث وما إلى ذلك).

¹ قد يكون هذا هو الحال مع امرأة لا تستطيع إزالة فوازاتها لأسباب ثقافية أو شخص فقد أحد أطرافه.

ورقة النصائح 2: كيف يمكنني التعامل مع الغيابات أو البدائل أثناء التوزيع؟

الحياة تسير رغم ذلك. في حين أن النقد أو القسائم التي نقدمها للمشاركين في البرنامج مهمة للغاية بالنسبة لأسرهم المعيشية، قد يكون المشاركون غير قادرين على حضور التوزيع. يصاب الناس بالمرض، ويجب عليهم السفر لحالات الطوارئ الأسرية، والحصول على عروض العمل. كيف يمكنني التعامل مع التوزيع تصطدم خطتك الموضوعة بعناية بعقبة ما؟ هناك ثلاثة حلول محتملة:

- تسجيل البدلاء بجانب المشاركين في البرنامج
- إنشاء نظام لقبول البدلاء/البدائل في يوم التوزيع
- إجراء عملية توزيع أصغر، أو في وقت لاحق

تسجيل البدلاء بجانب المشاركين في البرنامج

إذا عرفت مبكرًا أن المشاركين في البرنامج قد لا يتمكنوا من حضور كل عملية توزيع، ضع في الحسبان تسجيل بديل هم بجانب أسمائهم. كل المعلومات المطلوبة للمشاركة في البرنامج هي أيضًا مطلوبة للبديل، ويجب ملاءمة قائمة تسجيل المشارك لتتضمن ذلك. يجب على البدلاء أيضًا حضور كل الأحداث المطلوبة من المشاركين في البرنامج حضورها (على سبيل المثال، التدريبات).

أثناء التوزيع، إذا كان المشارك في البرنامج غير قادر على الحضور، يمكن للبديل قول التوزيع نيابة عنه، عند مناداة اسم المشارك الأساسي. ويتعين على البديل اتباع نفس الإجراءات مثل كل المشاركين الآخرين في البرنامج (مثل تقديم إثبات الهوية وما إلى ذلك).

تضمن ميزة تسجيل البدلاء مقدمًا في تحضير كل معلومات التحقق قبل بدء التوزيع. بينما العيب الأساسي يتجلى في إمكانية مضاعفة حجم قائمة تسجيل المشاركين وأي إستمارات توزيع أخرى. ويزيد تجميع المزيد من البيانات من فرصة وقوع أخطاء: على سبيل المثال، وقد يتم إدخال اسم المشارك في البرنامج كبديل بالخطأ. كما قد يؤدي ذلك أيضًا إلى زيادة جهود المراقبة.

السماح للبدلاء بالتواجد يوم التوزيع

في حال كان المشاركين في حاجة لتفويت التوزيع بشكل غير متوقع، فيمكنهم إرسال أحد أعضاء العائلة إلى مقر التوزيع بدلاً منهم. للسماح بعمل تبديلات فورية، يجب عليك إنشاء عملية للتعامل مع البدائل قبل بدء التوزيع.

قد تتضمن بعض النهج المحتملة على ما يلي:

- توجيه المشاركين في البرنامج لتقديم خطاب موقع إلى بدلائهم، علاوة على إثبات هويتهم لإظهارها عند التوزيع.
- وجود ممثل مجتمعي للتحقق من صلة القرابة بين البديل والمشارك في البرنامج.
- الطلب من المشاركين الآخرين في البرنامج التحقق من صلة القرابة بين البديل والمشارك في البرنامج والسبب لغياب المشارك (أي خضوع مشاركة ما للولادة أو شعور المشارك بالمرض أو ما إلى ذلك)

يجب أن تتضمن أي عملية تختارها على طريقة إيجابية للتحقق من البديل والتأكد من وجود تصريح من المشارك في البرنامج بالحصول على ما هو مقدم في التوزيع نيابة عنه.

ميزة هذه الطريقة أنها مرنة وفعالة. وتكمن المخاطرة في طرح شخص ما كبديل في احتمالية الحصول على ما هو مخصص من التوزيع للمشارك في البرنامج دون موافقته المشروعة على ذلك، نظرًا لأن التأكيد القاطع لا يحدث إلا في المرة القادمة التي يظهر فيها المشارك في البرنامج.

إيقاف التوزيعات التعويضية

إذا كنت تشعر بعدم الارتياح حيال السماح للبدائل أو البدلاء في يوم التوزيع، يمكنك اختيار الترتيب لعملية توزيع ثانية أصغر حجمًا لهؤلاء الذين لم يتمكنوا من حضور عملية التوزيع الرئيسية. وبدلاً من ذلك، المشاركون الذين لم يتمكنوا من حضور عملية التوزيع الرئيسية يمكنهم الاستعداد لحضور عملية التوزيع التي تُجرى في مكتب Mercy Corps أو من أحد أعضاء الفريق عندما يزور هذا الشخص موقع التوزيع بمنطقته. وفي كلتا الحالتين، ستحتاج إلى الحصول على قائمة التوزيع الأصلية من فريق الشؤون المالية لتسجيل توقيعات المشاركين، أو إنشاء قائمة التوزيع الأصغر لإجراء التوزيع التعويضي.

يتيح الخياران لأعضاء فريق Mercy Corps التخطيط إما لإجراء توزيع تعويضي أو اجتماع لاحق. ومع ذلك، في البرنامج الذي يتضمن بالفعل تحديات إدارية، مثل برنامج القسائم، يمكن أن تمثل إضافة خطوات إضافية عبئًا كبيرًا على فرق التنفيذ.

ورقة النصائح 3: كيفية تحديد الزيادات الكبيرة في أسعار السوق والاستجابة لذلك

تعد مراقبة سعر السوق العادية جزءًا لا يتجزأ من برامج التحويلات النقدية (CTP). بمجرد إنشاء إجراءات المراقبة وجمع البيانات بانتظام وتحليلها، كيف تعرف إذا كان التغيير في السعر "كبيرًا"؟ عند البحث في أسباب تغيرات الأسعار، ما الذي ستبحث عنه؟ كيف يمكن الاستجابة لمثل هذه الأسباب بمجرد تحديدها؟ ستساعدك ورقة النصائح في الإجابة على هذه الأسئلة.

تحديد التغيرات الكبيرة في الأسعار

في العديد من الأماكن التي نباشر بها أعمالنا، تتغير الأسعار باستمرار. ومع ذلك، لا ينبغي البحث عن أسباب تغير كل سعر. تغيرات الأسعار التي يتعين البحث في أسبابها هي تغيرات الأسعار الكبيرة في أسبوع/شهر واحد أو أي حالات زيادة أو انخفاض مطردة غير متوقعة. وقد يكون هذا التغيير في سلعة واحدة مثل الفول أو اللقود أو العديد من السلع أو جميعها. إذا لاحظت في أسبوع/شهر واحد وجود تغير كبير يزيد عن 10 إلى 15%، يجب عليك التحقيق في السبب وراء ذلك، ما لم يكن التغيير طبيعيًا بالمنطقة.

لنستكشف السيناريوهين، والذي أحدهما يعتبر زيادة "كبيرة"، والآخر ليس كذلك.

السيناريو 1: في السوق أ، متوسط سعر الأرز هو 2 دولارًا أمريكيًا لكل كيلو غرام في أول ثلاثة أسابيع، مع حدوث تغير في السعر لا يزيد عن 0.05 دولارًا أمريكيًا في هذه الأسابيع. في الأسبوع 4، ازداد السعر إلى 2.50 دولارًا أمريكيًا لكل كيلو غرام (زيادة 25%). يعد هذا التغير مهمًا ويجب التحقيق في سبب ذلك، حيث أن تقلب سعر الأرز في السوق أ، والذي ذُكر سابقًا، لم يتجاوز 3%.

السيناريو 2: في السوق ب، متوسط سعر الأرز هو 2 دولارًا أمريكيًا لكل كيلو غرام في أول ثلاثة أسابيع، مع تراوح الأسعار من 1.80 إلى 2.75 دولارًا أمريكيًا. (يعد ذلك عاديًا بالنسبة للسوق على مدار 24 شهرًا الماضية). في الأسبوع 4، ازداد السعر إلى 2.50 دولارًا أمريكيًا لكل كيلو غرام (زيادة 25% أيضًا). وفي حين أن هذا التغير يعد كبيرًا، فهو ليس عاديًا مقارنة بمراقبة السعر السابقة. في هذا السيناريو، لن يتم التحقيق في سبب هذا التغير.

أثناء استبيان سعر السوق الأساسي، جمعت متوسط الأسعار الموسمية المرتفعة والمنخفضة. إذا بدأت في رؤية زيادة أو انخفاض تدريجي على مدار الوقت، قارن هذه الأسعار بمتوسط الأسعار الموسمية. عند تسجيل ارتفاع أسعار متجهة إلى موسم هزيل أو أسعار منخفضة في موسم الحصاد، فغالبًا ما تكون هذه التقلبات عادية ولا يتعين البحث عن أسبابها ما لم تكن الزيادة أو الانخفاض 10 إلى 15% عن متوسط الأسعار الموسمية. إذا كان التغيير في السعر غير نمطي بالنسبة للموسم، فيجب التحقيق في أسباب ذلك.

قد تلاحظ زيادة طفيفة في الأسعار مباشرة بعد توزيعات القسائم أو النقد. وهذا أمر يجب التحقيق بشأنه، لكن ليس بالضرورة أن يمثل مشكلة طالما أن التغيرات ليست شديدة أو لفترات طويلة. في حال كانت زيادات الأسعار غير متوقعة أو مستمرة لفترة طويلة، فيجب التحقيق بشأنها لمعرفة ما إذا كان ذلك نتيجة تطبيق أحد برامج التحويلات النقدية.

التحقيق في تغيرات الأسعار

إذا وجدت أن تغيرات الأسعار غير عادة، وفقًا للمعايير المحددة أعلاه، فقد حان الوقت للتحقيق في تلك التغيرات. لا توجد طريقة واحدة للتحقيق أي أسباب تغيرات الأسعار. ستكون مهمتك الأولية هي فهم ما إذا كانت المشكلات هي تلك المتعلقة بالعرض أو الطلب. وضع في اعتبارك أنك ستحتاج إلى إجراء محادثات تتخطى حدود الموردين في السوق المحلي. قد ترغب في التحدث إلى تجار الجملة في السوق، علاوة على الأسواق في المصدر أو الإقليمية. قد توفر السلطات المحلية أو الإقليمية أيضًا أفكارًا إضافية في هذه الحالة. على سبيل المثال، إذا كانت الزيادة في الأسعار بسبب مشكلات متعلقة بالعرض بسبب نشوب حريق في مخزن الميناء الرئيسي، فقد تكون السلطات قادرة على إخبارك بشأن خطة الطوارئ التي وضعتها الحكومة وموعد تجهيز الميناء وبدء تشغيله من جديد. في حال كانت المشكلة هي وجود اشتباكات على طول طريق العرض، فقد يكونوا قادرين على إخبارك الوقت المتوقع لإخلاء الطريق.

يمكن أن تكون المشكلات المتعلقة بالعرض، مثل زيادة أسعار بسبب نقص في السلع، مضرّة عند تنفيذ برامج التحويلات النقدية. يمكن أن تؤدي برامج التحويلات النقدية إلى تفاقم تلك المشكلات عن طريق زيادة الطلب على السلع الأساسية، بزيادة الأسعار والتي يحتمل أن تؤدي إلى التضخم. ويمكن أن تكون المشكلات المتعلقة بالطلب، مثل انخفاض الأسعار بسبب الافتقار إلى القوة الشرائية وفائض السلع، قد تستفيد من التدفقات النقدية المقدمة من برامج التحويلات النقدية. ومع ذلك، ضع في اعتبارك أن هذه الميزة يمكن الشعور بها فقط في الأسواق الصغيرة. في حال كان السوق كبيرًا للغاية وبرنامجه هو مجرد جزء من إجمالي الأعمال به، فربما تكون برامج التحويلات النقدية ذات تأثير بسيط، هذا إن وجدت.

- **المشكلات المتعلقة بالعرض:** إذا كان هناك مشكلة في جانب العرض في السوق، فمن المحتمل أن تلاحظ اختلافًا في كمية السلع المتاحة المتوفرة في السوق وعلى أرفف المحلات. ويكون ذلك صحيحًا سواء كان هناك نقصًا في سلعة واحدة فقط (الأرز على سبيل المثال)، أو لكل السلع. إذا كانت هناك زيادة كبيرة في السعر لسلعة واحدة فقط، بدلاً من العديد من السلع، فربما يشير ذلك إلى مشكلات في العرض، لا سيما إذا كانت السلعة المعنية هي سلعة أساسية (على سبيل المثال، الغذاء، المياه). وقد يكون السبب في الزيادات من جانب العرض نتيجة للسلع الثانوية، مثل تغيير أسعار الوقود أو نفقات التخزين أو النقل، أو فرض ضرائب جديدة أو ما إلى ذلك. لذلك من المهم وضع ذلك بعين الاعتبار عند التحقيق في الأسباب المؤدية لذلك. عليك أيضًا بالتحقيق في مصدر السلع عند النظر في الزيادات من جانب العرض. وقد تكون هناك زيادات كبيرة في أسعار السلع التي تُنقل لمسافات كبيرة أو عبر الحدود أو وسط مناطق مليئة بالنزاعات؛ في حين أن السلع الأخرى المنتجة محليًا لا تواجه أي تغيير في السعر أو يقل سعرها. بيد أن التغيرات في السوق المصدر قد تؤثر على الأسعار بصفة دائمة. في عام 2012، بجنوب السودان، أتت كل السلع تقريبًا الموجودة في الجانب الشمالي من جنوب السودان من السودان. عند إغلاق الحدود بين السودان وجنوب السودان في هذا العام، انتقل السوق المصدر من السودان إلى أوغندا، وهو ما أدى إلى زيادة الأسعار بين عشية وضحاها بشكل دائم.
- **المشكلات المتعلقة بالطلب:** مع وجود مشكلات في الطلب، فقد تلاحظ نفس كمية السلع الموجودة في السوق، أو زيادة في السلع، لكن مع تقليل الكمية المعتادة من المتسوقين في السوق. يمكنك أيضًا ملاحظة أن سعر الخدمات الأساسية ما يزال كما هو، في حين أن أسعار السلع الفاخرة قد انخفضت.

ضع في الحسبان إمكانية حدوث مشكلات العرض والطلب في نفس الوقت. قد تقل أسعار السلع الفاخرة بينما تزيد أسعار السلع الأساسية.

الاستجابة لتغيرات الأسعار

قمت بالتحقيق في أسباب تغيرات الأسعار وفهم السبب وراء ذلك. ماذا الآن؟ الإجابة هي: الأمر توقف على عدة عوامل.

في حال تغير الأسعار في السوق بسبب مشكلات في الطلب (بمعنى انخفاض الدخل)، فمن المحتمل أن تشهد انخفاضًا في الأسعار. في هذه الحالة، يمكن لبرامج التحويلات النقدية دعم السوق المحلي عن طريق زيادة الطلب، لا سيما في الأسواق التي تتعافى من أزمة ما.

في حال كانت التغيرات في الأسعار بسبب مشكلات من جانب العرض، فقد تتسبب برامج التحويلات النقدية في تفاقم المشكلة بزيادة الطلب في سوق لا يتضمن ما يكفي من السلع. في هذه الحالة، عليك بالنظر بعناية في تأثير البرنامج أو التأثير المستقبلي على السوق.

إذا كان برنامجك يعمل في أسواق كبيرة و/أو كان المبلغ الذي توفره هو جزء صغير من أعمال السوق الإجمالية، فقد تختار المضي قدمًا في برامج التحويلات النقدية بأي حال، إذا كان يمكنك تلبية أهداف البرنامج وعدم التسبب في أي ضرر. قد تحتاج أيضًا إلى استكمال برنامج التحويلات النقدية مع أنشطة من شأنها أن تسحن من العرض، إن أمكن. إذا كانت المشكلات المتعلقة بالعرض بسبب سوق السلع الأساسية الثانوية (الوقود، وتكاليف النقل، وما إلى ذلك)، يمكنك اختيار دعم هذه الأسواق عبر تنفيذ أنشطة مثل قسائم الوقود، والتي قد تساعد في استقرار الأسعار وضمان إمكانية إدارتها لكل من الموردين والمشاركين في البرنامج. في حال كان إغلاق طرق التجارة قد منع حركة السلع، قد تساعد تصاريح النقل الخاصة للمواد الأساسية في فتح النقل.

ومع ذلك، إذا كان البرنامج يعمل في الأسواق الضعيفة أو الصغيرة، أو إذا كنت ستقدم مبلغًا من النقد المهم بالنسبة إلى إجمالي حجم الأعمال، فقد تفكر في الانتقال إلى منهجية أخرى (مثل الحصول على توزيعات عينية للسلع المشتراة من منطقة أخرى) لتجنب التأثير سلبيًا على المجتمع بأسره.

إذا كانت مشكلات العرض والطلب تؤثر على التسعير، فقد تحتاج إلى الجمع بين دعم برامج التحويلات النقدية للأسر المعيشية مع دعم سوق العرض للموردين لمساعدة الأسواق على الانتعاش والاستقرار.

ورقة النصائح 4: إجراء التقييمات النهائية لبرامج التحويلات النقدية

نحن في Mercy Corps نشير عادةً إلى تقييم خارجي كتقييم يُشرف عليه خبير من خارج المؤسسة، وعادة ما يكون مستشارًا خاصًا. ومع ذلك، غالبًا ما يقدم أعضاء الفريق والشركاء يد العون للمستشار الخارجي في جمع البيانات وتحليلها، سواء لأسباب لوجستية وكذلك لتحقيق أعلى قدر من التعلم. يرجى التحقق من خطة المراقبة والتقييم ومتطلبات الجهة المانحة لتحديد أي نوع من التقييم يجب إجراؤه لبرنامجك.

ينبغي على أي تقييم استخدام أسئلة تقييم معينة للتعامل مع معايير التقييم القياسية. المعايير التقييم الخمسة هي: الأهمية والفعالية والكفاءة والأثر والاستدامة. وُضعت هذه المعايير من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) في عام 1991 كجزء من مبادئ التقييم العام. معًا تعد هذه المعايير الخمسة أركان أساسية لتقييمات الجودة والبرامج الإنمائية، لا سيما بالنسبة للتقييمات النهائية ومتوسطة المدى.

يتناول كل معيار من تلك المعايير مبادئ متعددة وأفكارًا تحتاج إلى التعامل معها في التقييم. ويتعين على فريق البرنامج وضع أسئلة تقييم خاصة بالمشروع تحت كل معيار لضمان تناول كل المبادئ المهمة. ثم تُستخدم أسئلة التقييم تلك بعد ذلك في تصميم منهجية التقييم، وصياغة أدوات جمع البيانات، وهيكل تحليل النتائج. وتوجد أمثلة على أسئلة التقييمات تلك في الصفحة التالية. ولاحظ أن أمثلة الأسئلة تلك أسئلة عامة ويجب أن تكون أكثر تحديدًا لتلائم سياق مشروعك.

تشكل أسئلة التقييم أساسًا لنطاق العمل (SOW). نطاق تقييم العمل هو خطة للإعداد لتقييم وتنفيذه ومتابعته. وهو ينقل توجيهات واضحة لفريق التقييم، ويوضح الأدوار والمسؤوليات ويتضمن التفاصيل اللازمة لوضع منهجية وخطة تقييم أكثر تفصيلاً. ويجب وضع تلك الخطة سواء كان التقييم داخليًا أم خارجيًا. التقييم هم بمثابة مشروع صغير. تبدأ التقييمات الجيدة بتصميم تقييم جيد (أو نطاق عمل). يرجى الرجوع إلى ورقة نصائح المراقبة والتقييم والتعلم: نطاق تقييم العمل لمزيد من المعلومات.

وتشتمل كل أنواع التقييمات تقريبًا على دراسة نهائية واستخدام نفس الأدوات المستخدمة الدراسة الأساسية لمقارنة النتائج وتحديد التغييرات التي ساهم بها البرنامج. وسوف يعتمد اختيار أساليب التقييم على نوع البرنامج والموارد المتوفرة ونوع الأسئلة التي يحاول التقييم الإجابة عليها.

من أجل إجراء تقييم للمساهمة في زيادة جودة البرنامج، يجب توثيق نتائج البرنامج بوضوح وتعميمها على نطاق واسع داخل مؤسسة Mercy Corps وبين أصحاب المصالح، حسب الاقتضاء. وينبغي أن يتضمن تقرير التقييم على وصف لمنهجية التقييم والنتائج والتوصيات والدروس المستفادة. ويتعين أن يجيب التقرير مباشرة عن أسئلة التقييم واقناع القارئ بالنتائج والأسعار والأرقام والتفسيرات والتوضيحات الإضافية حسب الحاجة. وليسهل الوصول إلى نتائج التقييم، عليك بتحديد طرق مبتكرة لتوصيل النتائج وزيادة الاهتمام بقراءة تقرير التقييم. ضع في اعتبارك تعميم وثيقة بصفحة واحدة تتضمن النتائج الأساسية التي قد تكون مفيدة لمختلف الجمهور أو إجراء عرض تقديمي قصير سردي يمكن تعميمه كملحق تكميلي مرئي وسمعي مع التقرير.

مثال نطاق العمل: التقييم النهائي

البرنامج المراد تقييمه:	Kenbe-La (Hang in there) منح خيارات للناجين من الزلزال خارج بورت أو برنس
الجهة المانحة:	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) - الغذاء مقابل السلام
الموقع:	هايتي (الهضبة الوسطى، أرتيبونيت السفلى)
الإطار الزمني:	استكمال نطاق العمل في الفترة من 30 أغسطس إلى 15 نوفمبر 2011، ويُستحق المبلغ الإجمالي بمجرد تقديم التقرير النهائي.
موعد التقديم النهائي:	بسرعة قدر الإمكان
الاتصال:	مارتينا بينيت متخصصة التقييم والمراقبة والتصميم Mercy Corps في هايتي mbennett@ht.mercycorps.org

1) البرنامج المراد تقييمه:

Mercy Corps في هايتي

Kenbe-La (Hang in there) منح خيارات للناجين من الزلزال خارج بورت أو برنس

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) - الغذاء مقابل السلام

تم التنفيذ في الفترة من 30 يونيو 2010 إلى 30 سبتمبر 2011

2) الهدف من التقييم

سيكون هذا تقييم Mercy Corps لنهاية برنامج "Kenbe-La (Hang in There): منح خيارات للناجين من الزلزال خارج بورت أو برنس" في إدارتي أرتيبونيت الوسطى والمنخفضة في هايتي. Kenbe-La هو برنامج مشتريات إقليمي ومحلي (LRP) ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) - الغذاء مقابل السلام، ويركز على تلبية احتياجات الأمن الغذائي الملحة لعدد 20000 من الأسر المعيشية المشردة داخليًا والأسر المضيفة في أرتيبونيت والهضبة الوسطى بتوفير قسائم القابلة للسداد في الأسواق المحلية للسلع الغذائية الأساسية. يوزع البرنامج قسائم بقيمة 50 دولارًا أمريكيًا شهريًا على مدار فترة من 8 إلى 9 شهور لشراء اختياراتهم من المواد الغذائية الأساسية بما في ذلك الأرز والبقول والذرة. ويمكنهم الشراء من الموردين المحليين، الذين يجب تسجيلهم مع الحكومة رسميًا للمشاركة. قادت مؤسسة Mercy Corps أيضًا برنامج أموال عبر الجوال مبتكر بالتعاون مع الشركات المصرفية وشركات الهاتف الخاصة، والتي تتيح للناس سهولة تحويل الأموال إلى الموردين بطريقة آمنة وسريعة.

المقصود بالتقييم هو تقييم مدى درجة البرنامج والمنهجية التي نجحت في تحقيق نتائج محددة وأهداف خاصة؛ وتقييم الكفاءة والفعالية والاستدامة التي تتسم بها برامج التحويلات النقدية، والمقارنة بين أساليب التحويل النقدية المتنوعة (القسائم/تحويل الأموال عبر الجوال) التي تطبقها Mercy Corps في إدارتي أرتيبونيت والوسطى في هايتي وضمن أهداف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)/مكتب الغذاء من أجل السلام (FFP). تُستخدم المعلومات المكتسبة بهدف وضع أفضل الممارسات والمساعدة في صياغة التدخلات الجديدة. هذا التقييم بمثابة فرصة للتعلم والنمو وانعكاس للفريق عمل البرنامج وأصحاب المصالح. يجب أن يكون التقييم تشاركيًا لتحقيق أقصى قدر من فرص تعلم Mercy Corps في مراجعة إنجازات البرنامج والمراقبة والخدمات اللوجستية والنهج الإستراتيجية.

بشكل أكثر تحديداً، يجب أن يتضمن التقييم ما يلي:

- 1) تحديد مدى تحقيق أهداف البرنامج والمؤشرات كما هو محدد في الاقتراح. بمعنى آخر، الهدف الرئيسي للتقييم هو تحديد الفعالية والوفاء بالالتزامات التعاقدية وفقاً لاتفاقية Mercy Corps مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)/مكتب الغذاء من أجل السلام (FFP).
- 2) تقييم كفاءة التنفيذ من حيث النهج المحدد والموارد المتوفرة والمستخدم (المعايير المستهدفة، وقيمة تحويل النقد، واختيار الموردين، وآليات التسليم، ونظام المراقبة) والمقارنة بين الأسلوبين (القوائم وتحويل الأموال عبر الجوال) وتقييم مدى الملاءمة للاستجابة.
- 3) تحديد أثر استخدام التحويلات النقدية على الأمن الغذائي للأسر المضيفة والمشردين في إداراتي أرتيبونيت الوسطى والمنخفضة في هايتي.
- 4) تقييم الأثر الأوسع نطاقاً للاستجابة من حيث المستفيدين المباشرين والأسواق والمجتمعات الأوسع نطاقاً، بما في ذلك "الأثر المضاعف" المحتمل.
- 5) تقديم وثيقة واضحة بالدروس المستفادة فيما يتعلق بمواد البرنامج المتوفرة لكل من الجمهور الداخلي والخارجي لتضمين أصحاب المصالح والجهات المانحة.
- 6) تقديم توصيات للبرامج المستقبلية في المنطقة بما في ذلك برامج الانتعاش الاقتصادي الممكنة، مع التركيز على المجالات التالية: أ) حالة انعدام الأمن الغذائي/سبل العيش الجارية في إداراتي أرتيبونيت والوسطى؛ ب) تحليل الاستجابة في إداراتي أرتيبونيت والوسطى (بما في ذلك استعراض مؤشرات السياق وظروف السوق وتحليل الاستجابة وتحليل المخاطر)؛ ج) ينبغي أيضاً تحليل الظروف التي يستند عليها السوق أو قوائم الطعام أو برامج التحويلات النقدية مرة أخرى لتحقيق الأثر المطلوب.

3 الخلفية:

في منتصف فبراير 2010، قُدرت حكومة هايتي خسائر زلزال 12 يناير بمقتل 230000 شخص وتشريد 700000 شخص في منطقة ورت أو برنس، وقرابة 600000 شخص مشرد في مناطق أخرى من البلد (بما في ذلك أكثر من 250000 شخص تشير التقديرات إلى وصولهم إلى الإدارة الوسطى وأرتيبونيت). أجرت Mercy Corps تقييمات في شهري يناير وفبراير من عام 2010، مما يدل على أن المجتمع الدولي، في مواجهة الاحتياجات الضخمة في بورت أو برنس وحولها، قد تجاهل إلى حد كبير احتياجات المجتمعات المضيفة التي تقع في أماكن أبعد من ذلك التي تغلب عليها هذه التدفقات من النازحين الذين يصلون دون أي موارد أو وسائل الدعم.

دون الحصول على المساعدة المناسبة، قد يعود العديد من المشردين إلى بورت أو برنس، حيث تكون الموارد والفرص محدودة للغاية، في حين ستعاني الأسر المضيفة من الموارد المستنفدة بعد مساعدة المشردين في وقت الحاجة. وتشير الأدلة المتناقلة إلى أن عودة النازحين داخلياً إلى بورت أو برنس كانت جارية بالفعل، مما جعل الدعم الفوري في المجتمعات المضيفة ملحاً لتحفيز المشردين داخلياً على اتخاذ قرار ضد العودة إلى ما يرجح أن تكون ظروف معيشة أكثر صعوبة في العاصمة.

أشار تقييم تخطيط السوق في الحالات الطارئة متعدد المؤسسات لقطاع الحبوب إلى أن الانخفاض المفاجئ في دخل المستهلك بسبب الزلزال أدى بسرعة إلى انخفاض توافر الائتمان للتجار ضمن سلسلة سوق الفول، وحدد الخطر بأن قد يقوم المنتجون، رداً على انخفاض الطلب، سيقومون بتخفيض كميات الإنتاج بالنسبة لحصاد شهري مايو/يونيو¹ ويوصي فريق التقييم بسرعة التدخل الفوري لدعم انتعاش سلسلة سوق الغذاء. وقد وجد تقييم الأسر المضيفة في جنوب أرتيبونيت أن أغلبية هؤلاء قد وصلوا الاعتماد على الأسواق للحصول على الغذاء بعد وقوع الزلزال، على الرغم من وجود العديد من العائلات التي تقطن الاستهلاك ضمن الأسرة المعيشية لإطالة فترة الاستفادة من الموارد المحدودة². وأفاد عشرة في المائة فقط من المستفيدين المحتملين الذين شملهم الاستقصاء أنهم تلقوا المعونة الغذائية حتى تاريخه. وفي الوقت نفسه، كانت الأسواق تعمل في كل من أرتيبونيت والهضبة الوسطى، على الرغم من جدواها في التوسع مثل أصحاب الأعمال الصغيرة الذين يكافحون في مواجهة الانخفاض الحاد في القوة الشرائية. وقد وجد استبيان Mercy Corps لبائعي التجزئة في المناطق المستهدفة أن معظمهم استطاعوا الحصول على مخزونات استبدال في غضون ستة أيام بعد إصدار الأمر، وهو إطار زمني يتسق مع ما قبل الزلزال، ويمكن بالتالي تلبية الطلب المتزايد دون زيادة الأسعار.

في ضوء هذه الظروف، تم تحديد استخدام نظام قسائم قائم على السوق على أنه من الأفضل توسيع التوزيع المباشر للأغذية العينية. وتتيح القسائم للمستفيدين الوصول إلى الغذاء من خلال الجهات الفاعلة الحالية بالسوق، ودعم الانتعاش السريع للأعمال الصغيرة في سلسلة سوق الغذاء، بالإضافة إلى المساعدة في تحفيز الإنتاج المحلي بزيادة القوة الشرائية لدى المستفيدين بغية زيادة الطلب على السلع المنتجة محلياً. كما استكملت بشكل مباشر أيضاً برامج Mercy Corps الممولة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)/مكتب مساعدة الكوارث الأجنبية (OFDA) في الهضبة الوسطى، والتي ساعدت المرشدين داخلياً والمجتمعات المضيفة من خلال فرص النقد مقابل العمل والتحويلات النقدية المباشرة للأسر المضيفة الأكثر ضعفاً. و يضع تصميم برنامج Kenbe-la أيضاً في الحسبان بشكل خاص تغطية السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي عن طريق برامج الإعانات الممتدة لعام واحد ولأعوام متعددة والتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)/مكتب الغذاء من أجل السلام (FFP) والتي تعمل بالفعل في المناطق المستهدفة.

اقترحت Mercy Corps تسعة أشهر من توزيع الأغذية لتوفير الوقت الكافي للأسر المعيشية المشاركة للانتقال إلى سبل عيش جديدة أو إيجاد فرص عمل في مجتمعاتها الجديدة. وجدت دراسة وكالة التعاون التقني والتنمية (ACTED) حول السكان المرشدين أن أغلبية العائلات المضيفة كانت تعمل قبل وقوع الزلزال، وفي بعض وصلت نسبة العاطلين عن العمل إلى 80% في المجتمعات المضيفة لهم. وبالنظر إلى ارتفاع معدلات البطالة بالفعل في المجتمعات المضيفة، وفقدان المرشدين داخلياً للأصول والصدمات التي يعانون منها، فقد يستغرق ذلك بعض الوقت. إضافة إلى ذلك، كشف التقييم الميداني لمؤسسة Mercy Corps أثناء الإعداد لهذا الاقتراح أن 33% من الأسر المعيشية المستهدفة لم تزرع هذا الموسم مما جعلها غير مهياة لتغذية الأسر المعيشية المتوسعة. كما أن هناك تسعة أشهر أيضاً لديها القدرة على خلق عامل جذب وحافز للأسر المعيشية للبقاء في الهضبة الوسطى وهو من شأنه تقليل الضغط على بورت أو برنس حيث الظروف في مخيمات المرشدين مكتظة وغير آمنة وحيث تتعرض العديد من المخيمات للفيضانات خلال موسم الأعاصير.

استهدفت Mercy Corps نحو 20000 أسرة معيشية (100000 فرد) في منطقتين ريفيتين، وهما أرتيبونيت السفلى والهضبة الوسطى، حيث استقرت أعداد كبيرة من المرشدين داخلياً بعد الزلزال. ويهدف البرنامج أيضاً إلى استفادة 135 صاحب أعمال صغيرة مباشرة في الأسواق المحلية في المناطق المستهدفة.

يمكن الاطلاع على أهداف المشروع الرئيسية أدناه:

الهدف 1: زيادة الأمن الغذائي للأسر المعيشية وخلق حافز للمرشدين داخلياً للبقاء في المجتمعات المضيفة

1 http://www.fews.net/docs/Publications/Haiti_EMMA_Report_2010_beans.pdf، بتاريخ 4 مايو 2010.
2 ACTED، *Diagnostic des Besoins des Populations D'accueil et Deplacées Du Bas Artibonite*، أبريل 2010.

الهدف 2: دعم الانتعاش السريع للأعمال الصغيرة في سلسلة سوق الغذاء، مما يسهم بدوره في العمل المحلي

الهدف 3: تحفيز الإنتاج المحلي من خلال زيادة القوة الشرائية للمستفيدين، وبالتالي زيادة الطلب على السلع المنتجة محليًا، وعدم تعطيل أسعار السوق للمواد الغذائية المنتجة محليًا

من أجل تحقيق أهداف المشروع، وزعت Mercy Corps القسائم القابلة للاسترداد من المتاجر المحلية بقيمة 50 دولارًا أمريكيًا من الحبوب والزيوت الطهي والبقول. ومن شأن ذلك أن يسمح للمستفيد بشراء 20 كغم من الأرز و4 كغم من الفاصوليا الحمراء وغالون واحد من الزيت كل شهر. وكانت كمية القسائم وقيمتها مطابقة لجميع وحدات الأسر المعيشية بغض النظر عن الحجم وهي تستند إلى معايير Sphere لأسرة تتألف من خمسة أشخاص لشراء حوالي 50 بالمائة من متطلبات الأسعار الحرارية الشهرية.

كما يهدف البرنامج أيضًا إلى توزيع القسائم مرة واحدة لكل شهر على مدار فترة تسعة أشهر. ينبغي صرف القسائم أسبوعيًا للأسر المعيشية من مناطق مختلفة بحيث تكون عملية الاسترداد منظمة لضمان عدم إرهاق الموردين المشاركين. وقد تمكنت الأسر المعيشية المستفيدة من الاختيار من بين خمسة موردين مشاركين على الأقل في موقعهم، و25 بائعًا كحد أقصى في المناطق الأكبر الحضريّة. ويضمن هذا التنافس الحفاظ على نقاط الأسعار ومستويات الجودة. وبالمثل، قامت مؤسسة Mercy Corps بإمداد البرنامج بالموردين المحتملين من خلال سلسلة من الاجتماعات المفتوحة في المراكز السكانية الثلاثة الرئيسية (هنش وسانت مارك وميرباليه) والاجتماعات في المراكز السكانية الصغيرة على امتداد ممر سانت مارك وميرباليه وممر هنش. وقد تم إبلاغ الموردين بشأن البرنامج العام، ودور الموردين ومسؤولياتهم ومعايير Mercy Corps لاختيار الموردين المشاركين. ثم طُلب من المشاركين التوقيع على مذكرة تفاهم أنهم سيكونون مسؤولين عن جميع الالتزامات الحكومية والمشاركة في جهود التقييم والمراقبة التي تنظمها Mercy Corps. على أساس نصف شهري، يسترد البائعون القسائم المستخدمة مع مصرف Unibank. ويضمن هذا الإطار الزمني للبائعين ملائمة التدفق النقدي للحفاظ على وجود مخزون كافٍ ومستمر.

بدلاً من استخدام القسائم المطبوعة في إدارة أرتيبونيت السفلى، أطلقت Mercy Corps استخدام تحويل الأموال عبر الجوال من خلال شراكة مع برنامج الانتعاش الاقتصادي لمؤسسة Mercy Corps في هايتي، وشركة اتصالات هايتي، Voila، ومقدم الخدمة المالية، UNIBANK. تلقى برنامج الانتعاش الاقتصادي لمؤسسة Mercy Corps في هايتي تمويلًا من برنامج Hi-Five التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لتوفير الدعم الفني وتطوير البرامج، والتي يمكن تجربتها باستخدام تحويل أموال عبر الجوال لتقديم الخدمات المالية للفقراء.

أثناء اجتماعات حشد المستفيدين في برنامج Kenbe-La، يشرح المستفيدون الأهداف الأساسية للبرنامج، ثم يحصلون بطاقة Voila SIM وهاتف. يقوم موظفو Mercy Corps بإجراء تحويل انتماء إلكتروني عبر موقع Voila الإلكتروني لكل رقم بطاقة SIM فريد لأحد المستفيدين. يتعلم المستفيدون كيفية إعداد رمزهم السري لحسابهم وكيفية إجراء المعاملات المالية مع موردي التحويلات المالية عبر الجوال التابعين لبرنامج Kenbe-La من خلال رسائل إلكترونية تحتوي على الرموز السرية ومبالغ الشراء. وبمجرد تحويل الرصيد وتأكيد المعاملة عبر رسالة إلكترونية، تتم مبادلة المنتجات الغذائية. ثم يتوجه المورد بعد ذلك إلى مصرف UNIBANK لسحب الرصيد الموجود على حساب تحويل الأموال عبر الجوال. وقد ثبت أن ذلك نهج مبتكر وفعال جدًا لتبادل السلع في سياق مشروع معونة إنسانية. توفر Mercy Corps الهواتف وبطاقات SIM لكل مستفيد ومورد. ويضيف ذلك قيمة للخدمة الإجمالية علاوة على تحسين الاتصال والمراقبة. ويهدف نهج Mercy Corps إلى التقليل من اضطرابات السوق إلى الحد الأدنى مع تحقيق أقصى استفادة على جميع مستويات سلسلة القيمة. تراقب شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) والبرنامج الوطني للأمن الغذائي (CNSA) أسعار سوق للسلع الأساسية مرتين كل أسبوع في الأسواق الرئيسية بما في ذلك هنش وميرباليه في الهضبة الوسطى وسانت مارك في أرتيبونيت.

طلبت Mercy Corps من شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWSNET) تدريب فريقها بشأن ممارسات المراقبة بحيث يتسنى لمؤسسة Mercy Corps مراقبة الأسواق الأصغر حجمًا علاوة على الأسواق الكبيرة. قدمت هذه المراقبة نظام تحذير مسبق ومستقل في حال زيادة الأسعار.

4) مصادر معلومات البرنامج المتوفرة

- اتفاق المنحة
- تقارير الاستبيان الأساسي (الإدارة الوسطى وأرتيونيت)
- تقارير الجهة المانحة ربع السنوية
- الهيكل التنظيمي للبرنامج والوصف الوظيفي
- خطة تنفيذ البرنامج التفصيلية
- قاعدة بيانات البرنامج التي تشمل معلومات المستفيدين من البرنامج ومراقبة المعاملات/التوزيعات، واستبيانات مراقبة الأسر المعيشية الشهرية، واستبيانات الموردين وسجلات الشكاوى وما إلى ذلك.
- مجلدات دعم البرنامج التي تشمل الصيغ المستخدمة وأنظمة التوثيق والإجراءات.
- بروتوكولات الفرق العاملة بالإيواء والأسر المضيفة وغيرها من الوثائق ذات الصلة.
- بيانات سعر السوق من شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) والبرنامج الوطني للأمن الغذائي (CNSA)، والبيانات التي جُمعت في الأسواق الأصغر من قبل مؤسسة Mercy Corps في هايتي.

5) أسئلة التقييم

(i) إلى أي مدى تم تحقيق أهداف البرنامج والمؤشرات كما هو محدد في الاقتراح؟

- ما مدى نجاح البرنامج في تحقيق الأهداف الإستراتيجية؟ ما هي الإنجازات التي تحققت في سبيل الوصول إلى أهداف المؤشرات مقارنة بخطط الأساس؟
- ما هي نقاط القوة والضعف في تصميم البرامج وتنفيذها، بمعنى قياس النتائج، والمحصلات المتوقعة مقابل الأهداف والغايات من وراء برنامج Kenbe-La؟

(ii) هل كان التنفيذ من حيث النهج المحدد والموارد المتوفرة والمستخدم (معايير الاستهداف، وقيمة التحويلات النقدية، واختيار الموردين، وآليات التسليم، ونظام المراقبة) مناسبة وفعالة للاستجابة؟ هل كان أسلوب تحويل الأموال عبر الجوال أكثر كفاءة من أنظمة القسائم؟

- ما هي المميزات/العيوب المتعلقة بقسائم الغذاء/نهج تحويل الأموال عبر الجوال المحدد؟ بالنظر إلى السياق المحلي - هل كانت القسيمة/نهج تحويل الأموال عبر الجوال أسلوبًا ملائمًا لتدخل من هذا النوع؟
- ما هي تجربة المستفيدين، بما في ذلك تفضيلاتهم بشأن طرق تقديم المعونة، بمعنى هل يفضلون التحويلات النقدية عبر الهاتف الجوال أو القسائم، أم هل يفضلون الحصول عليها عينية؟
- هل كانت المزامنة الوظيفية وتنسيق برنامج Kenbe-La مع تدخلات Mercy Corps الأخرى (النقل مقابل العمل/التحويلات النقدية، ومعارض الأسواق، والوقاية من الكوليرا) في المنطقة ملائمة لضمان أفضل تأثير ممكن؟

(iii) ما هو تأثير استخدام التحويلات النقدية لأمن الغذائي للمشردين والعائلات المضيقة في إدارتي أرتيبونيت والوسطى في هايتي؟ هل أثرت الحصص الغذائية على قرار المستفيدين المشردين بالبقاء في مواقع المشروع؟

- هل العائلات تستهلك أكثر أم أقل أم نفس الكمية (و/أو المزيد من الخليط الغذائي) من المواد الغذائية قبل الزلزال؟
- أثناء فترة البرنامج، هل حصلت الأسر على وسائل كافية بضمان أمنها الغذائي لفترة أطول؟

(iv) ما هي تأثيرات الأسواق الثانوية على استخدام برامج تحويل الأموال عبر الجوال/القسائم القائمة على النقد كأحد طرق الانتعاش المادي، مع إشارة محددة إلى السوق والآثار المضاعفة؟ من هم المستفيدون الرئيسيون من تلك التأثيرات الثانوية وما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية المحتملة على السوق نتيجة لمثل هذا التدخل؟

- هل هناك أي آثار اقتصادية ثانوية قابلة للقياس يمكن أن تعزى بوضوح لهذا البرنامج؟ هل أصبحت الأسواق قادرة على الاستجابة بشكل ملائم لهذا التدفق النقدي السريع؟
- كيف تغيرت الأسعار في الأسواق المحلية بشكل عام؟ هل تأثرت الأسعار بقيود البرنامج (أي معرفة الموردين أن المستفيدين أمامهم شهرًا واحدًا لاسترداد القسائم)؟

(v) ما هي الآثار الثانوية من استخدام أنظمة تحويلات الأموال عبر الجوال والقسائم القائمة على النقد كطريقة انتعاش للدخل بالمجتمع وفيما يتعلق بالاختيار وكرامة المستفيد؟

- هل كانت أي آثار سلبية على المجتمعات بسبب أنظمة القسائم أو أي أسباب أخرى التي تعزى إلى البرنامج (بمعنى اختيار المستفيدين، وملكية البضائع المشتركة، واستهداف العائلات المضيقة مقابل العائلات المقيمة، وما إلى ذلك)
- هل هناك أي مزايا إضافية مباشرة أو غير مباشرة من المشروعات القائمة على النقد لم يتم الحصول عليها لاحقًا؟
- ما هي التحسينات التي يتعين تضمينها للعمليات اللاحقة؟

6 طرق التقييم

هذا هو التقييم العام الذي سينفذه ويعمل على تيسيره خبير استشاري تقييم خارجي. ويتعين على الخبير الاستشاري تعريف المنهجية الملائمة وطرق التحليل للتعامل مع أسئلة التقييم التي قد تستخدم الأسئلة التالية:

- ورشة عمل ميسرة مع فريق عمل برنامج أساسي ليعكس ذلك على تنفيذ البرنامج والتحديات والنجاحات؛
- الزيارات الميدانية إلى مناطق التنفيذ؛
- المقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من البرنامج، بما في ذلك مستشاري البرنامج الفني وممثلي القطاع الخاص وقادة المجتمع والمسؤولين الحكوميين والمستفيدين؛
- مناقشات مجموعة الدراسة وعقد المقابلات مع الفريق الميداني وعينة من المستفيدين وغير المستفيدين مع أصحاب المصالح الآخرين بما في ذلك ممثلي القطاع الخاص الفاعلين؛
- الملاحظات؛
- الاستبيانات الكمية للمستفيدين وغير المستفيدين وأصحاب المصالح الآخرين لتكون بمثابة استبيان نهائي تُقارنه على أساسه النتائج الأساسية؛
- مراجعة المستندات على سبيل المثال، التقدم المحرز وتقارير المراقبة والبيانات الحالية ومراجعة أنظمة Mercy Corps ذات الصلة.

سيتم إدخال البيانات إلى قاعدة بيانات لتحليلها من قبل الخبير الاستشاري وأعضاء فريق تقييم هايتي. وستعرض النتائج الأولية لإجراء مناقشات مع قيادة البرنامج وغيرهم من فريق العمل وأصحاب المصالح في عمليات Mercy Corps في هايتي قبل مغادرة خبير التقييم من هايتي لضمان شعور الفريق بامتلاك النتائج وإمكانية تقديم تعقيب على ذلك. وسيتم تضمين التوصيات الناتجة في تقرير التقييم.

7) تشكيل الفريق والمشاركة

تبحث Mercy Corps عن خبير استشاري خارجي بالمؤهلات التالية:

- درجة الماجستير على الأقل في التخطيط أو المراقبة أو التقييم أو الاقتصاد أو العلوم الاجتماعية
- 8 سنوات خبرة موقفة على الأقل في مجال تقييم برامج الطوارئ، بما في ذلك الأمن الغذائي و/أو برامج التحويلات النقدية و/أو البرامج القائمة على السوق.
- الإلمام ببرامج الأمن الغذائي والتحويل النقدي في مرحلة ما بعد الطوارئ
- الإلمام بمزايا تكلفة تحليل برامج التحويلات النقدية
- خبرة واسعة في العمل مع الحكومات والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والسلطات المحلية والمستفيدين
- امتلاك مهارات تحليلية ومهارات الكتابة والكمبيوتر
- معرفة متميزة باللغتين الإنجليزية والفرنسية و/أو الكريولية الهايتية

سيتألف فريق التقييم من خبير استشاري خارجي (خبير تقييم رئيسي يمتلك خبرة في برامج التحويلات النقدية وأنظمة المراقبة والتقييم والمنهجيات المتبعة)، (2) دانيال دي نوك فان دير مولن (نائب مدير المكتب القطري في Mercy Corps في هايتي)، و(3) مارتينا بينيت (متخصصة التقييم والمراقبة والتصميم في Mercy Corps في هايتي). سيقوم فريق التقييم أيضاً بتضمين 11 عضو فريق ميداني و مترجم.

8) الإجراءات: الجدول الزمني واللوجستيات

الموعد النهائي	النشاط	صاحب المصلحة
9/6/11	وصول خبير التقييم الخارجي إلى هايتي	الخبير الاستشاري
9/7/11	تسهيل التوجه/الاجتماع مع قادة مكتب المنظمة الميداني وفريق العمل الأساسي: توضيح التوقعات والنتائج المرجوة ومراجعة النشاط والتأكيد عليه وخطة اللوجستيات وما إلى ذلك. إعادة تجهيز المنهجية وأدوات تجميع البيانات إذا كان ذلك ضرورياً.	الخبير الاستشاري
9/8/11	أداة استبيان اختبار ميداني	الخبير الاستشاري، فريق التقييم
9/9/11	تدريب القائمين بالتعداد/المساحين على أدوات جمع البيانات (الاستبيان النهائي)	الخبير الاستشاري، فريق التقييم
9/10/11 – 9/22/11	استبيان التنفيذ النهائي (يوصل القائمون بالتعداد بإجراء الاستبيانات لمدة 12 يوماً، بقيادة مسؤولي المراقبة والتقييم)	الخبير الاستشاري، فريق التقييم
9/10/11 – 9/20/11	يقضي الخبير الاستشاري 3 أيام في ميرباليه و3 أيام في هنش و3 أيام أخرى في سانت مارك في إجراء مقابلات مع مجموعات الدراسة والمخبر الرئيسي	الخبير الاستشاري
9/21/11 – 9/22/11	يقضي الخبير الاستشاري يومين في بورت أو برنس يجري فيها مقابلات المخبرين الرئيسيين مع المنظمات غير الحكومية الأخرى وفريق عمل Mercy Corps	الخبير الاستشاري
9/23/11 – 9/28/11	تحليل البيانات وإعداد النتائج الأولية	الخبير الاستشاري

الخبير الاستشاري، فريق العمل القطري	إجراء جلسة تلقي معلومات مع فريق عمل Mercy Corps، أصحاب المصلحة/الشركاء لمراجعة نتائج التقييم الأولية ومراجعة مسودة تقرير التقييم	9/29/11
الخبير الاستشاري	مغادرة خبير التقييم الخارجي من هايتي	9/30/11
الخبير الاستشاري	أعد مسودة تقرير تقييم توضح عملية التقييم وإنجازات البرنامج والقيود والدروس المستفادة والتوصيات والخطوات التالية/خطة العمل وتقديم تعليقات.	10/31/11 – 9/30/11
الخبير الاستشاري	التقرير النهائي المقرر تقديمه	11/15/11

(9) متطلبات النشر وإعداد التقارير

لن يتجاوز تقرير التقييم النهائي 35 صفحة، بما في ذلك الملحقات. ستقدم نسخاً من التقرير إلى فريق الإدارة القطري (دانيال وفيوريكا ومارتينا) ومقر فريق دعم البرنامج (إيمي هوز) ومقر فريق دعم التصميم والمراقبة والتقييم (جريتشن شانكس)، والوحدة الفنية للنمو الاقتصادي وتنمية السوق (دانيال جونسون)، ووحدة الدعم الفني للغذاء والتغذية (بيني أندرسون)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)/مكتب الغذاء من أجل السلام (FFP) والمكتبة الرقمية/مساحة خالية. سيتم إرسال موجز لأصحاب المصلحة الآخرين بالبرنامج.

يتعين إنشاء تقرير التقييم النهائي وفقاً للإرشادات التالية:

- صفحة الغلاف مرفق بها صورة
- قائمة الاختصارات
- جدول المحتويات والذي أرقام الصفحات لأجزاء المحتوى الرئيسية بالتقرير.
- الموجز التنفيذي (2 إلى 3 صفحات) ينبغي أن يكون وثيقة واضحة وموجزة مستقلة تمنح للقارئ المحتويات الأساسية لتقرير التقييم، ومعاينة النقاط الأساسية لتمكين القراء من بناء إطار عمل ذهني لتنظيم المعلومات التفصيلية داخل التقرير وتنظيمها. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الموجز التنفيذي القراء على تحديد النتائج الرئيسية والتوصيات. وبالتالي، يتعين أن يتضمن الموجز التنفيذي الدروس المستفادة الرئيسية وتضمن فقرتين كحد أقصى تصفان البرنامج وملخص الأهداف والنتائج المتوخاة والمجالات المجدية ذات إنجازات منقوصة أم مبالغ فيها، وربما بضعة أسطر تصف خطة العمل الموضوعية لمتابعة توصيات التقييم وكيفية نشر تقرير التقييم.

- **المنهجية:** طريقة أخذ العينات المستخدمة متضمنة نقاط القوة والضعف بها، وإشراك أصحاب المصالح وفريق العمل والجدول الزمني الصعب للأنشطة ووصف أي تحليل إحصائي تم إجراؤه، بما في ذلك التبرير وحزمة البرنامج المستخدمة. ينبغي أن تشمل مناقشة أي عينة عشوائية التفاصيل بشأن كيفية تحديد المجيبين العشوائيين ودعوتهم للمشاركة. يتناول هذا القسم أيضاً القيود والمعوقات التي تواجهها عملية التقييم والدقة. ينبغي أن يشمل جزء المنهجية أيضاً وصفاً تفصيلياً لأساليب جمع البيانات المستخدمة طوال التقييم.
- **النتائج:** التفكير حول أفضل السبل لتنظيم ذلك على أساس أسئلة التقييم. في بعض الحالات، يكون من المفيد تنظيم التقرير على أساس الهدف من المشروع، لكن في حالات أخرى قد يكون من المنطق تنظيم التقرير على أساس أسئلة التقييم.
- **التوليف والتوصيات والدروس المستفادة:** هذه المساحة مخصصة لفريق التقييم للتفكير في البيانات والنتائج وتقديم توصيات ملموسة للتحسينات/التغييرات الحالية والمستقبلية بالمشروع، واستخلاص الدروس المستفادة من المنظمة والتعليق بصفة عامة على البيانات والنتائج. يجب أن يرتبط كل شيء موضح في هذا القسم مباشرة مع المعلومات المعروضة في قسم المعلومات بالتقرير. وبالطبع، البنود التي نوقشت هنا لن تكون جديدة تماماً للقارئ، لكن سيتم الرجوع إلى المناقشات السابقة. يمكن تضمين التوصيات غير المرتبطة مباشرة بالنتائج في قسم تعليقات خبير التقييم بالتقرير.
- **الملحقات:** أدوات جمع المعلومات هي باللغة الإنجليزية والترجمة؛ قائمة بمجموعة أصحاب المصالح مع عدد التفاعلات ونوعها أو نطاق العمل والبروتوكولات الكمية الموضوعية والمستخدمه أو أي أصول بيانات يمكن توفيرها بتنسيق إلكتروني أو أي صور مطلوبة أو ملفات المشاركين التعريفية أو غيرها من الوثائق الخاصة اللازمة.

10 المتابعة

على النحو المنصوص عليه في الجدول الزمني من القسم 8 في نطاق العمل هذا، سينتأس دانيال وإيمي ومارتينا فريق عمل البرنامج لوضع خطة عمل استناداً إلى نتائج التقييم وتوصياته. وسيكون فريق عمل البرنامج المشارك في التقييم مسؤولاً عن عرض النتائج الرئيسية والتوصيات على فريق عمل Mercy Corps الأكبر وتلخيص النتائج للمخبرين وأصحاب المصالح الآخرين. وسيتم توفير نُسخ من كل الأدوات والبيانات المستخدمة والمجمعة أثناء هذا التقييم إلى مارتينا بينيت لاستخدامها ونشرها بين أعضاء فريق هايتي، وإلى جريبتشين شانكس لاستخدامها ونشرها في المقر الرئيسي.